تعديلات مهمة على قانون الضمـ[illegible] [illegible] مطالب البنك الدولي

مجلس النواب يستعد لرفض [illegible] أعلام [illegible]

المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

العدد ١٩١ – الاثنين ٥ شوال ١٤١٨ هـ الموافق ٢ شباط ١٩٩٨ م

AL-MAJD weekly -no191 - Mon.2 February 1998, Amman

١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل

قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه

السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة

عبدالناصر

اسرار خاصة في حياة عبدالناصر يكشفها مدير مكتبه سامي شرف

[illegible] الخطيب: اطالب بعقد ندوة صريحة ومتكاملة لبحث موضوع الصحافة برمته

فؤاد دبور: هناك تعبئة اعلامية رسمية لتنفير الجماهير من العمل الحزبي

القلق يجتاح الاردن [illegible] على العراق

الحسن ترأس اجتماعا للحكومة واجهزتها دام ٧ ساعات لبحث اثار العدوان

قوى المعارضة تشكل لجنة [illegible] ضد الهجمة الامريكية

مجلس النقباء يدين الموقف الرسمي ويستعد مع احزاب المعارضة لتنظيم مهرجان تضامني

استحوذت تطورات الازمة العراقية – الامريكية على اهتمام القيادة الاردنية طوال الايام القليلة الماضية، حيث علمت "المجد" ان اجتماعاً قد انعقد يوم امس الاول – السبت – في الديوان الملكي برئاسة سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك، وحضور الحكومة والاجهزة المختصة، ودام من الحادية عشرة صباحاً وحتى السادسة مساء، وتركز على بحث وتقويم كامل الاحتمالات، وآثارها المتوقعة على الاردن.

كما علمت "المجد" من شخصية شاركت في الاجتماع ان الحكومة الاردنية باتت متأكدة من حتمية المواجهة العسكرية، وان امريكا تستعد لتوجيه ضربة عسكرية قوية للعراق، وان الحكومة الاردنية عاكفة الان على الاستعداد لمعالجة الاثار المباشرة وغير المباشرة التي ستنجم عن الضربة الامريكية.

ومن بين الاثار المباشرة للاعمال العسكرية ضد العراق على الاردن احتمال تدفق اللاجئين العراقيين، وانقطاع النفط والاضرار المباشرة على الاقتصاد الاردني.

وتقول مصادر حكومية ان لدى الاردن احتياطياً من النفط يكفي لمدة ثلاثة اشهر، ولكن الامر سيتوقف على حجم المواجهة العسكرية وآثارها.

من جانب اخر ذكر موظفون في مكاتب للامم المتحدة ان الامانة العامة للامم المتحدة وضعت كافة مكاتبها وارسالياتها في عمان في حالة تأهب تحسباً لعمل عسكري اميركي ضد العراق.

وقال هؤلاء الموظفون "للمجد" ان مسؤولة في اللجنة الدولية لاغاثة اللاجئين تزور الاردن حالياً، قد قامت قبل يومين بزيارة الى الحدود الاردنية العراقية للاطلاع عن كثب على المناطق التي يمكن ان تستخدم كمخيمات للاجئين العراقيين الذين قد يهرعون الى الاردن جراء الحرب.

اما على صعيد المعارضة، فقد علمت "المجد" ان اجتماعاً موسعاً سوف ينعقد في الساعة السادسة من مساء اليوم الاثنين في مقر جبهة العمل الاسلامي يضم لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، وقوى الاصلاح الوطني والنقابات والمستقلين وممثلين عن مؤسسات المجتمع المدني، للتباحث في آليات مواجهة العدوان الامريكي المحتمل على العراق.

ويأتي هذا الاجتماع بعد اجتماع محدود دعا اليه حزب البعث الاشتراكي يوم الثلاثاء الماضي وشارك فيه حزب حشد، وحزب حق وجبهة العمل الاسلامي، اضافة الى ممثلين عن المستقلين للتداول الأولي في كيفية التصدي للعدوان الامريكي على العراق.

واتخذ المجتمعون قراراً بتشكيل لجنة باسم "لجنة التعبئة الوطنية ضد العدوان على العراق"، والتي ستتألف من ٥٠٠ شخصية اردنية من جميع انحاء المملكة لتعبئة الشارع الشعبي الاردني ضد الهجمة الامريكية المحتملة على العراق، كما اتخذوا قراراً بتوجيه مذكرات لكل الجهات المعنية ابتداءً من الحكومة الاردنية وانتهاءً بالامم المتحدة.

وسيتم في اجتماع اليوم عرض هذه القرارات لدراستها ومناقشتها واقرارها، لتوحيد كافة جهود الشعب الاردني للتصدي للعدوان الامريكي على العراق.

اما على صعيد الازمة ذاتها، فيبدو ان السباق يدور خلال الساعات القادمة بين احتمالات توجيه ضربة عسكرية للعراق وبين التوصل الى مخرج دبلوماسي للازمة.

فقد واصلت الادارة الامريكية تحشيد قواتها العسكرية تحضيراً لتوجيه ضربة عسكرية كبيرة ضد اهداف عراقية، كما عمدت من خلال جولة وزيرة خارجيتها اولبرايت لتأمين الدعم السياسي والدبلوماسي من حلفائها الاوروبيين وخاصة بريطانيا، وكذلك من قبل عدد من الحكومات العربية، وخاصة في دول الخليج العربي.

وفي تل ابيب قامت اولبرايت، بابلاغ كل من نتنياهو والرئيس وايزمان عن التحرك العسكري الاميركي ضد العراق.

والى جانب هذا السعار الحربي الذي يقوده كلينتون ارضاءً للصهاينة وخضوعاً لابتزازهم الجنسي، فقد جرى الترويج الدعائي عن امتلاك العراق لاسلحة قادرة على ضرب تل ابيب، كما صرح بذلك رئيس لجنة التفتيش عن الاسلحة العراقية "بتلر".. كما جرى الاعلان عن توزيع الكمامات الواقية في الكيان الصهيوني تخوفاً من استخدام الصواريخ الكيماوية والجرثومية، هذا اضافة الى الاعلان عن تأمين لقاحات اميركية لاسرائيل ضد هذه الصواريخ.

وفي انقرة اعلن ان تركيا قد اقفلت حدودها البرية مع العراق، ولم يصدر اي بيان رسمي تركي حول هذا الاجراء.

وفي مقابل هذا التحرك الاميركي نشطت الجهود الدولية لايجاد مخرج دبلوماسي يجنب العراق ضربة عسكرية.. وتقود هذا التحرك الزعامة الروسية التي اوفدت مندوبين الى بغداد خلال اسبوع واحد، وهما وزير الخارجية بريماكوف ثم نائبه فكتور بوسوفاليوك الذي التقى ظهر امس بولي العهد الامير الحسن خلال مروره بعمان.

كما نشطت الجهود الدبلوماسية الفرنسية باتجاه تجنب الخيار العسكري، حيث حذر الرئيس الفرنسي شيراك القيادة العراقية من مغبة تصلبها، وطالبها الاستجابة لقرار مجلس الامن.

ومن جهته دعا وزير الخارجية الايطالي الى ضرورة التوصل الى حل دبلوماسي للازمة. كما طالبت المانيا، على لسان وزير دفاعها بضرورة استنفاذ كافة الحلول السياسية لمعالجة الموقف.

وعبرت كل من ايران والهند عن معارضتها لتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق، كما جاء ذلك على لسان وزير الخارجية الايراني ورئيس الوزراء الهندي.

ووصف وزير الداخلية الفرنسي الاستراتيجية الاميركية بأنها اسيرة نهج احمق يقوم على تصوير العراق وكأنه شيطان، في الوقت الذي لم يعد العراق يشكل اي تهديد عسكري لاحد في المنطقة.

كما دعا الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الى العمل عبر كافة الاقنية الممكنة للتوصل الى حل دبلوماسي، قبل اللجوء الى اي خيار اخر، والى رفع قيمة صادرات النفط العراقي من (٢) الى (٥) مليارات دولار كل ستة اشهر.

اما على المستوى العربي فقد ناشد الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس العراقي صدام حسين الى احتواء الازمة مع الامم المتحدة من اجل تجنيب العراق مزيداً من المعاناة. كما اعتبرت سوريا، عبر جريدة البعث ان اي ضربة عسكرية للعراق هي عدوان خطير لا مبرر له.

ومن جانبه عقد مجلس النقباء المهنيين اجتماعاً طارئاً يوم امس في مجمع النقابات المهنية تم فيه بحث موضوع العدوان الامريكي الصهيوني على العراق الشقيق.

وقد اجمع النقباء على ادانة الموقف الرسمي الاردني تجاه هذا العدوان، وضرورة العمل مع كافة القوى السياسية من اجل مواجهة المخطط الامريكي الصهيوني الذي تواجهه الامة العربية جراء العدوان المحتمل على العراق !!

وقال المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين "للمجد" ان النقباء المهنيين يدينون بالاجماع الموقف الرسمي الاردني.

واضاف يقول ان الشعب العربي في الاردن يرفض جملة وتفصيلاً المؤامرات التي تدبر ضد العراق مشيراً الى ان النقباء سوف يتحركون مع الاخرين من اجل الوقوف في وجه هذه المؤامرة.

اما نقيب المحامين المحامي حسين مجلي فأكد لـ "المجد" ان اجتماع النقباء جاء للتداول بشأن ما يجري ضد الامة العربية في العراق حيث قرر النقباء ان المؤامرة التي تقودها الحركة الصهيونية ضد الامة العربية، وتنفذها اساساً الولايات المتحدة الامريكية، تحتاج مواجهتها الى حشد كافة القوى الشعبية والرسمية لمواجهتها وتحريك آلية رسمية شعبية لهذه المواجهة، مشيراً الى انه لذلك فقد قرر النقباء ان يعملوا مع كافة القوى والفعاليات السياسية من اجل هذه المواجهة، بما في ذلك تنظيم المهرجانات والمسيرات الشعبية والوطنية والقومية في كافة المحافظات، واجراء مقابلات مع الجهات الرسمية للاعتراض على اية امكانية تجعل من الاردن ممراً او اداة لمواجهة العراق.

واضاف يقول ان النقباء قد قرروا ان يشاركوا مع القوى السياسية لتوجيه النداءات لكافة الدول العربية لكي تعمل معاً لمواجهة المخطط الصهيوني الامريكي الذي تواجهه الامة العربية.

هذا وعلمت "المجد" ان مجلس النقباء قد قرر الاجتماع مساء اليوم الى ممثلي احزاب المعارضة لتنظيم مهرجان شعبي لنصرة العراق.

كما علمت "المجد" ان مجلس النقباء قد اختلف حول اقتراح بارسال برقية الى الرئيس صدام حسين تناشده تفويت الفرصة على امريكا بضرب العراق.

مطالبة الضمان الاجتماعي بوقف التعامل مع اسرائيل

احتج عدد كبير من المنتسبين الى مؤسسة الضمان الاجتماعي على نية المؤسسة في المساهمة مع شركة "كور" الاسرائيلية في اقامة مشروع اقتصادي مشترك.

وطالب هؤلاء المنتسبون في مذكرة بعثوها الى مدير عام المؤسسة، بالعمل على التراجع عن هذه الخطوة التطبيعية، او اعادة مدخراتهم اليهم، نظراً لانهم يرفضون استخدام اموالهم في مثل هذا الاستخدام.

وقالوا في مذكرتهم التي بعثوا بنسخة عنها "للمجد" ان "استخدام اموالنا ومدخراتنا لخدمة تواجد اليهود في مجتمعنا كجسم غريب، يتناقض مع عقيدتنا ومع تربيتنا الوطنية".

[illegible] المتقاعدين العسكريين [illegible] تنفيذ التوجيهات الملكية بتحسين اوضاعهم [illegible]

حددت اللجنة المركزية للمتقاعدين العسكريين الساعة العاشرة من صباح يوم الخامس عشر من الشهر الجاري، موعداً للاجتماع امام مبنى صرح الشهيد، تمهيداً للقيام من هناك بمسيرة سلمية صامتة نحو مبنى رئاسة الوزراء، مروراً بمبنى مجلس النواب.

وجاء في بيان صادر عن هذه اللجنة، وموجه الى "الاخوة رفاق السلاح" من المتقاعدين العسكريين في كافة انحاء المملكة، ان كل واحد منهم مدعو ومطالب بالمشاركة في هذه المسيرة الخيرة، ضمن شروط الحفاظ على الامن والسلامة العامة.. واحترام سيادة القانون.. وعدم تجريح الهيئات والاشخاص.. وعدم التعرض للممتلكات الخاصة والعامة.. وممارسة اقصى درجات ضبط النفس وعدم الاستجابة لاية استفزازات.

كما حدد البيان اهداف هذه المسيرة على النحو التالي..

١ – المطالبة بتنفيذ التوجيهات الملكية السامية بخصوص تحسين اوضاع المتقاعدين العسكريين رفاق السلاح وقرة عين الحسين.

٢ – اعادة النظر بجميع القوانين التي تمس حقوق الشهداء لا سيما قوانين التقاعد العسكري، الاسكان العسكري، التأمين الصحي.

٣ – "خدمة العلم" خدمة مشرفة يجب احتسابها لغايات التقاعد بالنسبة للخاضعين لنظام الخدمة المدنية.

٤ – حل مشكلة الاسكان العسكري "اسكان الورثة" بمضاعفة الاقتطاع الشهري.

٥ – ايجاد آلية لشمول المتقاعدين من الرعيل الاول.

٦ – انصاف اصحاب الخدمة الطويلة.

٧ – احتساب الزيادة والعلاوات لتصبح زيادة اساسية على الراتب التقاعدي.

٨ – تصويب سلم الرواتب لسد الفجوة الحاصلة بين رواتب مختلف الرتب.

٩ – انصاف متقاعدي الحرس الوطني.

١٠ – ابراز جمعية المحاربين القدامى الى حيز الوجود تنفيذاً للرغبة الملكية السامية.

١١ – تحسين مستوى الخدمة الصحية للمتقاعدين العسكريين.

١٢ – الغاء التعليمات والانظمة والقوانين التي تسمح بالاعتداء على صندوق التقاعد العسكري من خلال دفع رواتب تقاعدية للوزراء والمستشارين وغيرهم الذين لم يسبق لهم الاشتراك بصندوق التقاعد.

تواصل الجهود [illegible] القائمتين البيضاء والخضراء

لا تزال الجهود التي تبذلها مختلف الاطراف المعنية في انتخابات نقابة المهندسين تتواصل بهدف الوصول الى تشكيل قائمة انتخابية موحدة لخوض انتخابات نقابة المهندسين التي ستجري قبل نهاية الشهر الحالي.

وقد اسفرت وساطة المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين بين القائمتين البيضاء والخضراء عن تخصيص مقعدين للقوميين واليساريين في القائمة البيضاء التي يغلب عليها الاسلاميون.

من جهة اخرى فقد ابدت الاطراف المشاركة في القائمة الخضراء رفضها تخصيص مقعدين فقط للقوميين واليساريين في القائمة البيضاء، باعتبار ان المقعدين غير كافيين، ولا يعبران عن حقيقة توجهاتهم بالمطالبة بالتوزيع العادل والمتساوي بين الجميع في مجلس النقابة.

واشارت هذه الاطراف الى ان تشكيل قائمة موحدة هو مطلب وطني ونقابي، ولكن يجب ان يتم على اسس منطقية وعادلة دون استئثار طرف بالنقابة على حساب الاطراف الاخرى مؤكدة رفضها تخصيص مقعدين فقط للقوميين واليساريين في القائمة البيضاء.

من جهة اخرى اكد المهندس عصام ابو فرحة لـ "المجد" ان الجهود التوحيدية لا تزال تبذل من مختلف الاطراف، وان القائمتين الخضراء والبيضاء متفهمتين تماماً لطبيعة مطالب كل طرف.

واشار ابو فرحة الى ان وساطة المهندس شبيلات جاءت من اجل الوصول الى قائمة موحدة. وان الاتصالات لا تزال جارية بين الجانبين لتشكيل هذه القائمة.

احزاب المعارضة تدرس اعادة النظر بوثيقة الاصلاح الوطني

علمت "المجد" ان لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة ستعقد اجتماعاً خلال اليومين القادمين لتشكيل لجنة تحضيرية من قوى الاصلاح الوطني ولجنة التنسيق للتحضير لعقد المؤتمر الوطني والاشراف عليه.

وقالت مصادر مطلعة "للمجد" ان لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة تدرس امكانية اعادة النظر بوثيقة "الطريق الى الاصلاح الوطني" بهدف تطوير الوثيقة لتصبح مشروعاً متكاملاً وناجزاً قبل انعقاد المؤتمر الوطني.

واكدت هذه المصادر ان اضافات كثيرة ستطرأ على مشروع الوثيقة، وسيتم مناقشتها في الاجتماع القادم بعد ان تتقدم الاحزاب الاربعة التي لم تشارك في صياغة الوثيقة بملاحظاتها عليها، لاقرارها واستكمال الصيغة النهائية والاخيرة لوثيقة "الطريق الى الاصلاح الوطني" التي ستشكل الارضية التي سينعقد على اساسها المؤتمر الوطني.

يذكر ان الاحزاب الاربعة التي لم تشارك في صياغة الوثيقة هي حزب البعث الاشتراكي، والبعث التقدمي، والحزب الشيوعي، وحزب الارض العربية، وذلك بسبب مشاركتها في الانتخابات النيابية الاخيرة.

مجلس النواب يبحث تطورات الازمة العراقية

يعقد مجلس النواب اولى جلساته، عقب انتهاء عطلة عيد الفطر، يوم بعد غد – الاربعاء، وذلك لاستكمال بحث مشروع قانون الجمارك لسنة ١٩٩٦، بدءاً من المادة ٢٠٣ بعد ان اقر المواد السابقة عليها.

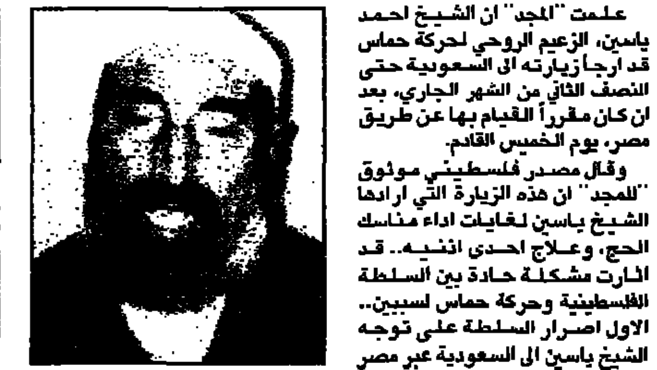
وعلمت "المجد" من مصادر نيابية موثوقة ان عدداً من النواب سوف يتقدم تحت بند "ما يستجد من اعمال" بطلب بحث تطورات الازمة الراهنة في العراق، وانعكاساتها على الساحة الاردنية، خصوصاً اذا ما تعرض العراق لضربة عسكرية امريكية.

السلطة [illegible] الشيخ احمد ياسين [illegible] زيارة السعودية [illegible] الاردن

علمت "المجد" ان الشيخ احمد ياسين، الزعيم الروحي لحركة حماس قد ارجأ زيارته الى السعودية حتى النصف الثاني من الشهر الجاري، بعد ان كان مقرراً القيام بها عن طريق مصر، يوم الخميس القادم.

وقال مصدر فلسطيني موثوق "للمجد" ان هذه الزيارة التي ارادها الشيخ ياسين لغايات اداء مناسك الحج، وعلاج احدى اذنيه.. قد اثارت مشكلة حادة بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس لسببين.. الاول اصرار السلطة على توجه الشيخ ياسين الى السعودية عبر مصر وليس عبر الاردن.. والثاني اعطاء الشيخ صفة "مستشار للسلطة" في جواز السفر الفلسطيني الذي صرفته له ليتمكن من السفر.

واشار المصدر الى ان اسرائيل قد رفضت السماح لاي شخص من حركة حماس بمصاحبة الشيخ ياسين في رحلته، ولكنها سمحت لاثنين من اقاربه بمرافقته نظراً لاوضاعه الصحية المعروفة.





الفلسطينيون يرفضون مقترحات اولبرايت للانسحاب من ١٠٪ من الضفة

رفض الجانب الفلسطيني اقتراحاً قدمته مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية الى ياسر عرفات صباح امس الاحد يقضي بانسحاب اسرائيلي من ١٠٪ من اراضي الضفة الغربية ونقلها الى اشراف جزئي للفلسطينيين في حين تسلم اسرائيل ١٠٪ من اراضي الضفة التي يشرف عليها الفلسطينيون بشكل جزئي الان لتصبح تحت الاشراف الكلي للسلطة الفلسطينية.

وقال مسؤول فلسطيني ان عرفات ابلغ اولبرايت انه يرفض هذا العرض لانه يعتمد على موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وردت اولبرايت بالقول ان هذا ليس اقتراحاً امريكياً رسمياً بل هو مجرد افكار.

فتح باب الترشيح لانتخابات نقابة المهندسين

قررت نقابة المهندسين فتح باب الترشيح للانتخابات التي ستجري قبل نهاية الشهر الجاري اعتباراً من يوم الخميس المقبل حيث سيغلق باب الترشيح يوم الاربعاء الموافق ١١ شباط الجاري.

ووجه مجلس النقابة الدعوة لعقد اجتماع للهيئة العامة للنقابة في ١٣ الجاري لمناقشة التقرير السنوي المقدم من المجلس ووضع السياسة العامة للنقابة للعام ١٩٩٨ واعتماد مشروع موازنة النقابة.



هكذا من الأصل

المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

هيئة التحرير
خليل خرمة
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني
نائل صلاح

الادارة والاعلان
سمير الريماوي
ماهد صبحي

الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات
احمد اليسماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
خيري دياب
اربد

مكتب القاهرة
صلاح عزازي

مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت
طلال خالدي
خليل اسكندراني

مكتب لندن
خالد الحروب

الادارة والتحرير
ضاحية اسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٠٠٢
فاكس ٥٥٢٠٠٠٥
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٦٦٨٧٤٢٥

الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

٢ شباط ١٩٩٨

زيارة خاصة

● رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي امضى عطلة عيد الفطر في منتجع "شرم الشيخ" المصري في صحراء سيناء.

"ابو سامر" غادر عمان مع اشقائه واصدقائه على متن طائرة خاصة.

وحدة وطنية

● ايهاب.. نجل الدكتور موسى ابو غوش، النائب السابق في البرلمان الاردني، والمقيم حالياً في رام الله، مرشح لخطبة كريمة الاستاذ احمد عبيدات، رئيس الوزراء الاسبق.

الدكتور موسى جهز "جاهة" من وجهاء الضفتين الفلسطينية والاردنية للتوجه يوم الخميس القادم الى منزل عبيدات لطلب يد كريمته الى العريس ايهاب.. وحدة وطنية.

عناد صحفي

● لاول مرة منذ سنوات طويلة تصدر الصحف اليومية طوال ايام عيد الفطر السعيد دون انقطاع.

المواطنون الذين لاحظوا هذه الظاهرة، لم يعرفوا ان سببها اختلاف اصحاب هذه الصحف، حيث اصر بعضهم على مواصلة الصدور في العيد، مما اضطر البعض الاخر الى الصدور ايضاً ولو من قبيل العناد.. وما حدا احسن من حدا.

ديمقراطية الرئيس

● طلب عدد من الوزراء وقف عرض مسرحية هشام يانس وامل الدباس التي كانت تعرض خلال شهر رمضان المبارك لانها تتهكم على بعض الوزراء بالاسم.

رئيس الوزراء الذي لم يستجب لهذا الطلب توجه الى المسرح وشاهد المسرحية بنفسه.

بدون مؤهلات

● تم تعيين مدير لاحدى الدوائر لا يملك سوى شهادة اعدادية.

هذا المدير اصبح مضرباً للتندر بين زملائه.

حل احد الاندية

● تقوم وزارة الشباب خلال الايام القادمة بحل ادارة احد الاندية.

سبب الحل يعود لوجود مخالفات ادارية واسعة في النادي حيث كانت الوزارة قد ارسلت اكثر من تنبيه لهذا النادي بلا فائدة.

ويذكر ان مدة عمل الهيئة الادارية لهذا النادي قد انتهت منذ عام ولم يتم اجراء انتخابات جديدة.

لم ينجح احد

● مدرسة ارينبه الغربية الواقعة قرب مطار الملكة علياء الدولي لم ينجح منها احد في امتحان الثانوية العامة على مدار السنوات الست الماضية.

اهالي البلدة بعثوا بمذكرة لوزارة التربية تطالب بدراسة هذه الظاهرة.

عملية اختلاس

● يحقق مدعي عام الزرقاء حالياً بقضية اختلاس في احدى الدوائر العامة في المحافظة.

القضية تتعلق باختلاس احد الموظفين لمبلغ ستة الاف دينار وربما تقود التحقيقات الى الكشف عن قضايا فساد جديدة حسبما يقول المطلعون على هذه القضية.

مواد فاسدة

● مصنع متخصص بصناعة المواد الغذائية ضبط مؤخراً وهو يسوق مواد غذائية بدون تواريخ انتاج وانتهاء.

ورغم ضبط هذه المخالفة الا ان المصنع ما زال يسوق انتاجه في الاسواق.

سيارات الغولف

● ما زالت قضية سيارات الغولف والتي منعت دائرة الجمارك التخليص عليها تراوح مكانها في المناطق الحرة الاردنية بعدما تم استيرادها من الخارج.

اصحاب هذه السيارات يدرسون رفع قضية ضد دائرة الجمارك امام المحاكم المختصة.

النائب المستشار

● تتجه النية في الوقت الحالي لتعيين احد النواب السابقين مستشاراً لدى احدى الشركات الكبرى.

عدد من اعضاء مجلس ادارة الشركة عارضوا هذه الخطوة.

فشل الوساطات

● فشلت كل الجهود التي بذلت لاصلاح ذات البين ما بين بلدية الرصيفة ولجنة تحسين مخيم حطين في تقريب وجهات النظر بين الطرفين.

البلدية لا تزال مصرة على اقتسام ريع المجمع التجاري الذي اقيم في المخيم مناصفة مع اللجنة رغم ان المجمع كلف ربع مليون دينار واقيم بالتعاون بين اللجنة وبعض المستثمرين.

اللجوء للاستدانة

● احدى الجامعات والتي اصبحت عاجزة عن دفع مرتبات موظفيها لجأت مؤخراً للاستدانة من احد البنوك لتسديد رواتب الموظفين.

ويذكر ان الديون على هذه الجامعة بدأت بالتراكم منذ مدة بسبب الحمولة الزائدة من الموظفين.

نشرة ميرتس

● فوجئ عدد كبير من السياسيين والنقابيين والحزبيين بشكل خاص بوجود نشرة صادرة عن حزب ميرتس الاسرائيلي في صناديق البريد الخاصة بهم.

النشرة تدعو لتأييد ودعم السلام والانفتاح على اسرائيل وزيارتها.

مهن ادارية

● تحول عامل نظافة في احدى البلديات الى موقع اداري بعد ان حصل على دعم متميز.

وكشفت مصادر في البلدية النقاب عن وجود خمسين عامل نظافة يمارسون المهن الادارية.

انذار للمدير

● قام احد الوزراء بتوجيه انذار نهائي لمدير احدى المديريات التابعة للوزارة بسبب ادلاء المدير بتصريح لاحدى الصحف.

وجاء في الانذار انه يحظر التحدث للصحافة مهما كانت الاسباب وان الوحيد المخول بالحديث هو الوزير.

سرقة السيارات

● ضبطت الاجهزة الامنية مؤخراً عصابة متخصصة بسرقة السيارات.

وقد استطاعت هذه العصابة سرقة عدة سيارات من عمان والزرقاء وصويلح وفككت هذه السيارات وقامت ببيعها كقطع.

معامل الطوب

● طلبت وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة من بلدية الرصيفة هدم معامل الطوب المقامة على منطقة امتياز الفوسفات.

الوزارة قالت ان هذه المعامل مخالفة للقوانين والانظمة ولا يجوز اصدار رخص مزاولة المهنة لها.

ومن المتوقع ان تبدأ عملية الهدم الاسبوع القادم.

البان اسرائيلية

● تتردد معلومات عن وجود شركة البان يمتلكها احد الاسرائيليين تقوم ببيع الالبان في الاسواق الاردنية.

عملية التسويق تتم باسم احد الاردنيين في حين ان الشركة مملوكة بالكامل لمستثمر اسرائيلي.

لم ينتظر التصويت

● بعد القاء كلمة الرد على مناقشات الاعيان لقانون الموازنة استأذن الدكتور عبد السلام المجالي من رئيس المجلس وغادر الجلسة.

رئيس الوزراء غادر قبل بدء عملية التصويت على قانون الموازنة.

فن التزيين

● تتردد اخبار عن افتتاح مركز خاص بتعليم فن التزيين والحلاقة في عمان لمستثمر اسرائيلي.

ويقول المطلعون ان هدف هذا المركز سيعلم الشباب والشابات قصات الشعر المتبادلة بين الجنسين.

ابعاد عراقيين

● قالت مصادر مطلعة ان الجهات المختصة ابعدت عدة مئات من المواطنين العراقيين المخالفين لقوانين الاقامة.

المصادر قالت ان هؤلاء ضبطوا في الساحة الهاشمية وتم نقلهم الى الحدود العراقية.

تعيين الامناء

● ذكرت مصادر حكومية ان مجلس الوزراء سيقر تعيين خمسة امناء عامين في الوزارات بعد العيد مباشرة.

وذكرت المصادر ان عدد المرشحين لشغل هذه المناصب زاد على ثلاثين شخصاً.

رفض الترخيص

● رفعت الجمعية الاردنية لحقوق الانسان تحت التأسيس قضية ضد قرار وزارة الداخلية رفض تأسيسها.

الجمعية المذكورة تقول انها راعت جميع الشروط الاساسية الواجبة للحصول على الترخيص وان مهمتها هي رصد الاختراقات في مجال حقوق الانسان.

حسم من المستحقات

● قامت ادارة مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية بحسم ٥ دنانير من مستحقات كل من شارك في الدراسة الاخيرة التي اجراها المركز حول العلاقة الاردنية الفلسطينية.

المبلغ المستحق لكل مشترك هو فقط ٤٢ دينار وتم حسم ٥ دنانير منه تحت بند ضريبة الدخل.

حجم البطالة

● ما زالت الدراسة التي اجرتها دائرة الاحصاءات العامة حول نسبة البطالة في الاردن في ادراج الدائرة.

الدراسة التي تناولت حجم البطالة والعمالة الوافدة اعيدت مرتين لاسباب تتعلق بالدقة والموضوعية.

بعثات العمال

● قال بعض العمال ان ادارة الاتحاد العام لنقابات العمال تماطل في اعطاء البعثات والمنح الدراسية لبعض اعضاء الاتحاد.

الاتحاد سبق له وخصص العديد من البعثات لبعض العمال الذين تنطبق عليهم الشروط بناء على اتفاق مع النقابات.

مخالفة المواصفات

● قامت احدى شركات الكمبيوتر بتوريد اجهزة حاسوب مخالفة لمواصفات العقد الى احد الوزارات.

القائمون على وحدة الكمبيوتر في الوزارة تسلموا هذه الاجهزة اعتماداً على الوثائق التي قدمتها الشركة وبعد فحص هذه الاجهزة تبين انها مخالفة للمواصفات.

خطأ طبي

● قرر المدعي العام توقيف احد الاطباء العاملين في احد المستشفيات بتهمة ارتكاب خطأ طبي ادى الى الوفاة.

التهمة التي وجهت للطبيب القتل الخطأ لصيدلانية كانت على وشك الانجاب بسبب خطأ طبي.

جريدة السلام

● رجل اعمال اردني يعمل حالياً على اصدار جريدة تحمل اسم "السلام".

ورغم انه شجع العديد من الكوادر الصحفية والاعلامية العمل مع صحيفته الا انه يجد مشكلة في ايجاد رئيس تحرير لهذه الصحيفة.

هدية ثمينة

● قدمت شخصية كبيرة هدية ثمينة لاحد النواب مؤخراً. هذه الهدية هي عبارة عن سيارة بيجو موديل ١٩٩٨.

تشكيلات الداخلية

● تستعد وزارة الداخلية لاعلان قائمة تشكيلات ادارية في الوزارة. التشكيلات ستشمل تعيين محافظين وحكام اداريين ومخاتير في عدد من المحافظات.

حالات تسمم

● شهدت بعض مستشفيات الشمال ازدياداً ملحوظاً في حالات التسمم التي تصيب المواطنين.

الاطباء عزوا سبب التسمم الى شرب مياه ملوثة.

بدون رصيد

● شركة كبيرة قدمت شيكاً بمبلغ ٣٠٠ الف دينار الى احدى الدوائر الحكومية.

ولدى تقديم الشيك للبنك تبين انه بدون رصيد حيث هددت الدائرة الشركة باتخاذ الاجراءات القانونية بحقها اذا لم تسدد المبلغ.

بدون وثائق

● فوجئ الباحثون التابعون لدائرة الاحصاءات العامة بوجود مئات الاسر لا تحمل اية وثائق رسمية لانهم ينتمون للنور.

الباحثون ابلغوا المسؤولين بهذه الظاهرة.

صيانة اللوحة

● وصلت تكاليف صيانة لوحة الكترونية في احد الملاعب الى مبالغ خيالية.

الاندية طالبت بتخصيص هذه المبالغ لموازناتها المنهارة علماً بان هذه اللوحة لا تستخدم الا في المباريات النهائية.

نشرة داخلية

● اتخذت قيادة احد احزاب المعارضة قراراً باصدار نشرة اعلامية داخلية توزع على الاعضاء.

النشرة ستكون بديلة عن جريدة الحزب التي توقفت مؤخراً بعد صدور قانون المطبوعات الذي الغته محكمة العدل العليا.

اين المدرسون؟

● قام مدير تربية احدى المحافظات بزيارة الى احدى المدارس حيث فوجئ بغياب معظم معلمي المدرسة.

المدير وجه الكثير من عبارات الاستياء لمدير المدرسة على هذا التسيب.

طائرات حديثة

● بدأت اللجان المختصة في الملكية الاردنية الاستعداد لاستبدال طائرات ترايستار بطائرات "اير باص ٣١٠".

هذه الخطوة تأتي في اطار تطوير الملكية الاردنية.

الطعن بقرار الاحالة

● بدأ اكثر من ٥٠ موظفاً من ملاك وزارة الطاقة والثروة المعدنية بدراسة رفع قضية ضد قرار احالتهم على التقاعد.

الموظفون ابلغوا احد المحامين ان قرارات احالتهم على التقاعد جاءت لتنسجم مع خطوات الخصخصة لبعض مؤسسات الوزارة.

فهرس الاخبار

هيئات

البعث يدعو العرب لمناصرة العراق

● دعا حزب البعث العربي الاشتراكي الاحزاب والنقابات والفعاليات الشعبية والجماهيرية، الى الوقوف بجانب العراق الشقيق في معركته القادمة، وتلقين اعداء الامة الذين دأبوا في السنوات الاخيرة على الاستهانة بها، دروساً قاسية.

وقال بيان صادر عن القيادة العليا للحزب حول تصعيد المؤامرات والعدوان الامريكي البريطاني ضد العراق، ان هذه المؤمرات، مازالت مستمرة ضد العراق، ومازالت الادارة الامريكية ممعنة في قيادتها حملة تصعيد العدوان، وخلق اجواء التوتر في مناطق عديدة من وطننا العربي منطلقة من اطماعها المتوافقة مع احقاد الصهيونية العالمية، ورغباتها في الهيمنة والتسلط على المنافذ والمواقع الاستراتيجية، والاستيلاء على الثروات التي تزخر بها اقطار الوطن العربي.

واضاف البيان ان الادارة الامريكية تعاني من عقدة الضعف والفشل بمواجهة قادة الكيان الصهيوني العنصري، ومنهم الصهيوني "نتنياهو"، وفي محاولاتها البائسة لتصفية القضية الفلسطينية وفق مخططاتها المعادية، مثلما تعاني من قضاياها الداخلية، ومنها المشاكل الاخلاقية التي تهدد موقف رئيس البيت الابيض الامريكي، بالاضافة الى ما تحس به بعض الدول دائمة العضوية في مجلس الامن من مرارة التحكم الامريكي بالقرار الدولي، ومحاولة توسيع دائرة ذلك التحكم لتشمل اوروبا والصين، وروسيا وغيرها من دول العالم، وبالتالي فهي تعمل للتنفيس عن فشل سياساتها، وعقد اداراتها، بتصعيد عدوانها وتهديداتها ضد العراق الصامد، مستغلة حالة الانفراد بالقوة الغاشمة وغياب قوى التوازن الدولي في عالم اليوم.

مراكز

نشاطات مركز التأهيل المجتمعي للمعاقين في مخيم حطين

● الاسبوع الماضي اقام مركز التأهيل المجتمعي للمعاقين في مخيم حطين يوماً طبياً مجانياً، وذلك ضمن نشاط المركز اواخر شهر رمضان الفضيل. وقد راجع المركز حوالي الألف شخص في هذا اليوم الذي شارك فيه ثمانية اطباء، وتم توزيع الادوية على جميع المراجعين.

اما الاطباء العامون المشاركون فهم : سعد الدين العلمي، محمد حجاج، زهدي قمر، طارق حجاوي، فواز شريف، محمد جميل درويش، زياد حجاج، إضافة الى رئيس اللجنة المحلية للمركز محمد الانطاكي.

كما شارك في اليوم الطبي المجاني اثنا عشر طبيباً اخصائياً هم : محمد عليان، موسى صالح، محمود النشاش، نزار سلام، جميل عبيد، جمال التميمي، عبد الحميد عليان، تيسير سلام، علي زعبلاوي، فلينيتا ومحمد شادي.

نشاطات

الفحيص عام ٢٠٠٠

● تجري الان في بلدة الفحيص عدة لقاءات بين المؤسسات والهيئات والفعاليات الثقافية، والاجتماعية، وذلك بهدف التحضير المبكر لاقامة انجاز مادي او نصب تذكاري احتفالا بالعام ٢٠٠٠ اضافة الى البرامج والاحتفالات التي ستقام بهذه المناسبة.

وقد وضعت ملامح اولية لبعض هذه المخططات ويجري تشكيلة هيئة فاعلة لمتابعة التحضير لهذه الاحتفالات.

ومن جانبه دعا نادي الفحيص الاسبوع الماضي الى عقد اجتماع موسع في مقر النادي الجديد، بهدف التشاور حول الفعاليات والانشطة الثقافية التي يمكن اقامتها اسبوعياً في النادي تحت عنوان : صالون الفحيص الثقافي.

الاسبوع الثقافي لنادي الوطن

● قررت الهيئة الادارية لنادي الوطن الثقافي في الرصيفة، اقامة فعاليات الاسبوع الثقافي اعتباراً من يوم الرابع عشر من الشهر الجاري، برعاية وزير الثقافة، وفق البرنامج التالي : -

● معرض التراث الشعبي، والفلكلوري، والفن التشكيلي، ومعرض رسومات ناجي العلي، وكلمة راعي الحفل، وكلمة النادي، وفقرة للزجل الشعبي، وذلك يوم السبت الرابع عشر من شباط الجاري.

● وتعقد ندوة بعنوان "معوقات وصول المرأة الاردنية لحقوقها" يوم الاحد ١٥ شباط، بمشاركة عدد من النساء ذوات الاختصاص.

● وتعرض يوم الاثنين ١٦ شباط افلام سينمائية جادة هي : فيلم "ناصر ٥٦". وفيلم "طيور الظلام".

● وتعرض يوم الثلاثاء ١٧ شباط مسرحية للاطفال هي مسرحية "عليوة والوحش" على مسرح احدى مدارس الرصيفة.

● وتعقد يوم الاربعاء ١٨ شباط، ندوة بعنوان "الصحافة ودورها في المجتمع". بمشاركة عدد من المختصين.

● وتقدم مجموعة من الفرق الفنية عروضها يوم الخميس ١٩ شباط على مسرح لاحدى مدارس المدينة.

ويختتم الاسبوع الثقافي فعالياته يوم الجمعة ٢٠ شباط، بعقد ندوة بعنوان "حقوق الانسان" يحاضر فيها مجموعة من المختصين.

بيانات

في مواجهة العدوان الامريكي

قال بيان صادر عن الامانة العامة لمؤتمر القوى الشعبية العربية (فرع الاردن) ان التصعيد والتهديدات بالعدوان المسلح ضد العراق يأتي ضمن مخططات التآمر العدوانية ضد امتنا العربية.

وجاء في البيان.. ان الامانة العامة لمؤتمر القوى الشعبية العربية (فرع الاردن) اذ تعرب عن غضبها واستنكارها لابعاد هذه الهجمة العدوانية. فانها تحمل الادارة الامريكية وتابعتها بريطانيا كل المسؤولية عن هذا العدوان، كما تناشد كل القوى المحبة للسلام ان تبادر الى شجب ذلك العدوان. واستنهاض همة كل الجماهير العربية للتحرك لاحباطه، واسقاط كل الحجج التي قد تساق من قبل قوى العدوان لتبريره.

(٨٠٠٠) فني في وزارة الصحة حرموا من العلاوات

الفنيون يتساءلون : هل هذه وزارة اطباء فقط ؟!

كتب ماجد الباشا

اثار قرار وزير الصحة استبعاد فنيي الوزارة من العلاوات التي صرفت للاطباء والممرضين والقابلات استياءً عاماً لدى هؤلاء الفنيين المقدر عددهم بثمانية آلاف فني منتشرين في مختلف مستشفيات المملكة وفي المراكز الصحية.

"المجد" التقت بعض هؤلاء الفنيين الذين اكدوا ان هذا القرار ظالم. فالفنيون بجميع اختصاصاتهم هم نواة العمل الطبي. حيث يقومون بتشخيص المرضى واعطاء العلاج اللازم والتأكد من صحة الاجراءات الطبية المتسلسلة.

وقال ممدوح جرادات "نستهجن نحن الفنيون هذا الاهتمام البالغ بالاطباء والممرضين وعدم الاهتمام بنا نحن فنيو الاشعة والتخدير والاسنان والعلاج الطبيعي والصحة العامة. ولا نرى مبرراً لاستبعادنا من قرار زيادة العلاوات وحتى حساب العمل الاضافي والامتيازات".

وتساءل عبدالله المعطي "هل نحن من الكادر الطبي في هذه الوزارة ؟ اذا كان كذلك لماذا تم استثناؤنا. فالمهن الطبية المساندة لها اهمية تفوق عمل الطبيب في بعض الاحيان. فلا تشخيص من غير صورة شعاعية او فحص مخبري او اجراء تخدير بجرعة معينة من فني او اخصائي تصوير". واضاف : "ان عملنا هو اساس العمل الطبي وحلقة مهمة من حلقات العلاج، الا اننا نفاجأ وفي كل مرة، بانه يتم حرماننا من العلاوات واقتصارها فقط على الاطباء وجهاز التمريض" !!

ويبين سعد محمد ان تطنيش الوزارة للفنيين يعود لعدم وجود نقابة خاصة لهم ترعى شؤونهم وتطالب بحقوقهم.

وطالب بايجاد حل جذري وسريع لمشكلة الفنيين الذين اصبحوا يشعرون بالظلم في هذه الوزارة التي اصبحت تسمى بوزارة الاطباء، لان الاطباء اخذوا الامتيازات دون غيرهم.

وفي اتصال هاتفي اجرته "المجد" مع سالم حجازين رئيس النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية في القطاع الخاص وعضو المكتب التنفيذي لاتحاد النقابات قال : ان النقابة على استعداد لدعم اي تحرك لحماية حقوق العاملين في المؤسسات الحكومية اسوة لدعمنا لتحرك معلمي وزارة التربية والتعليم، رغم ان القانون لا يسمح لموظفي الدولة بتشكيل نقابات. كما هو الحال في جميع انحاء العالم، مما يستدعي ضرورة تغيير هذا القانون.. حتى يستطيع العمال والموظفون حماية حقوقهم.

نقابة المحروقات تطالب بزيادة العمولات التي اقرتها الحكومة

علمت "المجد" ان نقابة موزعي المحروقات سوف تدعو اعضاء هيئتها العامة الى اجتماع عاجل خلال اليومين القادمين من اجل بحث قرار الحكومة الذي تضمن رفع نسبة العمولة على التوزيع بشكل لم يصل الى نصف النسبة التي طالبت بها النقابة.

معلومات "المجد" تشير الى ان نقابة موزعي المحروقات تنوي تصعيد الموقف مجدداً في اشارة منها الى المشكلة التي لم تنته الى هذا الحد وانما وعدت الحكومة برفع نسبة العمولة لكنها لم تلتزم بالرقم الذي يغطي الكلفة الحقيقية التي يستحقها الموزعون.

وكانت نقابة المحروقات قد طالبت برفع نسبة العمولة على توزيع المحروقات بنسبة ٥٪ من قيمة المنتج بينما بلغت النسبة التي اقرتها الحكومة ١٪ فقط، كما ان النقابة قد طلبت رفع عمولة توزيع اسطوانات الغاز بواقع (٣٧) قرشاً بينما كانت العمولة التي اقرتها الحكومة (٨) قروش فقط !!

لجنة مؤازرة في الرصيفة لجمع التبرعات له

شقيق جهاد وهشام عبد المنعم مسجون بالسعودية بسبب حادث سير

ما زال رياض عبد المنعم شقيق نجمي فريق الوحدات لكرة القدم جهاد وهشام عبد المنعم يقبع في السجون السعودية منذ ما يزيد على ٣ اشهر بعد حادث السير الذي وقع هناك وتسبب في وفاة اربعة اشخاص يحملون الجنسية الاردنية.

معلومات "المجد" تشير الى انه تم مؤخراً تشكيل لجنة في مدينة الرصيفة باسم لجنة مؤازرة السائق رياض عبد المنعم وذلك بعد ان تم اخذ الموافقة من الحكام الاداريين وحسب الاصول.

اما تفاصيل الحادث وما بعده فتشير الى ان السائق رياض عبد المنعم والذي يعمل سائق اجرة في احدى شركات السفريات الخارجية في عمان، كان قد تعرض لحادث سير قضاء وقدرا اثناء رحلة عمرة الى الديار المقدسة وكان يقود حافلة مليئة بالركاب.

رئيس لجنة المؤازرة عطا عبد الحافظ قال انه قد نتج عن حادث السير وفاة اربعة اشخاص قام اهالي ثلاثة منهم باسقاط حقهم الشخصي عن السائق بينما رفض اهل الشخص الرابع ان يسقطوا حقهم عن السائق رياض عبد المنعم واصروا على الحصول على مبلغ (١٥) الف دينار اردني حتى يتنازلوا عن حقهم، الامر الذي استدعى السلطات الامنية السعودية ان تبقي احتجازها للسائق الاردني منذ ذلك الوقت وحتى الان على ان يتم الافراج عنه اذا تمكن من دفع مبلغ الـ(١٥) الف دينار الذي طلبه ذوو المتوفى !!

واشار الى انه ولتحقيق هذا الهدف تم تشكيل لجنة لمؤازرة السائق الاردني رياض عبد المنعم بحيث تقوم اللجنة بجمع التبرعات المالية من اهل الخير سواء كانوا افراداً ام مؤسسات من اجل توفير هذا المبلغ الكبير الذي لا يقوى اهل السائق على تأمينه.

خطوة مصرية في الاتجاه الصحيح

● يوسف العلم

خطا الرئيس المصري حسني مبارك خطوة سياسية موفقة واعية نحو الحق والصواب حين ارسل وفداً مصرياً مسؤولاً لمقابلة الرئيس السوداني عمر حسن البشير لبحث الامور ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الشقيقين ابدا مصر والسودان، وإذ عن خطواته نحو تحسين العلاقات والتفاهم مع السودان حين امر قوات الامن المصرية المرابطة بين البلدين ان تقوم بتزويد قوات السودان المتواجدة في حلايب بالماء وان تسمح للمواد الغذائية بالوصول اليها بسهولة بعد ان كان ذلك محظوراً عليها.

لقد تم ذلك بعد ان تأكد المصري الذكي اللماح ان "اسرائيل" غير صادقة في وعودها الكثيرة للشعب الفلسطيني الشقيق بأن ينال بعض حقوقه في ارضه ووطنه، وان امريكا لها دور كبير في الايقاع بين البلدين الشقيقين مصر والسودان، حتى تنال امريكا من السودان بغيتها العدوانية التسلطية لاضعافه عن طريق اضعاف العلاقة الحميمة بين الاخوين في وادي النيل !

لقد زاد التقارب بين مصر والسودان حين تم مؤخراً اكتشاف مؤامرة تؤكد ان امريكا لها ضلع في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك التي وقعت قبل عامين، حيث ذكرت مصادر مصرية ان اجهزة الامن قد تلقت معلومات خطيرة تقوم الان بدراستها حول تورط الاستخبارات الامريكية والموساد الاسرائيلي بالتخطيط لمحاولة الاغتيال تلك، واوضحت هذه المصادر ان دوائر اثيوبية نسقت مع الاستخبارات الامريكية والاسرائيلية في ذلك الحين لالصاق التهمة بالخرطوم بهدف اشعال حرب فورية بين مصر والسودان. واكدت المصادر المصرية ان هذه المعلومات والادلة التي توفرت للاجهزة الامنية المصرية تسببت وبشكل رئيسي في حدوث تغيير استراتيجي في موقف القاهرة من الخرطوم.

ان مجرد توفر القناعة لدى النظام المصري ان امريكا واسرائيل ضالعتان في المؤامرة بل مدبرتان لها، يؤكد ان مصر سوف تتخلى عن هذا التعاون الوثيق بين الولايات المتحدة والشقيقة الكبرى، التي يجب ان تكون على رأس قافلة الرفض للمؤامرات الامريكية الاسرائيلية التي تسعى الى دمار امتنا واجتثاث قادتنا لمجرد ان يقولوا لا الى اين.

ومن حق مصر ان تكون لها الصدارة في قيادة الامة لمزيد من الاستقلال الفعلي في اتخاذ القرار والسير في طريق التقارب والتفاهم بين الاقطار الشقيقة تقارباً وتفاهماً يؤديان الى مزيد من القوة ومزيد من البناء ومزيد من الحرص على قيام جبهة متماسكة صادقة في توجهاتها نحو التخلص من الهيمنة الاجنبية.

توجه لتشكيل كتلة لنواب المعارضة

اكد مصدر برلماني معارض لـ "المجد" ان عدد نواب المعارضة قد بدأ يتزايد منذ مناقشة الموازنة، حيث وصل العدد حتى الان الى (١٥) نائباً معارضاً، مشيراً الى انه في حالة استمرار الحكومة الحالية فان عدد نواب المعارضة سوف يزيد ليتجاوز هذا الرقم.

واضاف ان نواب المعارضة الان باتوا يشكلون قوة ضاغطة وهناك فكرة لجمع جميع نواب المعارضة في كتلة واحدة تكون كلمتها واحدة عند بحث اي قضية او مشروع قانون !!

بعد صدور قرار محكمة العدل العليا بالغاء قانون المطبوعات والنشر المؤقت

انتصرت الصحافة وفشلت محاولات قمع حريتها

كتب نائل صلاح

لاقى قرار محكمة العدل العليا المتضمن وقف العمل بقانون المطبوعات المعدل رقم ٢٧ لسنة ٩٧ والغاء قرار مجلس الوزراء بتعليق صدور الصحف الاسبوعية، ترحيباً واسعاً من قبل الاسرة الصحفية التي وصفت القرار بانه تاريخي وانه جاء ليؤكد نزاهة القضاء وعدالة قضية الصحفيين.

● المحامي هاني الدحلة قال ان قرار المحكمة جاء معللاً وصريحاً بانه وحسب المادة ٩٤ من الدستور فان حق مجلس الوزراء باصدار القوانين المؤقتة مقيد بقيدين اولهما ان تكون هناك ضرورة لاصدار القانون، والثاني ان يكون هناك حالة استعجال تستدعي اصدار القانون لصرف نفقات مستعجلة، مشيراً الى ان محكمة العدل العليا قالت ان كلا الحالتين غير متوفرتين في قانون المطبوعات المعدل المؤقت.

واضاف ان محكمة العدل العليا تكون بذلك قد وضعت حداً لتفسير حالتي الضرورة والاستعجال التي كانت الحكومات المتعاقبة في السابق تستند اليهما في القوانين المؤقتة، كما ان هذا القرار سوف يقيد سلطات الحكومة في اصدار القوانين المؤقتة في المستقبل الا حسب احكام المادة ٩٤ من الدستور وحسب التفسير الذي وضعته محكمة العدل العليا في هذا القرار.

واشار الى ان قرار المحكمة الثاني قد تضمن الغاء قرار مجلس الوزراء بتعليق صدور الصحف الاسبوعية، وقد اعتبرته المحكمة قراراً باطلاً ومخالفاً للقانون لصدوره استناداً لقانون غير دستوري، مؤكداً انه بذلك اصبح من حق الصحف الاسبوعية العودة للصدور فوراً دون الحاجة لقرار من مجلس الوزراء او من اية جهة اخرى.

● بلال التل مدير عام المطبوعات والنشر قال انه لا بد من احترام قرار القضاء الذي لا يمكن التعليق عليه، مشيراً الى انه لم يبلغ بهذا القرار بشكل رسمي ولم يطلع على حيثياته حتى الان، مشيراً الى ان للحكومة سياستها، وهو كجزء من الحكومة سينتظر حتى يلم بجميع حيثيات القرار وبعدها يمكن القول بما سيتم اتخاذه بعد القرار.

● النائب محمود الخرابشة مقرر لجنة التوجيه الوطني التي كان القانون المؤقت مقرراً على جدول اعمالها قبل الغائه من المحكمة، قال انه طالما ان محكمة العدل العليا قد قررت ان القانون يتعارض مع الدستور فاننا لا نملك الا ان نخضع لارادة القضاء العادل والنزيه، وبالتالي سوف نتدارس الامر لاتخاذ قرارنا الذي سيتمثل ان شاء الله برد القانون الى الحكومة.

واضاف انه لا يجوز للحكومة تقديم مشروع قانون جديد للمطبوعات والنشر خلال هذه الدورة، مشيراً الى انه اذا تقدّمت الحكومة بقانون جديد في الدورة الثانية فان اللجنة سوف تدرسه شرط ان لا يكون نفس القانون ونأمل ان يحقق حرية الصحافة والمواطنين ومصلحة جميع الاطراف، مشيراً الى انه اذا ما حدث ذلك فانه لكل حادث حديث.

واشار انه طالما ان محكمة العدل العليا قالت ان القانون المؤقت غير دستوري، فيفترض من الحكومة ان لا تقدم نفس القانون لمجلس النواب بل يجب تغييره !!

● النائب نايف مولا مدير عام المطبوعات والنشر سابقاً قال ان قرار محكمة العدل العليا يثبت بدون ادنى شك اننا نعيش في هذا البلد في ظل سيادة القانون وان الدستور فوق الجميع، مشيراً الى ان هذا القرار يوجب على جميع السلطات التنفيذية الحالية والقادمة انها حين تتخذ قرارات تخص الصحف او اي قطاع آخر ان يظل الدستور نصب عينيها، وعليها ان تعلم ان هناك جهات مستقلة كالسلطتين التشريعية والقضائية تراقب السلطة التنفيذية لما فيه مصلحة الوطن.

واشار الى ان لجنة التوجيه الوطني كانت بصدد بحث قانون المطبوعات والنشر المؤقت والذي احيل اليها من مجلس النواب، بعد اجازة العيد مباشرة، ولكن الآن وبعد قرار محكمة العدل العليا القاضي بان هذا القانون غير دستوري، ولا يمكن لاي سلطة ان تبحث في موضوع غير دستوري.

واكد انه سيتم رد قانون المطبوعات والنشر المؤقت الى الحكومة، واذا ما رغبت الحكومة باعادة نفس القانون فانه سوف يسير في طرقه الدستورية بشكل كامل، مؤكداً انه من حق الحكومة ان تعيد نفس القانون لان قرار محكمة العدل العليا لم يعتبر القانون لاغياً بسبب انه قانون سيء او يحد من الحريات الصحفية، وانما جاء القرار بسبب توقيت القانون، بمعنى ان المحكمة اعتبرت القانون لاغياً وغير دستوري لانه صدر بغياب البرلمان وعلى شكل قانون مؤقت.

● وعن ردود فعل الاسرة الصحفية على قرار المحكمة، قال الزميل سيف الشريف نقيب الصحفيين ان شعوره كشعور جميع اعضاء الاسرة الصحفية التي استقبلت خبر قرار محكمة العدل العليا في ابطال مفعول قانون المطبوعات المؤقت، بالسعادة والغبطة، مشيراً الى ان الامور ستعود الان لنصابها الى فترة ما قبل صدور القانون الامر الذي يعتبر انتصاراً حقيقياً للديمقراطية من ناحية ولنزاهة القضاء الاردني العادل من ناحية اخرى.

واضاف ان القرار كان صعباً وحكيماً ويتجاوب مع مطالب الاسرة الصحفية، وقد رفع الضرر عن كل متضرر من جراء تطبيق آليات القانون المؤقت، مشيراً الى ان نقابة الصحفيين كانت سبّاقة في التجاوب مع مطالب الاسرة الصحفية، حيث ضمت النقابة صوتها الى صوت اصحاب الصحف المتضررة من القانون. كما ان النقابة قامت برفع قضية ضد القانون بالاشتراك مع الصحف المتضررة.

واشار الى ان الاسرة الصحفية بما فيها النقابة استطاعت بلجوئها الى القضاء النزيه لمواجهة القانون، ان تتبع الاسلوب الصحيح الذي اعاد لها حقها في الصدور، مضيفاً ان الاساليب المتشنجة الاخرى لا يمكن ان تؤتي اكلها.

واعرب الشريف عن تهنئته الحارة للصحف العائدة الى الصدور، مشيراً الى اعتزازه بقضائنا العادل والنزيه الذي حقق انجازاً ديمقراطياً كبيراً لاصداره هذا القرار الكبير والذي ستسجل كلماته بلحرف من النور في تاريخ بلدنا وحياتنا وديمقراطيتنا.

● الزميل نضال منصور رئيس تحرير جريدة "الحدث" قال ان هذا القرار يعتبر قراراً تاريخياً ويحمل انتصاراً للاردن وللديمقراطية الاردنية، وهو ايضاً يؤكد عدالة قضية الصحفيين وبأنهم كانوا اصحاب حق، مشيراً الى سعادته الكبيرة والتي يعتبرها جزء من سعادة جميع الاردنيين الذين يدركون اهمية وجود صحافة حرة في الاردن.

واضاف انه فور صدور القرار بدأ يعد العدة من اجل التمكن للعودة الى الصدور بعد العيد مباشرة، مشيراً الى ان جريدة "الحدث" كانت الوحيدة التي بقيت ابوابها مفتوحة امام الموظفين طوال فترة التوقف، وكانت الصحيفة تستقبل الزملاء يومياً على امل ان تعود للصدور وذلك لادراكها بعدالة القضية، مؤكداً ان كادر الصحيفة جاهز للعمل وان الاصدقاء المساندين كثر وابدوا استعدادهم للوقوف الى جانبنا.

● الزميل ناهض حتر رئيس تحرير جريدة "الميثاق" قال ان القرار كان قراراً جريئاً ينتصر لحرية الصحافة وللقوى الديمقراطية التي ادانت ذلك القانون وفندته وحشدت ضده واستطاعت ان تخلق في النهاية رأياً عاماً مضاداً له، مشيراً الى ان القرار جاء ليتوج نضال القوى الديمقراطية والصحفية، الامر الذي يثبت انه في حالة مواجهتنا لاي قرار حكومي خاطئ يعادي الحريات فيجب علينا ان لا نصمت بل ان نصعد العمل ضده لان ذلك يخلق جواً عاماً يؤثر على القضاء لان القضاء غير منفصل عن المجتمع !!

واعرب عن اعتقاده بان قرار الغاء قانون المطبوعات المؤقت يدعو حكومة المجالي الى الاستقالة، وذلك لعدة اسباب اهمها ان هذه الحكومة جاءت وكان عنوان سياستها الداخلية الرئيسي هو الغاء حرية الصحافة بواسطة القانون المؤقت. كما ان الحكومة وبسبب اصدارها القانون المؤقت قد جرّت على البلاد ازمات لا مبرر لها منها مقاطعة القوى السياسية الرئيسية للانتخابات.

واضاف انه تقع على الحكومة مسؤولية توتير الوضع السياسي في البلاد خلال الاشهر الماضية، وذلك بتمترسها وراء قانون مؤقت اصدر القضاء قراره ضده.

واشار الى انه اذا كانت هذه الحكومة مسؤولة فعليها ان تعتذر، مضيفاً ان اعتذار الحكومات يكون عادة باستقالتها.

واضاف انه اذا نظرنا الى المسألة من زاوية المسؤوليات، فان الصحف الاسبوعية قد خسرت مئات الآلاف من الدنانير، كما ان صورة الاردن في العالم قد تعرضت للاهتزاز واصبح الاردن موضع انتقاد عربي ودولي بسبب حرية الصحافة، كما ان الانتخابات النيابية جرت بمقاطعة قوى سياسية رئيسية، اضافة الى الاحتقان السياسي الذي برز في تلك الفترة، مؤكداً انه بالتالي على المسؤولين دفع ثمن ذلك لان المتسبب يجب ان يدفع الثمن !!

واشار الى ان قرار محكمة العدل العليا يضع على النواب مسؤولية ان يكونوا في مستوى القضاء وان يتحملوا المسؤولية الكافية لقطع الطريق على الحكومة بحيث لا تستطيع ان تقدم مشروع قانون جديد يسيء للحريات الصحفية، معرباً عن امله ان يعلن النواب الشرفاء على الفور تأييدهم لهذا القرار حتى يقطعوا الطريق على الحكومة لتقديم مشروع قانون آخر !!

واكد ان صحيفته سوف تصدر بعد العيد مباشرة، مشيراً الى ان كادر الجريدة موجود وخطها العام واضح ولا يوجد ما يمنع من صدور الصحيفة سوى ظروف العيد، مؤكداً ان الخط السياسي للصحيفة لن يتغير... ويأمل ان تسير الامور على خير.

● الزميل زهدي البدري رئيس تحرير جريدة "الهدف" قال ان قرار محكمة العدل العليا جاء دليلاً على نزاهة القضاء الاردني العادل ودليلاً على الديمقراطية وهو يعتبر قراراً تاريخياً اعطى الثقة سواء لرؤساء تحرير الصحف او حتى للمواطنين بعدالة المحكمة والقضاء وعدالة قضية الصحفيين !!

واشار الى انه سوف يصدر صحيفته بعد العيد مباشرة، مضيفاً ان المحكمة الان سوف تبلغ رئاسة الوزراء وبالتالي يجب على وزارة الاعلام او دائرة المطبوعات والنشر ان تبلغ اصحاب الصحف بالقرار بشكل رسمي.

واعرب الزميل البدري عن شكره للاساتذة المحامين الذين ترافعوا في القضية وعن شكره وامتنانه لجريدة "المجد" التي لا ينسى موقفها عندما طلبت من رؤساء تحرير الصحف التي اوقفت بكتابة مقال اسبوعي في "المجد" يكتبون فيه ما يريدون وكأنهم يكتبون في صحفهم، مشيراً الى انها كانت خطوة جريئة ومباركة من "المجد".

مولا : سوف نرد القانون الى الحكومة طالما انه غير دستوري

الخرابشة : يجب على الحكومة ان لا تقدم للبرلمان نفس القانون الملغى

التل : نحترم قرار القضاء وسنقول كلمتنا بعد اطلاعنا على الحيثيات

الشريف : النقابة وقفت الى جانب الصحف الاسبوعية في قضيتها العادلة

حتر : قرار الغاء القانون يدعو الحكومة الى الاستقالة

منصور : القرار تاريخي ويحمل انتصاراً للديمقراطية الاردنية

البدري : القرار يؤكد نزاهة القضاء الاردني العادل

اتحاد المرأة الاردنية : ٥٢ عاما من الانجازات

خط هاتفي ساخن لحل مشاكل النساء

كتبت يسرى الكردي

يعتبر اتحاد المرأة الاردنية من اهم المؤسسات التي تهتم بقضايا المرأة. واستطاع عبر مسيرة اثنين وخمسين عاماً من الجهد المتواصل ان يحقق الكثير، رغم المعيقات التي واجهت مسيرة عمله.

فمنذ تأسيسه عام ١٩٤٥ تعرض للحل ثلاث مرات كان اخرها عام ١٩٨١، الا انه استعاد شرعيته عام ١٩٨٢ بصدور قرار محكمة العدل العليا المتضمن الغاء قرار وزير الداخلية آنذاك بالحل، حيث استعاد الاتحاد نشاطه في ظل ظروف قاسية من بينها الاحكام العرفية.

واجتاز الاتحاد مرحلة جديدة من نشاطه ونجح في توفير الاحتياجات البشرية والتقنية اللازمة لنقل الاتحاد من مرحلة الجهد التطوعي الى العمل المؤسسي، الذي يعتمد المهنة والتخصص في تنفيذ البرامج والمشاريع. وباشر بتنفيذ سلسلة من البرامج لتفعيل دوره ومكانته على الساحة في اطار الحركة النسائية الاردنية.

ويعقد الدورات التدريبية المتنوعة في حقل الخياطة والتجميل، والتطريز، والثقافة الصحية، ومحو الامية الابجدية، اضافة الى محو الامية القانونية، والتوسع في تعليم اللغات والحاسوب والتدريب على اعمال السكرتيريا.

اما انشاء دار ضيافة الطفل والارشاد الاسري، فكان من اهم انجازاته المتميزة، اذ سد فراغاً كان قائماً في عالم الاسرة، حيث تبين ان المجتمع كان بحاجة حقيقية الى مؤسسة تجنب افراد الاسرة المفككة عناء الاعباء النفسية السلبية الناتجة عن ظروف التباعد والانفصال من ناحية، وظروف اللقاء الذي يتم في حماية القانون ضمن مراكز الامن من ناحية اخرى.

ادى هذا التطور الذي تمثل بتأسيس دار الضيافة الى توفر ظروف جديدة لاعادة توحيد الاسر المفككة ولتوفير ظروف انسانية ايجابية ينتفي فيها عنصر الاحراج، لتلاقي افراد هذه الاسر.

ويرجع هذا النجاح المحقق الى الجهود المخلصة والمتواصلة من جانب كادر يستند الى معرفة تخصصية، بالاضافة لاستناده الى الروح والرغبة التطوعية في خدمة الاسرة والتخفيف من مصاعبها. وتتجلى هذه الجهود في احتضان دار الضيافة لعدد متزايد من الاسر الاردنية وغيرها من الاسر الوافدة الى الاردن. فخلال الاشهر الاولى لافتتاح الدار بلغ عدد الاطفال نحو "مئة طفل" ينتمون لحوالي "اربعين اسرة". اما اليوم فيبلغ عددهم نحو "مئتين وثلاثين طفلاً" ينتمون لما يقرب من "مئة لسرة". وفيما مضى كانت الدار تخصص يومين اسبوعياً للمشاهدة. ومع الاقبال المتزايد للاستفادة من خدمات دار الضيافة، اصبحت المشاهدة تتم طوال ايام الاسبوع عدا يوم الجمعة، حيث تتراوح اعمار الاطفال من عمر شهر الى عمر خمسة عشر عاماً. ويتم الاستقبال بتصنيف الاطفال تبعاً لاعمارهم. فقد خصص يوم الخميس والاحد من كل اسبوع لاستقبال تلاميذ المدارس، اما باقي ايام الاسبوع، فقد خصصت للاطفال دون سن السادسة.

ويحظى الاطفال اثناء تواجدهم في دار الضيافة بمتابعة حريصة ويقظة من قبل فريق العمل المتكامل العامل في الدار، الذي يشمل اخصائيات في المجال الاجتماعي والنفسي والقانوني. ويعمل هذا الفريق على تمكين الاطفال من اللهو البريء والترويح عن النفس بمختلف الوسائل المتاحة لدى الدار.

اما الاسر المفككة المتباعدة او المنفصلة، فان الدار وضعت لنفسها هدفاً سامياً تحاول تحقيقه بكل اخلاص وجدية، وهو اعادة الوئام لهذه الاسر، او على الاقل التخفيف من حدة مشاكلها ومعاناتها.

وقد نجحت الدار فعلاً في اعادة الوفاق الى الحياة الزوجية لعدد من الاسر المنفصلة، بفضل جلسات الارشاد الاسري المكثفة لطرفي العلاقة. وتمكنت دار الضيافة من اعادة الحياة الزوجية الطبيعية لعدة اسر مطلقة، عبر عقد قران جديد في مقر الدار، رغم ان البعض منها كانت في حالة انفصال لعدة اشهر واحياناً لسنوات. وتم الرجوع لبيت الزوجية باتفاقية تمت من قبل المستشارة القانونية في الدار وبموافقة الطرفين.

ومن مبادرات الاتحاد المميزة "مشروع خط الارشاد الهاتفي القانوني والنفسي والاجتماعي". فقد ادرك الاتحاد ان الحياة اصبحت اكثر تعقيداً مع تقدم التطور العلمي والتكنولوجي. وان ظروف الحياة المعاصرة القت بالكثير من الضغوط على كاهل الفرد والاسرة، مما يترك اثاراً نفسية سيئة تؤدي الى اضطراب في الحياة الاجتماعية، وتخلق العديد من المشكلات التي تواجه الافراد في حياتهم اليومية سواء داخل الاسرة، او في العمل او في علاقات الجوار، الامر الذي يوجب ضرورة توفير اساليب للوقاية والعلاج.

ومن هذه الرؤية بادر الاتحاد بانشاء مشروع الارشاد الهاتفي القانوني والنفسي والاجتماعي، والذي بدأ العمل به بتاريخ ١/١/١٩٩٦. وارتأى الاتحاد ضرورة ان تكون الاخصائية العاملة في مشروع الارشاد الهاتفي على دراية والمام شاملين لمختلف جوانب الحياة، وان يكون لديها القدرات والمهارات التي تمكنها من التواصل مع الحالة، وتوفير جو من الثقة والقبول والتفاهم بين الاخصائية والحالة، ومن هذا المفهوم عقد الاتحاد ثلاث دورات تدريبية تضمنت محاضرات في مهارات الاتصال، والمعالجة النفسية والصحية، وعلم الاجتماع، والقانون والطب الشرعي.

وقد بلغ عدد المكالمات خلال ستة اشهر ٤٥٠ مكالمة لـ ١٦٣ حالة قانونية ونفسية واجتماعية للفئات العمرية المختلفة من (٨ – ٦٥ سنة) ومن الجنسين. الا ان نسبة الرجال كانت ضئيلة اذا ما قورنت بنسبة النساء حيث بلغت نسبتها ١٢٪ من عدد الحالات الواردة الى الاتحاد. كما بلغ المعدل اليومي للاتصال ٦ مكالمات و ٤ مراجعات مع ايام العطل.

وتبين من الحالات الواردة للاتحاد ان ما يقارب ٤٥٪ منها سببها الخلافات الزوجية، و٢٥٪ منها سببها البطالة ومشاكل تتعلق بالعمل. فالوضع الاقتصادي السيء للعائلة يؤدي الى انخفاض الروح المعنوية والى اضطرابات نفسية. ويقوم الاتحاد بتوجيه هذه الحالات الى الاماكن التي يمكن ان تجد فيها عملاً يتناسب مع مؤهلاتها، وتحاول الاتصال بهذه المؤسسات لمساعدة المحتاجين.

ومن ضمن الحالات التي راجعت الاتحاد حالات تتعلق بقضايا جوازات السفر والجنسية والاقامة، وبلغت نسبة المراجعات للحصول على جنسية للزوج والاولاد ما يقارب ١٥٪. وتعاني هؤلاء النساء من سوء في الاوضاع الاقتصادية والصحية وعدم القدرة على تعليم الابناء، وصعوبة ايجاد العمل للزوج او تدني الرواتب في حال ايجاد عمل له، بسبب عدم حصوله على الجنسية الاردنية او الاقامة القانونية.

ويعمل اتحاد المرأة الاردنية من اجل تعديل قوانين الجنسية والاقامة من خلال اقامة الندوات وعرض المشكلة على المسؤولين، وتقديم العرائض للجهات المختصة في هذا الموضوع.

اما مشروع الارشاد فيقوم بتوجيه الحالة الى اماكن تقديم الطلبات للحصول على الجنسية وكتابة الطلب للحالة وارساله الى وزارة الداخلية.

ويدير الاتحاد الآن مركزين للارشاد احدهما في مخيم البقعة داخل مقر فرع الاتحاد، والثاني في مقر فرع عمان. وهو بصدد افتتاح مراكز اخرى في عمان، ومراكز اخرى في كل من اربد ومأدبا والزرقاء.

اما المشاريع المستقبلية للاتحاد فتتركز في الاستمرار في عقد برامج الحملات القانونية للعمل على تعديل القوانين المجحفة بحق المرأة وذلك بايصالها الى الهيئات المعنية.

كما سيعمل الاتحاد على انشاء مراكز صحية في المناطق الشعبية والتي تفتقر لهذه الخدمات.

ومن برامج الاتحاد قيد التنفيذ انشاء الحدائق العامة على اطراف المناطق الشعبية في المخيمات والريف الاردني.

ويخطط الاتحاد من اجل استكمال الاعتماد الذاتي في تمويل مشاريعه وبرامجه، وذلك باقامة مشاريع انتاجية هادفة. وعلى سبيل المثال لا الحصر، اقامت لجنة الدفاع عن السيادة والثقافة الوطنية في الذكرى العاشرة لاستشهاد ناجي العلي، وتخليداً لذكراه معرضاً لصور وتي شيرتات مطبوعاً عليها احدى كاريكاتيرات ناجي العلي، الذي يشير الى حالة التردي التي وصل اليها الوضع العربي، وتم تجسيد "حنظلة" بقطعة من الذهب والفضة، لتبقى ذكراه حية في نفوس ابناء الوطن كما اقامت نفس اللجنة بمشاركة فرع عمان سهرة رمضانية هادفة خصص ريعها لانشاء مصنع للملابس الجاهزة، بحيث يضيف دخلاً دائماً لمؤسسة الاتحاد.

اخبار قصيرة

اغذية اردنية تتسبب بسرطان الكبد

ذكر مطلعون على المواصفات والمقاييس ان نسبة "الافلاتوكسين" في المواد الغذائية الاردنية مرتفعة جداً، عن النسبة المحددة عالمياً مما يزيد من احتمالات اصابة المواطن الاردني بسرطان الكبد.

واوضح هؤلاء ان نسبة الافلاتوكسين لمركب "بي – ١" تبلغ في هذه الاغذية جزءاً بالبليون، فيما تبلغ نسبة باقي المركبات (بي ٢، جي ١، جي ٢) ٢٠ جزءاً بالبليون، علماً بأن النسبة العالمية لا تزيد عن جزء واحد بالبليون.

ويتشكل الافلاتوكسين من افرازات فطرية يمكن لها ان تنمو على معظم المواد الغذائية والانسجة الحيوانية، ولا تتحطم بالطبخ وتتسبب بسرطان الكبد كما انها تسمم النخاع الشوكي والكلى.

ويتواجد الافلاتوكسين في البقوليات، الا ان اكثر انواعه خطورة تتواجد في الحليب، حيث تتسرب اليه بكثرة عن طريق الاعلاف التي تقدم للحيوانات.

الموافقة على احالة ١٥٠٠ معلم للتقاعد

ذكرت مصادر حكومية مطلعة ان الحكومة بصدد الموافقة على طلبات الاحالة على التقاعد التي تقدم بها ما يزيد عن ١٥٠٠ معلم ومعلمة، وقالت ان هذه الموافقة قد أرجئت الى حين انتهاء الفصل الدراسي الاول، تجنباً لحدوث فوضى في الصفوف المدرسية.

وكان مجلس الوزراء قد وافق الى احالة ما يزيد عن ١٥٠٠ موظف الى التقاعد من مختلف الوزارات والدوائر الحكومية، فيما ارجأ الموافقة على طلب المعلمين والمعلمات.

وتجدر الاشارة الى ان وزارة التربية والتعليم تضم اكبر كادر من الموظفين، حيث يبلغ عدد المعلمين والمعلمات لديها نحو ٧٠ الفاً.

وزير المالية يطلب التقيد ببرنامج التصحيح

بعث وزير المالية بمذكرات رسمية للوزراء ومدراء المؤسسات الحكومية، يطلب فيها تزويده بكشف شهري مفصل عن المديونية المترتبة للبنك المركزي والبنوك التجارية، لمعرفة الحجم الحقيقي لهذه الديون.

واكد الوزير في مذكرته على ضرورة اطلاع وزارة المالية على مديونيات الوزارات والمؤسسات الحكومية الاخرى، حتى تتمكن الوزارة من اتخاذ الاجراءات اللازمة، ومراقبة مدى تقيد القطاع العام بسقوف الائتمان، التي تتمشى مع برنامج التصحيح الاقتصادي، مشيراً الى ان الحكومة ملتزمة بتطبيق هذا البرنامج.

رفع اسعار الكهرباء بعد رفع اسعار المحروقات

قالت مصادر مطلعة ان الحكومة ستعمد في القريب العاجل الى رفع اسعار الكهرباء، بعد ان رفعت في الآونة الاخيرة اسعار المحروقات بما فيها الغاز وبنسبة ٨٪.

واشارت المصادر الى ان هذا الرفع يتم وفق وصفة البنك وصندوق النقد الدوليين، اللذين اشار تقريرهما العام المنصرم الى هذا الامر ضمن الاجراءات والاصلاحات المقترحة في برنامج التصحيح الاقتصادي.

وتوقعت المصادر ان لا تزيد نسبة الزيادة في اسعار الكهرباء عن ٧٪ في المرحلة الاولى، بعد ان اخذت العبرة من الحكومات السابقة، التي اقرت رفع اسعار الخبز بصورة تدريجية.

الدولة العبرية تطرد ٣٥ عاملاً اردنياً

ذكرت مصادر عمالية مطلعة ان الحكومة الاسرائيلية قامت مؤخراً بابعاد ٣٥ اردنياً، كانوا يعملون في الدولة العبرية بصورة غير قانونية.

واشارت المصادر الى ان الدولة العبرية بدأت في الآونة الاخيرة، بتنظيم حملة واسعة لمكافحة العمالة الاردنية المتسربة بصورة غير قانونية، حيث يتوافد الاردنيون اليها بحجة السياحة، ولكنهم يلتحقون بالعمل هناك.

واوضحت المصادر ان الحملة شملت العشرات من ورش البناء والمطاعم والمحلات التجارية العربية داخل ما يسمى بالخط الاخضر.

واشارت الى ان نحو ٣١ الف عامل اردني التحقوا بالعمل في الدولة العبرية بصورة غير قانونية، عن طريق مكاتب اردنية تغض الطرف عنهم احياناً، وتلاحقهم احياناً اخرى.

نقابة المهندسين تنذر ٢٥ شركة "مطبعة"

حذرت نقابة المهندسين عدداً من الشركات الاردنية من مغبة استمرارها في اقامة انشطة مختلفة مع الكيان الصهيوني، وهددت بمنع المهندسين افراداً او مؤسسات من التعامل معها.

وذكرت مصادر مطلعة ان نقابة المهندسين وجهت مذكرات خطية لما يزيد عن ٢٥ شركة ومؤسسة، هددت فيها باصدار مذكرات خطية تعمم على ٣٧ الف مهندس والف مكتب هندسي، تفضح سلوك المطبعين وتحظر التعامل معهم.

واشارت المصادر الى ان العديد من الشركات والمؤسسات قدمت اعتذارات خطية للنقابة عما بدر منها، فيما لا يزال البعض منها مستمراً بالتطبيع.

لجنة شعبية تتصدى للمطالبة باملاك الغائبين

علمت "المجد" انه تم في الآونة الاخيرة تشكيل لجنة شعبية، تتولى المطالبة باسترداد املاك الاردنيين في المناطق الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، واقامة الدعاوى اللازمة امام المحاكم المختصة، وغيرها من المنظمات العالمية.

وضمت اللجنة التي عقدت اكثر من اجتماع للتباحث حول هذا الموضوع، كلاً من المحامين انيس القاسم وعمر النابلسي، والوزير السابق رجائي الدجاني.

وعلمت "المجد" ان اللجنة بصدد تشكيل جمعية تضم جميع المعنيين بهذا الامر.

وترى اللجنة ان المعاهدة الاردنية الاسرائيلية قد اوضحت حق الاردنيين في استعادة املاكهم المسجلة في الدولة العبرية تحت بند املاك الغائبين، الا ان الكنيست الاسرائيلي اصدر في عام ١٩٩٥ قانوناً يستثني الاردنيين من هذا الحق، معتبراً انهم لا يملكون شيئاً في "اسرائيل" !!

كما ان الجانب الاردني الرسمي يصر على ان قانون الكنيست الذي صدر في وقت لاحق، لا يغير الملكية القانونية لاملاك الغائبين، التي تبقى خاضعة لتفسير المعاهدة الاردنية الاسرائيلية عام ١٩٩٣. ويرى ضرورة شطب هذا القانون، لانه ينتهك احكام المعاهدة، ولكن المفاوضات العسيرة التي جرت بين الجانبين الاردني والاسرائيلي حول هذا الموضوع، لم تسفر عن اية نتيجة ايجابية.

حول الغاء قانون المطبوعات المؤقت

● المحامي هاني الدحلة

عندما صدر قانون المطبوعات المعدل رقم (٢٧) لسنة (٩٧) / وصدر على اثره قرار مجلس الوزراء بتعليق صدور ثلاث عشرة صحيفة اسبوعية.. قامت معظم الاحزاب والشخصيات الوطنية والنقابات بعقد الاجتماعات للبحث في كيفية التصدي لهذا الاجراء..

وفي احدى الجلسات التي عقدت في مقر جبهة العمل الاسلامي تقدمت باقتراح لاقامة دعوى للطعن في دستورية القانون ورحب معظم الحضور بالاقتراح وتقرر اقامة الدعوى وتكليفي مع الاستاذ حسين مجلي بدراسة الموضوع..

وقد توصلنا بعد التشاور مع عدد كبير من الزملاء والمختصين الى ضرورة اقامة الدعوى.. رغم توقعات الكثيرين بعدم جدوى ذلك..

ولكن المحاولة كانت واجبة لانها الطريقة الوحيدة الممكنة عملياً / ولان الحكومة صدت كل محاولات توقيف العمل بالقانون او تعديله وعندما قمت بتقديم الدعوى لمحكمة العدل العليا اصبحت الدعوى هي الشغل الشاغل للصحفيين وغيرهم من المهتمين بالامر على مختلف الاصعدة السياسية والنقابية والصحفية..

وقد اضطرتني المرافعة الطويلة التي قدمتها لمحكمة العدل العليا لمراجعة العديد من كتب الفقه الدستوري والاداري.. ولذلك جاءت المرافعة في تسع عشرة صفحة من القطع الكبير..

ومما يسعدني ان هذا الجهد لم يذهب عبثاً.. فجاء قرار محكمة العدل العليا بتوقيف العمل بالقانون المؤقت والغاء قرار مجلس الوزراء بتعليق صدور الصحف بمثابة مكافأة رائعة على جهود حثيثة بذلتها خلال سبعة اشهر هي المدة التي استغرقتها المحكمة في نظر الدعاوى التي اقمتها للطعن في القانون وقرارات تعليق صدور الصحف.

ومما زاد في اهمية القرارات الصادرة عن محكمة العدل العليا / انها ذكرت اسباباً واضحة وصريحة للقرار..

فقد ذكرت ان المادة (٩٤) من الدستور لا تجيز للحكومة اصدار قوانين مؤقتة الا اذا توفرت الشروط التالية : -

١- ان يكون مجلس الامة غير منعقد او منحل.

٢- وجود حالة ضرورة / اي وجود امور تستوجب اتخاذ تدابير ضرورية لا تحتمل التأخير.

٣- ان لا تخالف القوانين المؤقتة الدستور.

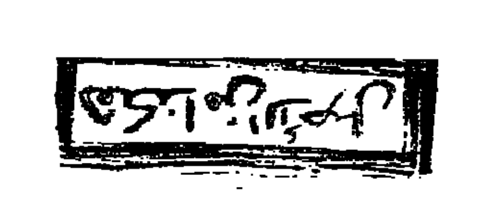
وقد اخذت محكمة العدل العليا بوجهة النظر التي ذكرناها في المرافعة / من ان حالة الضرورة تتمثل بالخطر الجسيم الذي يتعذر مواجهته بالطرق القانونية العادية / كالحرب والكوارث والفتن الداخلية وانه خطر داهم وذو طبيعة استثنائية..

وبذلك وضعت محكمة العدل العليا حداً للاجتهاد السابق الذي كان يقول ان مجلس الوزراء هو الذي يقدر الضرورة والاستعجال / دون رقابة عليه من القضاء..

وبذلك يكون هذا القرار التاريخي قد وضع حداً لتفسير حالتي الضرورة والاستعجال التي كانت الحكومات المتعاقبة تستند اليهما في اصدار القوانين المؤقتة دون رقابة عليها من اي جهة..

وبذلك يكون هذا القرار سابقة تاريخية وقضائية هامة تحدث لاول مرة في تاريخ القضاء الاردني وفي تاريخ الدولة الاردنية.. وخاصة ان القرار صادر عن الهيئة العامة لمحكمة العدل العليا / في قضية تتعلق بقانون مؤقت لم يسبق لمحكمة العدل العليا ان قررت ايقاف صدوره. وهي المرة الاولى التي يصدر فيها مثل هذا القرار..

واننا نرجو ان يكون هذا القرار بمثابة البداية لعهد جديد من القرارات الجريئة المماثلة في مختلف القضايا..





بعد كلمة النائب العبادي خلال مناقشات الموازنة

الشارع السياسي والشعبي يؤكد على قدسية الوحدة الوطنية

حماية الوحدة الوطنية تكمن في ترسيخ الديمقراطية وتوسيع قاعدة المشاركة

كتب المحرر السياسي

شهدت الساحة الاردنية خلال الاسابيع الماضية موجة من النقاشات حول الوحدة الوطنية في اعقاب الكلمة التي القاها النائب الدكتور احمد عويدي العبادي خلال مناقشات مجلس النواب لقانون الموازنة العامة للدولة.

هذه الكلمة اثارت عاصفة سياسية تحت القبة وامتدت الى الشارع الشعبي والسياسي وسارع كل الحريصين على مستقبل هذا الوطن للتأكيد على قدسية الوحدة الوطنية.

سمو الامير الحسن ولي العهد سارع وبعد انقضاء مناقشات النواب لقانون الموازنة الى زيارة مخيم الوحدات ليؤكد امام جمهور المخيم ان الوحدة الوطنية فوق كل الاعتبارات نحميها ونصونها من خلال المضي قدماً في المشروع الديمقراطي وتوسيع قاعدة المشاركة وبناء المجتمع المدني.

وقال ان تماسك واستقرار الاسرة الاردنية الواحدة هو عماد اساسي من اعمدة تطور المجتمع ومؤازرة للهوية الفلسطينية لاهلنا هناك على التراب الوطني الفلسطيني وان الاردن يعتبر جميع ابناء الاسرة الاردنية شركاء في مسيرة البناء.

وكانت كلمة النائب العبادي قد حظيت بردود فعل متفاوتة تحت قبة البرلمان وفي اروقة الحكومة يمكن ان تقود الى ملاحقات قضائية حيث وجه النائب المهندس خليل عطية تساؤلاً الى الحكومة عن مدى صحة المعلومات التي تقول بان كلمة العبادي مررت على بعض اعضاء الحكومة ولاقت الاستحسان والترحيب من بعض الوزراء.

ونفى الدكتور عبدالله النسور نائب رئيس الوزراء ذلك بشدة واكد انه سيقوم هو وعدد من الوزراء بملاحقة النائب عطية قضائياً بسبب هذا الاتهام.

ورد النائب خليل عطية على تهديدات النسور بالقول انه كان الاجدر به ان يرد على النائب العبادي الذي كان يكيل الشتائم.

النائب العبادي قال رداً على هذه المناقشات بين النسور وخليل عطية انه ليست للحكومة ولا لاي جهة كانت وصاية عليه ليمرر عليها الكلمة وقال ان تساؤلات النائب عطية مرفوضة تماماً.

وزيرة التخطيط الدكتورة ريما خلف والتي تعرضت للهجوم الحاد من قبل النائب العبادي تستعد هي الاخرى للتقدم بدعوى جزائية ضد العبادي بسبب الالفاظ الجارحة التي اطلقها بحقها.

وستطلب وزيرة التخطيط من خلال المحكمة من رئيس مجلس النواب رفع الحصانة عن العبادي تمهيداً للسير باجراءات المحاكمة.

موضوع الوحدة الوطنية كان محور كلمات معظم النواب حيث قال النائب احمد آل خطاب ان على




رئيس الوزراء ان يحقق بالاتهامات التي وجهها النائب العبادي لبعض الوزراء واذا كانت هذه الاتهامات صحيحة فعلى الرئيس ان يكف ايدي هؤلاء الوزراء وعلى مجلس النواب ان يتخذ الاجراءات بحق النائب اذا ثبت ان ما قاله هو مجرد اتهامات.

النائب عساف العساف قال ان وحدتنا الوطنية من الثوابت المقدسة في فكر القيادة الاردنية ووجدان الشعب ولا يجوز المساس بها او الاساءة اليها تحت اي عنوان وان غلفته ادعاءات الحرص على مصلحة الاردن وفلسطين لان هذه المصلحة تتعزز وتتجذر بوحدة الصف وليس بالطروحات والافكار المغرضة التي لا هدف لها سوى زرع الفتنة والفرقة في اوساط الشعب الواحد الموحد.

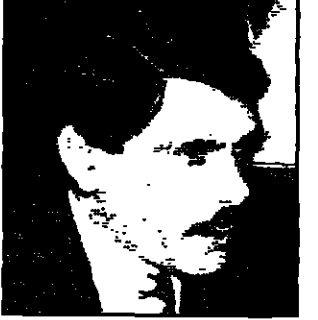
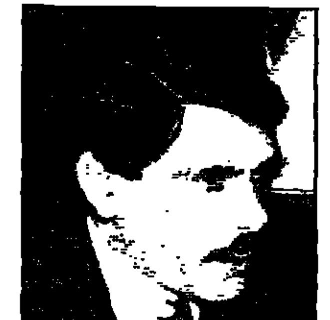
واضاف انه يرى ان استمرار البعض في محاولاتهم تصنيف الشعب على قاعدة الاصل ومسقط الرأس يحمل في طياته اساءة كبيرة للوطن ويجب ان يصنف في اطار المحرمات التي لا يجوز الخوض فيها فالتعددية مرغوبة ومطلوبة وهي لصالح الوطن.

واكد ان ما تحدث به بعض النواب بهذا الخصوص يدعو الى الاسف والاستنكار والشجب جملة وتفصيلاً.

ودعا العساف النائب العبادي للاعتذار للشعب الذي قال انه لا يعتقد ان في صفوفه من وصفهم بـ "مطاريد الارض ونفاياتها والمرتزقة والمقاطيع"..

وقال ان استغلال هذا المنبر الديمقراطي الحر من قبل بعض الاخوة للاساءة للاخرين واغتيال الشخصيات العامة بالاعتماد على اسلوب الاثارة الاعلامية ودون الاستناد الى اية ادلة او وثائق او وقائع مدعمة لا يمكن النظر اليه الا من باب استغلال الديمقراطية للاساءة اليها وركوب موجة الحرية لقتلها وهو في النتيجة اسلوب يجب ان يكون هذا المجلس منزهاً عنه لانه مجلس الشعب وليس مجلس تيار او فئة يمارس البعض دوره لمصلحتها وخدمة اهدافها المشبوهة.

النائب لطفي البرغوثي قال ان هذا الوطن بكامل ابنائه وحدوده غال وعزيز وفي عظيم الشرف بتمثيله تحت هذه القبة كيف لا ونحن تعلمنا

منذ الصغر وتربينا على انه لا شيء في الكون يعدل الوطن وانه لمن المحزن والمؤسف حقاً ان نسمع تحت هذه القبة التي تمثل وحدة الاردنيين من كافة الاصول والمنابت اصواتاً نشازاً وطروحات مشبوهة ومكشوفة دأبت على محاولات الدس في جدار الوحدة الوطنية المقدسة متناسية ان هذا الجدار الذي تمثل لبناته وحدة المصير والهدف عصي على محاولات تلك الفئات وطروحاتها.

واضاف ان الحرية والديمقراطية التي يتميز بها بلدنا لا تعني باي حال من الاحوال الخروج عن الحدود في النقد وانتقاء الحيادية عبر طروحات مغرضة خارجة عن المألوف تحاول ايقاظ نار الفتنة البغيضة التي نهى عنها ديننا الحنيف وقوميتنا العربية ودستورنا الاردني وشعبنا الابي الاصيل بريء منها براءة الذئب من دم يوسف.

وقال انه وكل اردني اصيل يستهجن هذه الاصوات التي تغرد خارج السرب لواحة الديمقراطية التي يتفيأ ظلالها الشعب الاردني للنخر في شأن الوحدة الوطنية المتجذرة دماً ومصيراً وهدفاً مؤكداً ان هذه الاصوات وهي قليلة كي تثنينا عن التمسك بالوحدة والثوابت الوطنية.

واضاف ان السهام المسمومة التي ينفثها الحاقدون بين الفينة والاخرى لن تصيب الا اجسادهم وقلوبهم التي تنهشها الانانية التي ادمتها الوحدة والتعاضد الشعبي.

وقال ان هذه السهام لم تكتف بمحاولة ايقاظ نار الفتنة ولكنها شطحت للتجريح واغتيال الشخصية واستغلت هذا المنبر منبر الشرف والامانة لتحويله عن اهدافه الى ساحة صغيرة لتصفية حسابات ضيقة.

واكد ان المؤسسات الوطنية وخاصة الامنية لارفع قدراً واعرق وابرز دوراً من ان تصيبها سهام الحقد والسوء فهذه المؤسسات مرآة الوطن نزيهة وعريقة ومشهود لمنتسبيها وقياداتها بحسن الخلق والرجولة والشرف والرقي في التعامل والاداء في وقت عزت فيه تلك الصفات في ذات المؤسسات في دول كثيرة.

النائب الدكتور محمد ابو هديب قال ان وحدتنا الوطنية ليست بحاجة لمن يدافع عنها وليست

بحاجة الى بيانات تصدر على صفحات الجرائد فقد سطرها ابناء شعبنا منذ زمن بعيد بدم ابنائه على اسوار القدس وفي كل المعارك على ارض فلسطين الطهور وفي الكرامة الخالدة ولقد تقاسم شعبنا لقمة العيش منذ نصف قرن من الزمان.

ان الوحدة الوطنية لقداسة ما تنطوي عليه من اعتبارات ولخطورة ما تمثله المسلكيات تجاهها تعني بالنسبة لنا كاردنيين التعبير الاسمى عن ضمائرنا وقناعاتنا.

واعرب ابو هديب عن امله في ان لا يؤثر ما جرى في مداخلات النواب حول هذا الموضوع على لحمة المجلس مما ينعكس سلباً على ادائه فنحن بحاجة الى التكاتف والتلاحم من اجل القضايا الكبرى التي تهم الوطن والامة ومن اجل تجذير وتفعيل دور المؤسسة التشريعية وتعظيم دورها في بناء الوطن وبناء الدولة العصرية دولة القانون والمؤسسات.

النائب محمد الكوز القى كلمة باسمه وباسم النواب عبد المجيد الاقطش وصالح شعواطة وعدنان العقرباوي ومحمود الخرابشة ومجحم الصقور ورياض داود حيث قال ان اردن الحسين كان وسيبقى مثلاً للاحرار بلد المهاجرين والانصار عربياً اسلامياً حقاً كما اراده شرفاء هذا الوطن وحكماؤه عصياً على المزاودين والانتهازيين اصحاب تسجيل المواقف وتغييب الحقيقة عن سبق اصرار وترصد فالى متى تستمر هذه المهاترات في تجاوز ثوابت الوطن وارادة الشعب الواحد والقائد الملهم الذي يوجه ويحذر من المساس بالوحدة الوطنية الركيزة الاساسية لبناء هذا الوطن ومن هذا المنطلق يقول الملك ان من يمس وحدتنا الوطنية فهو عدوي الى يوم الدين.

وقال ان اطلاق الاتهامات جزافاً واللعب على وتر الاقليمية والفساد واغتيال الشخصية والتجريح دون اسس او دليل ثابت اصبحت عند البعض وسيلة سهلة لتحقيق غايات شخصية ونرجسية ملعونة على حساب الوطن والمواطن وقيم ومثل الوطن المعطاء.

وقال: نحن في الاردن مهاجرين وانصار نؤمن بهذا الوطن المقدس الذي امتزجت دماء ابنائه في رحاب معركة الكرامة الاردنية وعلى اسوار القدس عاصمة فلسطين مؤكداً ان الافتراءات ومروجيها لن يجدوا طريقاً في بنيان الوحدة

الوطنية.

النائب منصور سيف الدين مراد اكد رفضه القاطع التعرض لاي فرد من ابناء الاسرة الاردنية الواحدة من شتى الاصول والمنابت الذين صهرتهم قوى الاسلام والعروبة والالام والامال المشتركة ضمن وحدة وطنية لا انفصام لها الى الابد مؤكداً ان هذه الوحدة التي بنت هذا الوطن وحققت له المجد والتقدم والازدهار والمنعة هي اقوى واصلب من ان تنالها كلمات النخر.

النائب نواف الخوالدة اوضح انه استاء لما سمعه من على هذا المنبر من تعريض بالوحدة الوطنية واساءة وتجريح وشتائم يرفضها الدستور والنظام والاخلاق العربية والاسلامية.

وقال ان من يدعي انه مخلص للوطن والملك عليه ان يتقيد بثوابت هذا الوطن من وحدة وطنية مقدسة وعدم المساس بهيئات الوطن وخاصة الاجهزة الامنية التي حفظت استقرار هذا الوطن وامنه وسلامته من عبث العابثين وكيد الموتورين.

النائب برجس الحديد قال انه كان بوده ان يبدأ بغير هذه البداية ولكنني اجد لزاماً علي ان اقول وباعلى صوتي رضي من رضي وغضب من غضب ان وحدتنا الوطنية امر مقدس لا نسمح لاي كان المساس بها وان هذا الحمى العربي الاشم على امتداد تاريخه كان ومايزال لكل العرب.

وشجب الحديد هذا النمط من المزايدات مؤكداً ايمانه المطلق بوحدة الاردن الوطنية المقدسة في بلد المهاجرين والانصار.

وقال انه بخصوص ما ورد في كلمة النائب العبادي فيما يتعلق بالفساد والتجاوزات فانني اطالب الحكومة وبشدة الرد المقنع ووضع حد لكل من تسول له نفسه العبث بالمال العام وان هذا المجلس لن يغفر لمن تجاوز واساء استعمال الامانة في مقدرات واموال هذا الوطن سواء ما ورد منه في كلمة العبادي او لم يرد.

النائب امجد المجالي قال ان التجمع النيابي ساءه ما ورد في بعض المداخلات والتي جرى التعرض فيها بالاساءة للثوابت الوطنية وللمؤسسات الوطنية والامنية التي تعتبر رمزاً للنزاهة والتجرد وضمان استمرار استقرار حياة شعبنا.

كما اساءه تعرض هذه المداخلات بالتجريح لمسؤولين حاليين وسابقين.

واعرب امجد المجالي ايضاً عن استغرابه لبيان الناطق الرسمي الذي صدر عن الحكومة لان المداولات يجب ان تتم تحت قبة البرلمان.

هذه المواقف كلها تصب في مصلحة الوحدة الوطنية الاردنية التي يراهن الاعداء على ضربها لتحقيق اهدافهم ومخططاتهم في البلاد.. فالمطلوب من الجميع التصدي لاية محاولة للمساس بالوحدة الوطنية التي تعتبر الرادع الاقوى لاعداء الاردن.

مشروع قانون الضمان الاجتماعي تجاهل مطالب النقابات واستجاب لاشتراطات البنك الدولي

انهت الحكومة مؤخراً صياغة مشروع قانون معدل لقانون الضمان الاجتماعي، حيث تمت اضافة بعض العبارات والمصطلحات على التعريفات الواردة في المادة (٢)، وبعض التعديلات الخطيرة على عدد من المواد التي تضمنها قانون الضمان الاجتماعي الحالي رقم (٣٠) لسنة ١٩٧٨م.

ومن التعديلات التي شملها القانون الاصلي:

اولاً: الغاء تعريف (صاحب العمل) الوارد في المادة الثانية من القانون الاصلي، والاستعاضة عنه بالتعريف الآتي: (صاحب العمل: هو كل شخص طبيعي او معنوي يستخدم عاملاً او "موظفاً" او اكثر من الخاضعين لاحكام هذا القانون).

ثانياً: الغاء تعريف (المؤمن عليه) الوارد فيها والاستعاضة عنه بالتعريف الآتي: (المؤمن عليه: هو العامل او "الموظف" الذي تسري عليه احكام هذا القانون).

ثالثاً: الغاء تعريف (الاجر) الوارد فيها والاستعاضة عنه بالتعريف الآتي: (الاجر كل ما يحصل عليه المؤمن عليه من مقابل عمله طبقاً لاحكام قانون العمل او نظام الخدمة المدنية او نظام العلاوات الموحدة للموظفين او اي تشريعات خاصة بالمؤسسات الرسمية العامة".

وهنا جرت اضافة نظام الخدمة المدنية ونظام العلاوات الموحدة للموظفين والتشريعات الخاصة للمؤسسات الحكومية الى قانون العمل للاستفادة من قانون الضمان الاجتماعي، بدلاً من اقتصارها على الخاضعين لاحكام قانون العمل..

ويبدو ان مشروع القانون هذا سيخدم الى حد كبير سياسات الحكومة الاقتصادية خصوصاً في مجال الخصخصة وبيع القطاع العام الى الشركات الخاصة. وهذا واضح من تحويل كافة المنتفعين والمستفيدين من نظام العلاوات الموحدة "العقود" والتابعين للتشريعات الخاصة للمؤسسات الحكومية الذين كانوا خاضعين لنظام التقاعد المدني الى قانون الضمان الاجتماعي الذي بدوره يكفل للدولة تنصلها من صرف رواتب تقاعدية لهؤلاء الموظفين.

مصادر نقابية اكدت "للمجد" بان هذه التعريفات الجديدة جاءت لتؤكد حقيقة ان الحكومة مستمرة في نهجها ومسيرتها المتخبطة في بيع موظفيها الى القطاع الخاص مستجيبة بذلك لكافة مقترحات وتوصيات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اللذين يشكلان الاساس الجوهري لهذا المشروع.

ومن ابرز التعديلات التي جاء بها مشروع القانون الجديد هو تعديل المادة (٤٠) من القانون، من خلال الغاء الفقرات (أ. ب. جـ) منها والمتعلقة بماهية مصادر اموال تأمين الشيخوخة والعجز والوفاة والاستعاضة عنها بالفقرات التالية، كما اكد عليها مشروع القانون الجديد. حيث نصت المادة الثالثة في المشروع الجديد على ما يلي:

- تعدل المادة (٤٠) من القانون الاصلي بالغاء الفقرات (أ. ب. جـ) منها والاستعاضة عنها بالفقرات التالية: -

أ - الاشتراكات الشهرية التي يؤديها صاحب العمل بواقع (٨٪) من اجور عماله او (موظفيه).

ب - الاشتراكات الشهرية التي تقتطع بواقع ٥٪ من اجور العمال او الموظفين.

جـ - المبالغ التي يؤديها المؤمن عليهم مقابل الاشتراك عن مدة العمل السابقة او مدة الخدمة السابقة التابعة للتقاعد المدني..

والغى المشروع الجديد نص المادة (٤٥) من القانون الاصلي والمتعلقة "بالتعويض دفعة واحدة" حيث اصبحت على الوجه التالي:

اولاً: الغاء عبارة (بدفعة واحدة) الواردة في مقدمة المادة وفي الفقرة (أ) منها.

ثانياً: اضافة العبارة التالية الى اخر الفقرة (ب) منها "كما يحدد المجلس طريقة صرف التعويض بالتقسيط او حسبما يراه مناسباً وفقاً لمقدار التعويض".

وقد اضرت هذه المادة بالحقوق المالية وبعض الحقوق المكتسبة التي حصل عليها العامل في السابق وخصوصاً في مسألة التعويضات حيث نصت المادة (٤٥) من القانون الاصلي لعام ١٩٧٨ على ما يلي:

اذا انتهت خدمة المؤمن عليه دون ان يبلغ سن الستين بالنسبة للرجل والخامسة والخمسين بالنسبة للمرأة لاحد الاسباب التالية فتصرف له التعويض دفعة واحدة وفقا القواعد والنسب المبينة في القانون.

وعدل مشروع القانون المادة (٤٦) من القانون الاصلي باعتبار نصها فقرة (أ) واضافة الفقرات (ب، جـ، د) التالية اليها:

ب - تسري احكام الفقرة (أ) من هذه المادة على الموظفين التابعين للتقاعد اذا طلبوا تطبيق احكام هذا القانون عليهم والخروج من نطاق احكام قانون التقاعد المدني وعلى الموظفين الذين تنتهي خدماتهم او تم تسريحهم بسبب الغاء الدوائر او الاقسام التي يعملون فيها على ان تكون مدة خدماتهم المقبولة للتقاعد اقل من خمس عشرة سنة.

جـ - تحسب كامل الخدمات المقبولة للتقاعد المدني مقبولة لاغراض هذا القانون وتحسب الاشتراكات الواجب دفعها عن هذه الخدمات على اساس الاجور التي تقاضاها الموظف في شهر كانون ثاني من كل سنة من سنوات خدمته المقبولة للتقاعد..!!

د - عند تسوية حقوق الموظف المنصوص عليها في قانون التقاعد المدني تحول المبالغ المستحقة له الى المؤسسة لتسديد الاشتراكات الواجب دفعها بموجب الفقرة (جـ) من هذه المادة، واذا لم تف المبالغ المستحقة للموظف بمقدار الاشتراكات المطلوبة تسدد الحكومة النقص عنه.

وعلمت "المجد" بان المشروع الجديد لم يأخذ بالاعتبار الكثير من المقترحات والتوصيات التي قدمها النقابيون خصوصاً في حسبة اصابات العمل والمعلولية في التقاعد، وبعض الاقتراحات المتعلقة بالمكتسبات العمالية.

واكدت بعض المصادر بان القائمين على هذا المشروع قد قاموا بتنفيذ كافة المقترحات والتوصيات الخاصة بدمج انظمة التقاعد المختلفة المعمول بها في الاردن وادراجها ضمن نظام الضمان الاجتماعي تمهيداً لرفع يد الحكومة عن كافة المسؤوليات المالية الاخرى.

ورغم السلبيات العديدة في هذه التعديلات [illegible] هو اسوأ، فقد اكدت مصادر عمالية "للمجد" [illegible] جهات حكومية معروفة وراء تعطيل دعوة مجلس الضمان الاجتماعي للانعقاد، واتهمت المصادر موقف ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي التي تسعى لتأخير اقرار هذا المشروع لاسباب تتعلق باعادة دراسة المشروع ضمن رؤية صندوق النقد الدولي ومقترحاته في مجال الخصخصة.

وعلمت "المجد" ان بعض مواد هذه التعديلات لم تقر بعد الاختلاف الكبير في وجهات النظر من الذين قاموا بمناقشته في بداية الاسابيع الاولى من السنة الجديدة، الا انه من المتوقع ان يتم رفع المشروع بعد اقراره الى ديوان التشريع في رئاسة الوزراء تمهيداً لعرضه على مجلس النواب.

مصادر عمالية للمجد: المشروع معطل بانتظار ما هو اسوأ

العيد هذا العام بلا حلوى او ملابس للاطفال

جولة في براكيات الفقراء باربد

تحقيق: خيري دياب

اذا استفحل الفقر ومسك الانسان من تلابيب جوعه ما علينا سوى ان نقول: "الله يستر ويجيب العواقب سليمة".. وحتى تأتي العواقب سليمة لا مناص من اتخاذ قرار جاد وصائب، من قبل اصحاب الاختصاص الذين اشبعوا "الفقراء" وعوداً، وكل الوعود "تطعم من جوع" او "تؤمن من خوف".

هنا، في تحقيق "المجد" التالي امضينا وقفة العيد الصغيرة، والوقفة الكبيرة واول ايام عيد الفطر بين عائلات اربد المستورة.. عائلات هدها الفقر، واعياها تعب الانتظار. عائلات مارست امامنا امضى "سلاح تعبيري".. انه الصمت الكثير، والاجابة فقط على "قد" السؤال..

وتالياً ما قاله بعض الذين التقتهم "المجد" عن الفقر واحواله..

في احد الشوارع الرئيسية وسط اربد، ثمة "براكية" ترابط على ناصية الشارع ويحوطها خزان ماء. في "البراكية" يقيم رجل وامرأة وابناؤهما الثلاثة. سألنا الحاج ابو محمد - صاحب البراكية - عن حاله واحواله فأجاب: "الحال مايل والاحوال أميل" وكل يوم جديد تزداد الاعباء وترتفع الاسعار بشكل مجنون، وشغل ما في..

واردف ابو محمد بعبارة كانت اشبه بشوكة غصت في حلقه قائلاً: انا مش حامل هم نفسي ابداً، المهم الاولاد الذين لم يروا شيئاً في حياتهم بعد سوى الجوع والفقر..

قاطعتنا زوجته ام محمد قائلة: "احنا صابرين على "الجوع والقلة". على امل العودة الى جنين، هناك".. واشارت بيدها نحو الغرب، فيما كانت اليد اليسرى تقبض على مفتاح بيتهم في جنين.

والى الشمال من خاصرة المدينة اتجهت "المجد" لتلتقي هناك عائلة مكونة من ثمانية ابناء اكبرهم لا يتجاوز الخامسة عشرة من عمره. طرقنا - بعد طول توجس - بقايا باب حوش الدار. فأطل علينا رجل يتمتع بقدر كبير من الوقار. عمره لم يتجاوز الخمسين.

رحب بنا بعدما شاهد "الكاميرا": "اكيد انتم صحافة. ماذا احضرتوا للعائلة فقيرة مثل عائلتي"؟

فأجبناه "جئنا لنسمعك ونسمع صوتك للمسؤولين.

ضحك الرجل كثيراً، وقال بألم: اي مسؤول يا ابني، "مهو كل المسؤولين من اولاد البلد وعارفين الغني والفقير".

واضاف محمد دولة "ابو علي": انتم الآن ضيوفي، وها انتم تطلعون على حالي واحوال عائلتي واسرتي، وما في شيء "مخبا عليكم" القوا نظرة على المطبخ وانتم تعرفون كل شيء.

دخلنا المطبخ، واذ بنا امام مشهد اشد فظاعة من الفقر المدقع، فآثرنا الصمت على الكلام بعد ان قال "ابو علي": هذا المطبخ، وهذه الحياة التي نعيشها لم تشفع لنا، عند مديرية التنمية الاجتماعية في اربد، من اجل صرف معونة لنا..

واردف هل تريد التنمية الاجتماعية اكثر من "هيك فقر" وخليها على الله، واصر على تضييفنا "كاسة شاي".. وخرجنا ونحن نتمتم: "لا حول ولا قوة الا بالله"!!

وفي المنطقة القريبة من بيت ابو علي - اي شمال اربد - زارت "المجد" عائلة اخرى والتقت الابن الاكبر للعائلة، بحكم غياب رب المنزل فأكد الابن فتحي يوسف احمد (١٦) سنة ان الحياة التي يعيشونها هي اشبه بالعدم، بسبب حياة الفقر التي يعيشونها هو واخوته الخمسة وامهم.

وقال: "ان ابانا لا يوفر علينا شيئاً (في حدود قدرته المتواضعة)، رغم انه العمل غير متوفر باستمرار. ونحن لا نثقل عليه بالمطالبات - هكذا امي توصينا - حتى لا نشعره بالتقصير.

واضاف الابن: انا كلي عندي عزة نفس. وهكذا كل اخواني وتربينا على ذلك وعلى كره الصهاينة الذين سرقوا ارضنا!!

اتجهنا بعد ذلك الى منطقة "البارحة" التي تتوسط شمال اربد وغربها، وهناك التقينا مع احدى السيدات التي تعيش مع ابنائها الاطفال الثلاثة في احد البيوت العتيقة والآيل جزء منها للسقوط.

وقبل ان نسألها اجهشت المرأة في البكاء وقالت بصوت مرتجف: "انا في عرضكو" اطفالي كل يوم يبكون ويصرون على ان اشتري لهم ملابس للعيد، وانا بعد وفاة والدهم غير قادرة على ان اشتري لهم "الخبز".

وسألناها: هل طلبت مساعدات من صندوق المعونة الوطنية في اربد فأجابت: لقد راجعت عدة مرات مديرية التنمية الاجتماعية، وكنت اقابل احدى الموظفات هناك، وفي كل مرة كانت تقول لي انت لست بحاجة الى مساعدة!! اذهبي وابحثي عن عمل.

واضافت السيدة التي تمنت علينا عدم الاشارة لاسمها: اعطوني فرصة عمل واحدة وانا لست بحاجة الى ان "اذلق مية وجهي" على المسؤولين في التنمية الاجتماعية او غيرها.

وهنا تود "المجد" ان تشير الى ان اصغر ابنائها البالغ من العمر (٧) سنوات قد الح على والدته بوجودنا ان تشتري له ملابس للعيد، وامام الحاح الطفل زاد بكاء الام.. وعظمت حيرتنا ودهشتنا امام "فلسفة التكافل الاجتماعي" وصمت مديرية التنمية الاجتماعية في اربد ازاء هذه المشاهد!!

في حي التركمان الواقع غرب اربد، زرنا اسرة مكونة من ابوين وستة ابناء، بعد ان سمعنا عن حال هذه الاسرة وبؤسها وفقرها..

حدثنا صاحب البيت واسمه شكري احمد (ابو ماهر)، عمره (٤٨) سنة قائلاً: انت من "المجد" احمد الله انكم جئتونا لكي تطلعوا بانفسكم على حالنا و"العز الي احنا فيه".

وطلبنا منه ان يحدثنا عن ظروف الحياة التي تحيق به من كل جانب فقال: "اقسم بالله" انني اقطع ارغفة الخبز بين ابنائي بالتساوي ومنذ ما قبل شهر رمضان سوى البيض والزيتون واللبن لم نأكل شيئاً".

واضاف ابو ماهر، بعد ان اخفى دمعه: "الاولاد يسببون لي حرقة في القلب ليس من السهل ان يتناساها الاب، وتزداد هذه الحرقة كلما طلب الاطفال نوعاً معيناً من الطعام لا اقوى على شرائه.

وعن ظروف وطبيعة عمله قال ابو ماهر: امضيت عشر سنوات وانا ابحث عن عمل مستقر لكن دون جدوى، وبعد ذلك لجأت الى صندوق المعونة الوطنية من اجل قرض مالي افتتح به محلاً يقيني شر الجوع الا ان كل المحاولات مع صندوق المعونة الوطنية فشلت.

وتمنى ابو ماهر على "المجد" ان تنقل على لسانه للمسؤولين بأن الفقر ان تمكن من المجتمع والناس ادى الى "فلتان" الامور!!

واخيراً.. وبعد عدة محاولات وصلت "المجد" الى اكثر البيوت "الاربدية" فقراً واكثرها بؤساً.. واشدها تأثيراً في النفس الآدمية، انه بيت الحاجة امنة الحجاوي، (٧٠) سنة دخلنا برفقة احد الجيران، فوجدناها جالسة على "جنبية اسفنج بالية" موضوعة فوق بقايا "حصيرة"، وفي زاوية الغرفة ثمة صندوق خشبي مبعثر فوقه بقايا اطعمة.

حاولنا الحديث مع الحاجة امنة لكنها كانت في كل محاولة تؤثر الصمت وتكتفي بالبسملة والحوقلة، وبعض الهمهمات الموجوعة.

بعض الجيران قالوا "للمجد" ان الحاجة امنة تعيش في الحي منذ بضع سنوات، وانهم متكفلين باطعامها لانه لا يوجد لها معين سوى الله وحده!!

خلال جولة "المجد" في احياء اربد البائسة دخلنا بيوتاً تعيش ابعد من حدود الفقر المألوفة وخارج نطاق الفقر المدقع، اسر لم تر الضوء في "فرح" او نهارات التراحم الرمضاني والا في الفقر اسر كانت عيون كبارها وصغارها تتطلع اليه - جاءت قدرته - ان يفك عنها طوق الجوع، ويلهم اصحاب القرار للقدرة على تنفيذ وعودهم وتخليصهم من بؤس القهر.


سكان البراكيات يبحثون عن بقايا الطعام في اكوام القمامة

لا بد من تحقيق موقف عربي موحد لمواجهة الاحتلال الصهيوني

فؤاد دبور الامين المساعد لحزب البعث العربي التقدمي في حوار مع "المجد"

● مصلحة الوطن والشعب هي التي تحدد علاقة المعارضة بالحكومة
● الاصلاح الوطني واجب وعلى الجميع المشاركة في تحقيقه
● هناك تعبئة اعلامية رسمية لتنفير الجماهير من العمل الحزبي

حوار : وليد حسني

اكد فؤاد دبور الامين العام المساعد لحزب البعث العربي التقدمي، ورئيس الدورة الحالية للجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة على ضرورة بناء علاقة حوارية قائمة على الاحترام المتبادل بين احزاب المعارضة والحكومة.

وقال دبور ان موقف احزاب المعارضة من الحكومة يتبنى على طبيعة فهم كل طرف من الاطراف لطبيعة المرحلة ولما فيه خير الوطن والشعب، وان احزاب المعارضة لا تعارض الحكومات من موقع المعارضة فقط.

وتحدث دبور في حواره هذا مع "المجد" عن طبيعة توجه احزاب المعارضة لتفعيل دورها في الشارع الشعبي الاردني، وعن المشكلات التي تواجه تمدد العمل الحزبي بين الجماهير.

● الحكومة تنظر لاحزاب المعارضة بنظرة العداء والمنافسة
● يترافق عطاء المواطن مع حريته وقدرته على التعبير والتفكير

● حزبكم حزب البعث التقدمي له جذوره التاريخية والنضالية. فما هي اهم منجزاته على الساحة الاردنية ؟

– جاء حزبنا، حزب البعث التقدمي من رحم حزب البعث العربي الاشتراكي الذي تواجد على الساحة الاردنية منذ المؤتمر القومي التأسيسي الاول، ولذلك فاننا سنربط بين نضال الحزب على الساحة الاردنية قبل نيسان ١٩٩٣، حيث حصل حزبنا "حزب البعث التقدمي" على رخصة العمل، والنشاط العلني. وادى حزبنا دوراً سياسياً ونضالياً هاماً على الساحة الاردنية عبر سنوات النضال، وخاصة في الخمسينات، حيث واجه مع القوى الشعبية، والسياسية الاخرى مؤامرات حلف بغداد، وساهم من خلال رفاقنا العسكريين في القوات المسلحة في تعريب الجيش. كما تصدى حزبنا لمؤامرات امريكا على الساحة الاردنية، وبقي صامداً بالرغم من كل الظروف حتى جاء ١٣ نيسان ١٩٩٣، واصبح حزبنا حزب البعث العربي التقدمي يعمل بصورة علنية، وفق قانون الاحزاب الاردني رقم ٣٢/١٩٩٣، ودخل الى الحياة السياسية بشكل علني، وشارك مع احزاب المعارضة، والقوى والشخصيات الوطنية الاردنية في حماية الوطن، ومجابهة التطبيع، والالتصاق بقضايا الجماهير والدفاع عنها، وساهم في توعية المواطنين عبر ما يصدره من بيانات وتحليلات سياسية، وثقافية.

كما يقوم حزبنا بدور هام في تأمين مستقبل المئات سنوياً من ابناء شعبنا عبر الدراسة في الجامعات العربية السورية، ومازال حزبنا يعمل مع كل القوى الوطنية، والقومية، والاسلامية من اجل خدمة الوطن والشعب.

● من الواضح ان الاحزاب الاردنية "المعارضة" تعيش الآن مرحلة قطيعة بينها وبين الحكومة. فماذا سيترتب على ذلك مستقبلاً ؟

– الاصل ان يتم التعامل مع الاحزاب التي حصلت على ترخيص من وزارة الداخلية كممثلة للحكومة بالتعاون مع هذه الاحزاب باعتبار انها مؤسسات وطنية قامت من اجل المساهمة في بناء مؤسسات المجتمع المدني، والتعددية السياسية، والدفع بهذه المؤسسات الى الامام، وتطوير الحياة السياسية والاجتماعية، والاقتصادية والثقافية في الوطن.

لكن ومن المؤسف ان الحكومة، بل الحكومات المتعاقبة لم تنظر الى الاحزاب على هذا الاساس، بل نظرت اليها على انها تنافسها، او تراقبها، بل وصل الامر الى نظرة العداء الى احزاب المعارضة.

ومن هنا جاءت حالة التوتر غير الصحية القائمة بين الاحزاب والحكومة التي تصدر التصريح تلو الاخر ضد هذه الاحزاب، وتتهجم عليها، ووصل الامر بالحكومة للتفكير باصدار قانون جديد للاحزاب يُضعف هذه الاحزاب، ويضعها تحت هيمنة وسيطرة الحكومة، بل وينهي دورها كأحزاب وطنية فاعلة تعمل من اجل رفعة الوطن، وخدمة الشعب، وان استمرار الحكومة بهذا النهج سيؤدي حتماً الى ازمة، ومأزق يلحق الضرر بالجميع.

● لكن قيل ان الحكومة صرفت النظر عن اصدار قانون جديد للاحزاب ؟

– نحن نتمنى على الحكومة ان تقلع عن اصدار قانون جديد للتضييق على الاحزاب والحريات، ونتمنى اذا ارادت ان تصدر قانوناً ان يدفع هذا القانون بالحريات الى الامام، وان يتيح المجال امام الاحزاب كي تتحرك بحرية اكثر لتستطيع المساهمة في رفع سوية الحياة المدنية والسياسية، والاقتصادية والاجتماعية للمواطن الاردني، فان الانسان المقيد، والمكبل لا يعطي شيئاً، بل يترافق العطاء الدائم مع الحرية، والقدرة على التعبير والتفكير، وابداء الرأي.

● كيف تنظر اذن للعلاقة التي يجب ان تكون بين الحكومة واحزاب المعارضة ؟

– نحن نرى ان تقوم العلاقة على الاحترام المتبادل بين الاحزاب والحكومة، وان يتم الحوار بين الاحزاب والحكومة في القضايا التي تخص الوطن، وتهم المواطن، وان تستمع الحكومة للرأي الاخر على قاعدة ان هذا الرأي جاء اساساً لخدمة الوطن.

وان مصلحة الوطن هي الاساس في العلاقة بين الحكومة والمعارضة، فالمعارضة تعارض اي عمل او سياسة لا تخدم الوطن والمواطنين، وتتوافق المعارضة مع اي عمل يخدم الوطن، اي ان مصلحة الوطن والشعب هي التي تحدد العلاقة بين الحكومة والاحزاب، وعلى الحكومة ان تستقبل الرأي البناء بسعة صدر، ولا تضيق به، ولا تأخذ موقفاً مضاداً وان تقبل الرأي الهادف الى خدمة مصالح الشعب.

● هل هذا يعني ان الخلاف بينكم وبين الحكومة خلاف في فهم طبيعة دور الاحزاب ودور الحكومة ؟

– نحن في حزب البعث التقدمي نرى ان الطرف الذي يدير الظهر للتعاون، والحوار هو الحكومات، وقد تجلى ذلك في الكثير من ممارساتها، وتصريحاتها، وافعالها بشكل عام، وتصريحات وزير الداخلية الحالي بشكل خاص التي عبرت عن الاستهزاء، والاستهتار بالاحزاب، ودورها، وبرامجها، واهمية وجودها كركيزة اساسية في الحياة الديمقراطية وبناء المجتمع المدني.

● تعتبر لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة صيغة توافقية متقدمة في التعددية السياسية والحزبية في الاردن. فهل تعتقد ان منجزات هذه اللجنة كانت بحجم التحديات التي واجهها الاردن، وواجهتها الاحزاب في الفترة الاخيرة ؟

– بالرغم من كل الصعوبات، والعراقيل، والضغوطات التي تتعرض لها مؤسسة اللجنة العليا للتنسيق الحزبي فقد استطاعت هذه اللجنة ان تساهم مساهمة فعالة في خدمة الشعب، والتصدي لكل عمل ضار به، وقامت بانشاء لجان مجابهة التطبيع، وحماية الوطن من الخطر الصهيوني، وتوضيح مخاطر اتفاقية وادي عربة، واستحقاقاتها لابناء الشعب.

وقد تصدت اللجنة للخطر الاقتصادي الصهيوني الذي تمثل في محاولة اقامة معرض الصناعات الصهيونية، ويتمثل الآن في اقامة مؤسسات صناعة اردنية صهيونية، وعليه فان احزاب المعارضة تبذل جهودها، وكل ما تستطيع من اجل الدفاع عن الوطن، وحريات المواطنين، وحقوقهم.

● هناك توجه الآن لدى احزاب المعارضة لتفعيل دورها والتماس المباشر مع الشارع الشعبي الاردني. فكيف يمكن تحقيق هذه الاهداف وما هي آلياتها ؟

– الاصل في العمل الحزبي ان يكون بين الجماهير، عن طريق الاتصال بهم، فالجماهير هي ماء الحياة للاحزاب، وهي الاساس في نجاحها، وتقدمها، وعملها، وانجاز ما تصبو اليه من مهام.

لذلك فان مواصلة العمل وسط الجماهير هو اكسير الحياة لهذا الحزب او ذاك، والابتعاد عن الجماهير يعني له الانتهاء، وعلى هذا الاساس فاننا نرى ضرورة دفع وتيرة العمل مع الجماهير، وتوعيتها لحقوقها، ومصالحها بالرغم من كل الصعوبات الذاتية والموضوعية التي تواجه هذه الاحزاب، والمتمثلة في امكانياتها الاعلامية، وما تحاول ان تقوم به السلطة من تعبئة اعلامية مضادة ضد هذه الاحزاب في هجمات متلاحقة.

● تتهم احزابنا الاردنية بانها احزاب النخبة، وهذا نلمسه حقيقة في نوعية المتحزبين، وفي نوعية المشاركين في النشاطات الجماهيرية التي تقوم بها الاحزاب، مما يعني ان خطاب احزابنا هو خطاب نخبوي وليس خطاباً شعبوياً، وهذا بالتأكيد ينسحب بالضرورة على فاعلية الاحزاب وسط الجماهير.

– الحكم على العمل الحزبي، وقدرته على الوصول الى الجماهير يتطلب دراسة الواقع، والمناخ الذي تعيش فيه هذه الاحزاب. فامكانيات الاحزاب المالية والاعلامية، او بعض هذه الاحزاب متواضعة، حتى ان البعض منها لا يملك القدرة على ايجاد مقرات لها، ومعظم هذه الاحزاب لا تملك القدرة المالية على اصدار صحيفة تنطق باسمها، وتنشر برامجها بين الجماهير.

كذلك فان الجماهير نفسها ومن خلال التعبئة ضد الاحزاب، واعتبار ان الانتماء للاحزاب يضر بمصلحة الفرد، والوطن باتت تتخوف كثيراً من الانتماء الحزبي بالرغم من قناعاتها ببرامج هذه الاحزاب، فهاجس الخوف ما زال يسكن في صدور الجماهير، بل تتم تغذيته، وعلى هذا الاساس واسس اخرى لا مجال لذكرها علينا ان نحكم ونصدر احكامنا على العمل الحزبي.

ان معظم خطاب الاحزاب هو خطاب جماهيري يعمل على طرح برامج اصلاح وطني وقومي، واسلامي، فليست اذن خطابات معظم الاحزاب خطابات نخبوية، او خدماتية، انما كما قلنا هناك واقع صعب، واجواء صعبة تعمل الاحزاب في ظلها.

● في المؤتمر الشعبي الذي عقد في الثامن من الشهر الماضي تعرضت الاحزاب لهجوم شديد حول تقصيرها في اداء دورها الجماهيري، واداء رسالتها التوعوية بين الناس، وهذا يقودني للتساؤل حول قناعاتكم بجدوى آليات عملكم الحزبي التي تتحركون من خلالها، وهل من الممكن ان يُصار الى تطوير حقيقي في اداء الاحزاب ؟

– من المؤسف ان تتعرض الاحزاب لمثل هذا الهجوم من اصدقائها، ومن بعض الشخصيات المحسوبة على الصف الوطني، فعلى هذه الشخصيات ان تتلمس الاوضاع والمناخات التي تعمل الاحزاب وسطها، وفي ظلها، وتتعرض على امكانيات الاحزاب وقدراتها، ومعاناتها، وما تتعرض له من تعبئة مضادة.

نحن في حزب البعث العربي التقدمي نعتقد بان الاحزاب تقوم بدور فاعل، وان كنا نعمل على رفع سويته، ووتيرة النضال، والعمل ليكون اكثر فاعلية.

وبالنسبة لمجموع احزاب المعارضة الوطنية الاردنية فقد اوضحنا الكثير من النشاطات والمهام التي قامت بها في خدمة مصالح الوطن والشعب والدفاع عنها.

نحن في الاحزاب ارتضينا العمل بالدستور، وضمن القانون، وبالتالي فان المظلة التي تعمل الاحزاب تحتها هي مظلة القانون، ومظلة الدستور، وبالتالي فانها تستخدم الآليات والطرق والوسائل التي يبيحها الدستور، ولا ترغب بالخروج "على الاقل نحن في حزب البعث العربي التقدمي" على القانون، فنحن نضمن الحرية التي اتاحها لنا الدستور، وليس ضمن هامش وسقف تضعه الحكومات، وان الارتقاء بالعمل وآلياته يكون ضمن ما يخدم الوطن والمواطن، وأمنه واستقراره.

● تم تشكيل لجنة للمتابعة الحزبية انبثقت عن ذلك المؤتمر لدراسة مجمل الاقتراحات التي تقدم بها المجتمعون، وكان ابرزها بالطبع مطالبة الاحزاب بضرورة الاسراع بعقد المؤتمر الوطني العام. فمتى سينعقد هذا المؤتمر وهل هناك توجه حقيقي لعقده ؟

– انبثقت لجنة المتابعة عن لقاء او تجمع للاحزاب والنقابات، والقوى السياسية والشخصيات الوطنية، وكان على جدول اعماله دراسة آليات العمل لمواجهة التحالف العسكري الثلاثي التركي الصهيوني الامريكي الموجه الى امن امتنا العربية والاسلامية بعامة، والى امن سوريا ولبنان، وايران، والعراق بشكل خاص.

وقد ناقش المجتمعون آليات العمل لابعاد الاردن عن مثل هذا التحالف المعادي لامتنا كون الاردن جزءاً من الوطن العربي، وجزءاً من الامة العربية، ومستقبله من مستقبلها، وكرامته وعزته من كرامتها وعزتها.

لقد حاولنا الاسراع في دراسة المقترحات التي تقدم بها الاخوة في هذا الاجتماع، ولكن لاسباب قاهرة تم تأجيل اجتماع اللجنة وذلك بسبب غياب بعض الاطراف الفاعلة والمؤثرة عن الاجتماع.

اما بخصوص المؤتمر الوطني الذي يتم التحدث عنه هذه الايام فهذا له اهداف اخرى، اهداف تتعلق بكل ما يواجهه الوطن من مشكلات، وقضايا سياسية، واجتماعية، وتهديدات للامن الوطني والقومي العربي المتمثل بالكيان الصهيوني، ومخططاته، ومؤامراته، ومحاولاته المتعددة للهيمنة والسيطرة على اقتصاد الاردن اولاً، والوطن العربي لاحقاً.

وهذا يستدعي الاعداد والتحضير الجدي والعميق، ومشاركة اوسع قطاع ممكن من القوى الحزبية والنقابية، والسياسية.. الخ من عناصر المجتمع المدني، على ان لا يطول موعد انعقاد مثل هذا المؤتمر الوطني لاهميته في الظروف الراهنة التي يعيشها الوطن.

● لقد قيل الكثير عن هذا المؤتمر، وكان من المقرر له حسب معرفتنا ان يعقد في منتصف الشهر الماضي. وقد رافق اعداد "برنامج الاصلاح الوطني" الذي كان يشكل المنطلق الاساسي لهذا المؤتمر ضجة اعلامية كبيرة قبل الانتخابات النيابية. وبعد انقضاء الانتخابات لم نعد نسمع عن ذلك شيئاً. فما هو السبب وراء ذلك، وهل يعني هذا عدم وجود اجماع حقيقي بين عناصر قوى الاصلاح على بنوده وآليات عقده ؟

– قضية الانتخابات والاختلاف حول التعامل معها في مؤسسة احزاب المعارضة لم يكن خلافاً على تقييم او توصيف الاوضاع السائدة في الاردن، وانما كان خلاف على آلية التعامل مع الانتخابات.

لقد تم الاتفاق بين احزاب المعارضة حفاظاً على وحدتها، وصوتها واستمراريتها على استبعاد هذه القضية من جدول اعمالها حتى تنتهي مرحلة الانتخابات ثم تعود احزاب المعارضة الى وضعها الطبيعي، وعملها التنسيقي الموحد.

اما فيما يخص الميثاق، او فيما صدر عن القوى التي قاطعت الانتخابات فان الاحزاب الاخرى "وانا مخول بالحديث عن حزبنا" ترى ان الاصلاح الوطني واجب، وان المشاركة الفعالة في صياغة برنامج الاصلاح الوطني يجب ان يشارك فيه الجميع حتى يمثل اوسع قطاع ممكن، وان يكون قوياً، وقادراً على البقاء لانجاز ما نصبو اليه.

● هناك حديث متواصل عن "السلام العادل والشامل" هل تعتقد ان هذا السلام سيتحقق خارج نطاق القوة ؟

– السلام من وجهة نظرنا هو السلام الذي يحقق العدالة، ويعيد الارض والحقوق كاملة لاصحابها الشرعيين، وهذا لا يمكن ان يتحقق في ظل الضعف والوهم والتعنت الاسرائيلي في ظل الضعف العربي، بل يتطلب تحقيقه قيام موقف عربي موحد يحقق القوة المادية، والغطرسة الصهيونية التي تقوم على احتلال وتهويد الارض مستندة الى قوتها العسكرية اولاً، والى دعم ومساندة حلفائها الامريكيين، وحديثاً العسكر الاتراك في المنطقة.

اما ما يجري هذه الايام من مفاوضات، وتحركات، وما تم عقده من اتفاقيات، ومعاهدات فانها لا تحقق سلاماً، ولا تمثل ارضية للبناء عليها للوصول الى سلام حقيقي يعيد كل الحقوق لاصحابها.

ان هذه التحركات لا تخدم الا العدو الصهيوني، وتسيء، وتضر بمقام الشعب العربي الفلسطيني، ومصالح الامة العربية خاصة وان حكومة العدو الحالية التي يرأسها هذا المتطرف الصهيوني المؤمن بالعقيدة الصهيونية الاسطورية، وبأن امن كيان العدو الصهيوني، واستمرارية هذا الكيان لا يمكن تحقيقها الا على حساب تهويد الارض، كل الارض العربية المحتلة.

اضواء

الذين يعيشون على السراب

عرفات حجازي

في العدد الماضي من "المجد" نصحنا القيادة الفلسطينية بعدم الذهاب الى محادثات واشنطن لانه قد آن الاوان لادراك ان الولايات المتحدة ليس لها من وكيل في الشرق الاوسط غير اسرائيل وهي تعتبر الاخرين في درجة اتباع او اقل من ذلك بكثير.

وقلنا ان الهدف من دعوة رئيس وزراء اسرائيل ورئيس السلطة الفلسطينية هو من اجل وضع عكازات لنتنياهو حتى يبدو اكبر من قامته ومن اجل ترويض الجانب الفلسطيني ليعترف انه اصبح خارج الحسابات..

وكما توقعنا عاد نتنياهو الى اسرائيل ليجد الاستفتاءات تسبقه وهي تسجل ارتفاعاً في شعبيته بينما عاد الوفد الفلسطيني كسير الجناح والخاطر لان الرئيس الامريكي كلينتون عندما قابل الوفد الفلسطيني كان لا يستطيع ان يرى النور بعد ان امتدت فضائحه الجنسية من باولا جونز الى مونيكا لونيسكي ومن ثم الى جنيفر فلورز !!

وكما اعلنت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان نتائج زيارة الوفد الاسرائيلي قد حظيت بتقدير القيادة الامريكية بينما الوفد الفلسطيني لقي نصيباً من التوبيخ بسبب تقصيره في اعلان الحرب على الارهاب الفلسطيني..

وكشفت اذاعة الجيش الاسرائيلي بان محادثات كلينتون - نتنياهو جرت في اجواء مريحة وتفهم الرئيس الامريكي اسباب عدم تنفيذ ما اتفق عليه في اوسلو من مراحل اعادة الانتشار..

اما على الجانب الاخر، الجانب الفلسطيني فقالت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان كلينتون قال للرئيس الفلسطيني ان نتنياهو يتهم السلطة الفلسطينية بارتكاب تجاوزات خطيرة وكثيرة وانه اي كلينتون - يرفض ارتكاب مثل هذه التجاوزات..

وحمل كلينتون على ياسر عرفات واتهمه كما قالت اذاعة الجيش الاسرائيلي بالحرف الواحد : "بانه يتهرب من تطبيق الاتفاقيات حول مكافحة الارهاب وانا شخصياً كنت اتوقع ان تكون جاداً في محاربة الارهاب واعتقال كل الذين يعملون ضد السلام ويجب ان تتحملوا مسؤولياتكم تجاه المسيرة السلمية وتجاه امن المنطقة !

ولم ينفع ما حاول ان يدافع به الرئيس الفلسطيني عن نفسه وعن قوات امنه من تقديم ادلة للرئيس الامريكي بانه قام باحباط عشرات العمليات الاستشهادية التي كان سيجري تنفيذها في اسرائيل والقضاء على جميع مستودعات اسلحة حماس ومختبراتها التي يصنعون فيها الذخيرة والمتفجرات وكذلك اعتقال جميع المخططين الذين يعتبرون المسؤولين عن النشاطات العسكرية ضد اسرائيل..

وانهى الرئيس الامريكي كلينتون الوقت الذي حدده للوفد الفلسطيني وهو لا يتجاوز ربع الوقت الذي امضاه مع الوفد الاسرائيلي انهى كلينتون لقاءه بتوجيه مزيد من اللوم للرئيس الفلسطيني الذي يعتبره انه لم يقم بواجبه في حماية امن اسرائيل ومحاربة الارهاب وتدمير بنيته التحتية..

وهذا الموقف الامريكي من الوفد الفلسطيني لم يكن ابداً بسبب انشغال كلينتون بفضائحه بل هو موقف ثابت للسياسة الامريكية التي تحمل العصا دائماً لمن يحني لها ظهره ويطأطىء لها رأسه وتهون عليه كرامته ويقبل ان يتنازل لها عن حقوقه وسيادته.. ومنذ اتفاقية اوسلو التي تنازلوا فيها عن معظم الحقوق الفلسطينية وعن كامل السيادة الوطنية والامريكان يحملون العصا وهم يلهبون ظهورنا وهم يطالبون بان نتنازل عن كل شيء من اجل ارضاء الاسرائيليين وان نعمل كل شيء حتى نؤكد للاسرائيليين بان كياننا هو ليس من اجل سيادتنا بل هو من اجل ان يوفر لهم الحماية والسيادة والاستقرار بكافة الامور !

مشكلة الازعاجات الهاتفية
(١٥) الف قضية ازعاج في عمان وحدها عام ١٩٩٧

■ شركة الاتصالات تراقب الهاتف اسبوعاً
■ والتلفونات العمومية من اكبر التحديات
■ مشتركون يريدون فصل هواتفهم ورجل طلق زوجته

تحقيق : حسين العموش

الساعة تشير الى الواحدة بعد منتصف الليل، يرن جرس الهاتف :

– الو.. منزل ابو فلان ؟

–– لا.. النمرة غلط

– عفواً بيت مين ؟

– انت مين بدك يا اخي ؟

– مش مهم.. ممكن نتعرّف ؟

بهذا السيناريو تبدأ المعاكسات الهاتفية بعد منتصف الليل، او في اي وقت اخر.

عندما يرن جرس الهاتف بعد منتصف الليل يتبادر الى اذهان اهل المنزل ان خبراً سيئاً سيسمعونه كحالة وفاة في العائلة، او اي امر اخر يستدعي الاتصال في هذه الاوقات المتأخرة من الليل.

فصل الهواتف

ولعل بعض العائلات تعمد الى فصل جهاز الهاتف ليلاً وقبل موعد النوم وذلك في محاولة لقطع الطريق على المزعجين، ولكن ذلك يحرم الناس من الغاية التي وجد الهاتف من اجلها اصلاً.

والان ماذا يفعل الشخص الذي تتطلب طبيعة عمله البقاء على خط ساخن ليلاً ونهاراً ؟

الشكاوي التي تتردد بين الحين والاخر عن الازعاجات ترد الى المنازل واماكن العمل وفي مختلف الاوقات، وباتت تؤشر لوجود ظاهرة خطيرة بحاجة الى حلول من قبل جميع الجهات ذات العلاقة ولعل الاحصائيات التي سنوردها تالياً توضح تفاقم المشكلة والتي صدرت عن قسم الازعاجات الهاتفية في شركة الاتصالات الاردنية وهذه الاحصائيات تشمل عام ١٩٩٧.

١ – الهواتف التي وضعت على دورة المراقبة/٥٣٢٢

٢ – الانذارات التي وجهت للمشتركين المزعجين/ مرة واحدة/٦٧٧٣

٣ – الهواتف التي فصلت لمدة ١٠ ايام/ ازعاجات للمرة الثانية/١١٩٧

٤ – الهواتف التي فصلت لمدة شهر/ ٣ مرات/٢٥٤

٥ – الهواتف التي فسخ اشتراكات اصحابها/ ٤ مرات/٣٣

٦ – الكتب الموجهة لمدراء اتصالات المحافظات لوجود ازعاجات فيها/٢٤٤

٧ – الكتب الرسمية للدوائر المعنية/٤٥٣

٨ – الهواتف التي تم تغيير ارقامها بسبب الازعاجات/٥٧٣

نلاحظ من الاحصائيات السابقة ان هناك اعداداً كبيرة من الهواتف التي طلب اصحابها وضع هواتفهم تحت المراقبة، يستثنى من ذلك الهواتف التي تعرضت الى ازعاجات، ولم يطلب اصحابها وضع هواتفهم تحت المراقبة، علماً بأن هذه الاحصائية تتعلق بالمشتركين في مقاسم عمان الكبرى فقط.

وللوقوف على تبعات هذه الظاهرة وتسجيلها كان لنا عدة لقاءات مع مواطنين التقيناهم في شركة الاتصالات تعرضوا لازعاجات على هواتفهم بالاضافة الى اشخاص اخرين تعرضوا لازعاجات ولم يبادروا الى تقديم طلب المراقبة لهواتفهم.

● عبد العزيز البليبسي قال : جئت لاتقدم بطلب لمراقبة هاتفي واضاف : انني اقوم في اكثر الليالي بفصل جهاز الهاتف واذا لم افعل فإنني اصحو على صوت جرس الهاتف في ساعة متأخرة من الليل، ولأن طبيعة عملي تحتاج البقاء على اتصال مع العمل حتى في ساعات الليل فانني بحاجة الى وجود جهاز الهاتف، واكد ان هذا الامر اصبح يشكل ازعاجاً كبيراً، فقد تم مراقبة هاتفي لاكثر من مرة. وكنت اقول انتهى الامر لافاجأ في نفس الليلة بوجود ازعاجات حتى انني فكرت بالاستغناء عن الهاتف تماماً.

● احدى المواطنات التي جاءت الى شركة الاتصالات لتطلب مراقبة هاتفها قالت "للمجد" : ان هذا الامر لا يمكن السكوت عليه اذ ان هاتفنا لا يتوقف عن الرنين وعند رفع السماعة لا نسمع شيئاً على الجانب الاخر، وفي مرات اخرى يسأل المزعج عن اسماء لا نعرفها، وختمت كلامها بانها فكرت جدياً بفصل خط الهاتف او تغيير الرقم.

طلاق

● وفي نفس السياق وصلت الينا قصة تؤكد ان احد الاشخاص طلق زوجته من جراء المكالمات المزعجة التي كانت تسأل عن اسم الزوجة، الامر الذي ادى الى وجود الشكوك من قبل الزوج بزوجته فقام بطلاقها.

● طالب في احدى الجامعات الاردنية من ابناء احدى الدول العربية يقول عن معاناته اليومية مع الهاتف : اعاني كل يوم وكل ليلة من الازعاجات المتكررة التي تأتي الى منزلي، والتي تقطع عليّ الانسجام في الدراسة، في الوقت الذي احاول فيه التركيز يرن جرس الهاتف، واذا به ازعاج فلا يكون على الجانب الاخر سوى اغاني وموسيقى. واضاف انه لا يستطيع فصل جهاز الهاتف لانه يتلقى مكالمات مستمرة من اهله للاطمئنان عليه.

بدون ذنب

● وحدثنا احد الصيادلة العاملين في العاصمة عمان عن عملية استدعائه الى شركة الاتصالات حين اخبروه انه ورد على هاتفه شكوى ازعاج وقد تم ضبط رقم هاتفه متورطاً في الازعاج، ويضيف الصيدلي بأن لديه حصالة على الهاتف وانه يقدم هذه الخدمة لزبائنه، وقد يكون احدهم اقدم على هذا الامر، ويتساءل عن ذنبه بذلك ! كما يؤكد انه يتعرض مثل غيره الى ازعاجات ولكنه لم يتقدم بطلب المراقبة.

مكان العمل

● ولم يسلم مكان العمل من الازعاجات المتكررة اذ يروي لنا عمر ابو العين انه يتعرض بشكل يومي لعمليات ازعاج لا يسمع فيها على الجانب الاخر اي صوت. ويضيف ان شركتنا معروفة وارقام هواتفها منتشرة ولذلك فرقم الهاتف سهل الوصول اليه، ولكنه يتساءل عن جدوى هذه الممارسات وماذا يريد المزعج وما هي المنافع التي تعود عليه سوى مضيعة الوقت.

شركة الاتصالات

● وللاجابة على عدة تساؤلات طرحناها في هذا التحقيق كان لنا هذا اللقاء مع زكي مخامرة مدير دائرة القضايا والخدمات في شركة الاتصالات الاردنية الذي حدثنا عن آلية المراقبة فقال : يقوم المواطن الذي يرغب بمراقبة هاتفه بتقديم طلب خطي الى قسم الازعاجات الهاتفية، ثم تقوم بوضع هاتفه تحت المراقبة لمدة اسبوع بعد ان تقوم بتبليغ المقسم المعني والمربوط من خلال هاتف المشترك، ثم يقوم المقسم بالتنسيق مع المشترك وباعطائه التعليمات اللازمة عند ورود مكالمة ازعاج.

واكد مخامرة على ان المواطن هو المسؤول عن الاخطاء التي تحصل عند المشتركين، اذ ان المواطن نفسه هو الذي يحدد مكالمة الازعاج، فالتعليمات التي تعطى اليه تتضمن قيامه بالضغط على (غطاس) الهاتف بعد ورود مكالمة الازعاج وذلك اشعاراً للمراقب بورود مكالمة ازعاج.

واضاف زكي مخامرة انه بعد انتهاء فترة الاسبوع يقوم المقسم بارسال نتيجة المراقبة الى دائرة القضايا والخدمات.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان مكالمة واحدة لا تعتبر ازعاجاً.

وعن العقوبات على الهواتف المزعجة قال مدير دائرة القضايا والخدمات : حددت المادة (٢٨) من نظام مراقبة الهاتف رقم (٦١) لسنة ١٩٩٢ على انه اذا صدر عن الهاتف ازعاج لمرة واحدة يعطى صاحب الهاتف انذاراً، وفي المرة الثانية يفصل لمدة ١٠ ايام، وفي المرة الثالثة يفصل الهاتف لمدة شهر، اما في المرة الرابعة فيتم فصل الهاتف بشكل تام، وفي هذه الحالة يحق لصاحب الهاتف المفصول ان يتقدم بطلب اشتراك بهاتف جديد بعد مرور ستة اشهر، اما اذا فصل هاتفه مرة اخرى فيستطيع تقديم طلب بعد مضي عام على الفصل.

الكشف عن المصدر

وعن مطالبة اصحاب الهواتف التي وضعت هواتفهم تحت المراقبة للكشف عن الارقام المزعجة او اسماء اصحابها قال زكي مخامرة كان القانون نفسه قد نص على عدم الكشف لطالب المراقبة عن الاسماء او الارقام حتى لا تحدث نزاعات ومشاكل.

اما اذا جاء الطلب عن طريق المحكمة او الشرطة فان شركة الاتصالات ملزمة بالكشف عن الرقم المزعج واسم المشترك.

الهواتف العمومية

وحول ورود ازعاجات من الهواتف العمومية قال مخامرة : تعتبر هذه الاجهزة من اكبر التحديات للمراقبة على الاجهزة اذ لا نستطيع من خلالها تحديد الشخص المزعج سوى عن طريق وقت اجراء المكالمة وهذا الامر لا يمكن الاستفادة منه في الكشف عن الشخص المزعج.

وختم بالقول : ان قضية الازعاجات الهاتفية تعكس خلل مرضي في نفسية هؤلاء المزعجين، فكيف يرضون لانفسهم فعل شيء لا يقبلوه لانفسهم ؟!

شركة الاتصالات الاردنية

طلب وضع هاتف على دورة مراقبة الازعاج

اسم المشترك :

رقم الهاتف :

رقم البطاقة الشخصية :

العنوان :

نوع الازعاج :



خدام : نعمل لاعادة البعد العربي للصراع مع اسرائيل

سوريا تؤكد وقوفها بشدة ضد محاولات المس بوحدة العراق

دمشق – سانا :

اكد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السورية انه ليس هناك في سورية من يقبل باستمرار الاحتلال او التنازل عن الارض او التفريط بذرة من التراب.

وقال خدام في مقابلة سياسية شاملة مع قناة "ديي" الفضائية ان سورية ومنذ فجر الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس "حافظ الاسد" وضعت استراتيجية بعيدة المدى تناولت كل اوجه العمل الوطني والقومي بما في ذلك الصراع العربي الاسرائيلي وضرورة بناء سورية القادرة على الدفاع عن نفسها.

واكد خدام ان الصراع العربي الاسرائيلي ليس صراعاً بين سورية واسرائيل او بين لبنان واسرائيل او بين فلسطين واسرائيل الصراع هو بين العرب واسرائيل لان الاسرائيليين يستهدفون الوطن العربي كما يستهدفون ما هو ابعد من الوطن العربي.. العالم الاسلامي.

واوضح خدام ان سوريا تعمل لاعادة البعد العربي لهذا الصراع لان كل عربي معني بهذا الصراع وكل من يعتقد انه بمنأى عن مخاطر اسرائيل فانه يعيش في وهم كبير.

وقال خدام انه مع التمسك بخيار السلام يجب ان ندرك ان هذا الخيار لا يمكن ان يتحقق في ظل الضعف والتفكك العربي والابتعاد عن الطبيعة الحقيقية للسياسة الاسرائيلية.

وحذر خدام من المضي قدماً في تطبيع العلاقات بين اسرائيل وبعض الاطراف العربية مؤكداً ان التطبيع هو جائزة كبيرة تقدم لاسرائيل وهي تمارس العدوان والاحتلال لارضنا ويسقط من المفاوض العربي الفلسطيني والسوري واللبناني ورقة مهمة.

وحول العلاقات العربية العربية قال خدام علينا ان ندرس ونحلل الاحداث التي وقعت في الوطن العربي منذ تأسيس الجامعة العربية وحتى الان موضحا انه من خلال هذه المراجعة يمكننا التوصل لاستنباط شراكة عربية لاربعة مجالات "سياسية وامنية واقتصادية وثقافية" تأخذ بعين الاعتبار دور الشعوب العربية في ادارة شؤونها وموقعها في الشراكة العربية.



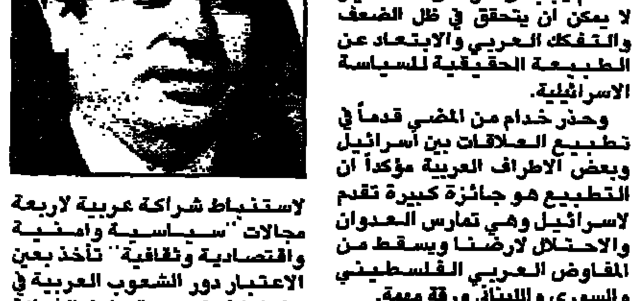
وطالب خدام بتفعيل دور الجامعة العربية لمواجهة المتغيرات الدولية من اجل اقامة علاقات عربية جديدة مبنية على فهم مشترك للمخاطر والتحديات.

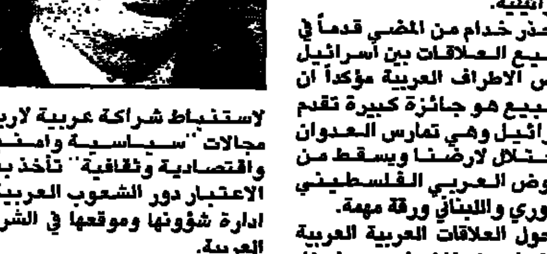
وحول الوضع في العراق اكد خدام ان سوريا ستقف بوجه اي محاولة من شأنها المس بوحدة التراب العراقي مشيراً الى ان على الدول العربية العمل على تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي.

وبشأن التحالف الاسرائيلي التركي الاميركي قال انه يجب على الدول العربية والاسلامية ان تبذل جهوداً كبيرة لاقناع تركيا بالعودة عن هذا التحالف ودفع اخطاره.

واضاف "اذا كنا نريد للرئيس الاميركي ان يتحرك فيجب على الدول العربية ان تمارس ضغوطا جدية على الولايات المتحدة حتى يتمكن الرئيس الاميركي من ان يقول للمؤسسات الاميركية الاخرى ان عليه التوازن والموازنة بين مصالح اسرائيل والمصالح الاميركية والمصالح العربية.

وطالب خدام بدور اوروبي فاعل في عملية السلام وان تحدد اوروبا موقفاً من الذي يعيق ويعرقل عملية السلام.





الرئيس كلينتون في عيون العالم

المحللون يصفونه بالتردد وفقدان الرؤية السياسية وعدم القدرة على اتخاذ القرارات الصعبة

يقول محللون سياسيون ان العام المقبل، هو الفرصة الاخيرة المتاحة امام الرئيس الامريكي كلنتون لاحداث تحول في السياسة الامريكية. ويؤكدون ان فشله في اتخاذ مثل تلك الخطوة سيضع اسمه في قوائم الرؤساء المنسيين الذين لا يتذكرهم احد سوى عند سرد قائمة رؤساء امريكا منذ الاستقلال.

جاء ذلك في ملف كامل خصصته مجلة "السياسة الخارجية الامريكية" للرئيس الامريكي بيل كلينتون، واحتوى على وجهات نظر اوروبا، وامريكا اللاتينية، وآسيا، والشرق الاوسط، وروسيا في شخصية وسياسة وادارة الرئيس الامريكي الحالي.

واجمع معظم المحللين على افتقاد كلينتون لاستراتيجية متماسكة، او طويلة المدى، وافتقاده للرؤية الخاصة وللمبدأ السياسي.

ويعتبر كثيرون ان كلنتون الذي يمثل اول رئيس امريكي ولد بعد الحرب العالمية الثانية، يعاني من التردد وفقدان الرؤية وعدم القدرة على اتخاذ قرارات صعبة او حاسمة في الوقت المناسب. وهو بسبب خشيته على نفسه وعلى مستقبل حزبه يحاصر نفسه بالتفكير، ثم معاودة التفكير، ثم التردد، ثم اتخاذ القرار في وقت متأخر، وعندما تبدأ مرحلة اخرى من التردد في التنفيذ ثم التأخير فيه، ثم تنفيذ القرار في وقت غير مناسب، ومحاولة التنصل من تبعاته بتوزيع المسؤولية على اكبر عدد من المسؤولين. كما انه يفتقد لاية رؤية استراتيجية لعلاقات امريكا الخارجية.

ولا ينكر هؤلاء ذكاءه وجاذبيته الشخصية التي لولاها لما اثيرت حوله العديد من الفضائح النسوية، واقدام العديد من ضحاياه في هذا المجال على مقاضاته.

واوضح الملف ان لكل رئيس امريكي مبدأ مشهوراً يميزه عن غيره، وبالتالي فان مبدأ الرئيس الحالي الوحيد هو عدم التدخل، او التدخل مرغماً وبشكل خاطيء، يكاد يقضي على ما تبقى للولايات المتحدة من مصداقية في بعض مناطق العالم.

وجاء في الملف ان الرئيس مونرو كان يدين بمبدأ منع اوروبا من التدخل في شؤون الامريكيين، وكان مبدأ ترومان احتواء الشيوعية، ومبدأ كارتر اعتبار الخليج العربي مصلحة حيوية للولايات المتحدة، ومبدأ ريجان مكافحة الاتحاد السوفياتي، ومبدأ بوش التعددية في اتخاذ القرار، والتصرف في نطاق الامم المتحدة.

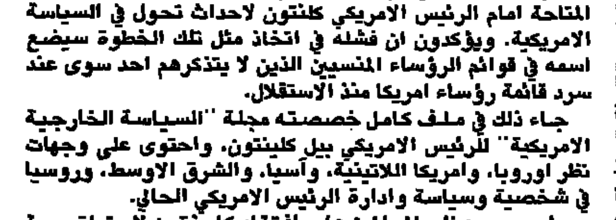
وقالت دراسة قام بها مركز "بيو" للابحاث، ان معظم قادة الرأي في العالم اكدوا عدم وضوح اتجاه سياسة كلينتون، وفشل سياسته الخارجية بوجه عام، واشارت الى ان مسألة عدم وجود مبررات او رؤية واضحة لديه، تثير مشكلات عديدة مع حلفاء واصدقاء الولايات المتحدة. كما انها تضيع وقت وطاقة قادة الدول الذين لا يعبرون عادة عن ذلك الاستياء.

واوضح الملف ان موضوع ضعف كلينتون لا يخلو من بعض الاسباب الموضوعية التي لا تتعلق بشخصيته، بل بوضع الولايات المتحدة الداخلي. فهناك الكثير من القيود التي يفرضها الكونجرس على الميزانيات التي تحتاجها السياسة الخارجية الامريكية، بالاضافة الى تأثير الشركات متعددة الجنسية التي يشارك فيها امريكيون على السياسة الخارجية . كما ان تنامي دور الاعلام وتأثيره على الرأي العام، ومن ثم على السياسة، يسهم في فرض القيود والضغوط على السياسة الخارجية للرئيس الامريكي.

وعبرت مادلين اولبرايت عن اهمية المال في تسويق المواقف الامريكية قائلة : "لا يمكن لنا ان نقود العالم دون آليات" !! ويشرح البعض مقولة اولبرايت بالقول ان القضاء على ترسانات الاسلحة الكورية الشمالية والعراقية يكلف الكثير من المال، كما ان مساعدة شركاء الولايات المتحدة على بناء مجتمعات سلمية وديمقراطية يحتاج لاموال كثيرة فضلاً عن تكاليف الحرب ضد الجريمة الدولية.

وتقول اولبرايت : "ان المبلغ الذي نريده يعادل نحو ١٪ من الميزانية، ولكن هذا الـ ١٪ يسهم في تحديد ملامح ٥٠٪ من التاريخ الذي تسهم الولايات المتحدة في كتابته). وفي المقابل لم يعد امام الامريكيين ذلك المبرر للانفاق الخارجي بعد انتهاء الحرب الباردة، وقد دعت الحاجة لتقليل العجز في الموازنة الامريكية من قبل الكونغرس، لتقليل مستوى الدعم المخصص للسياسة الخارجية، الى ثلثي ما كان عليه عام ١٩٨٤، لتصبح تسعة مليارات دولار عام ١٩٩٧، بدلاً من ١٢ مليارا. ومن ضمن القيود التي تؤثر على صنع السياسة الخارجية الامريكية، ديونها غير المدفوعة للمؤسسات الدولية كالبنك الدولي والامم المتحدة.

وجاء في الملف ان من بين التحديات التي تواجه السياسة الخارجية لادارة كلنتون، تعدد اللاعبين على الساحة، ليس فقط من الحكومات، بل المنظمات والشركات والافراد. ومثال ذلك، الدعم



الذي قدمه البليونير (جورج سوروس) لدعم عمليات التحول الديمقراطي، ونشر قيم السوق الحرة في اوروبا الشرقية، وهو دعم يكاد يوازي ما تقدمه الولايات المتحدة باكملها. وزاد الطين بلة تبرع "تيد تيرنر" الملياردير المعروف، بمليار دولار للامم المتحدة، وهو امر يكشف عن حقيقة تمتع رؤساء الشركات متعددة الجنسيات بعلاقات قوية مع كل حكومات العالم، بشكل يكاد يفوق علاقات كبار المسؤولين الامريكيين بها.

وفوق ذلك تعاني الولايات المتحدة في عهد كلينتون من تدخلات من نوع آخر، لا تحتاج للكثير من الاموال. وهو ما كشفت عنه (رد جودي وليامز) الحائزة على جائزة نوبل للسلام العام الماضي لجهودها في حظر الالغام، فعندما سألوها عن السلاح الذي استخدمته لانشاء التحالف الدولي الذي ضم ما يزيد على الف منظمة غير حكومية، واجبر حكومات بريطانيا وفرنسا وروسيا على دعم الحملة ردت قائلة انه البريد الالكتروني (E.mail).

ويأتي الاعلام ضمن المخاطر الكثيرة، والتحديات الكبيرة عالمياً وداخلياً التي تجعل الضغوط تنهال من كل جانب على رأس كلنتون. ويعتبر تطور تكنولوجيا الاتصالات، وزيادة مساحة الحريات الاعلامية في العالم، مصدر قلق جديد للرئيس الامريكي. بحيث اصبح من الصعب الحفاظ على مصداقية الرئيس وتلميع صورته، بل اصبح من الواجب عليه اتخاذ ردود فعل سريعة على الاحداث التي تقع في اللحظة نفسها في مختلف مناطق العالم، واحياناً لا تكاد الادارة الامريكية تجد الوقت الكافي لمناقشة الامر، واتخاذ موقف يجعلنا نرثي لحال الرئيس والادارة – كما يقول الملف –.

ويؤكد الملف ان الاوروبيين لا يفهمون خط سير سياسة كلينتون، وكل ما يعرفونه انه يريد ان يجعل العالم اكثر امناً في وجه الصادرات والاستثمارات الامريكية. وينظرون لبعض المبادرات العاقلة والنادرة التي تقوم بها ادارة كلينتون الى انها عرضية وتأتي بالمصادفة. ويؤكدون ان كلينتون لم يبن اية ثقة اوروبية في حكمته الاستراتيجية. وفقدان الثقة هذا لا يعني فشله فقط في وضع القضايا المختلفة في سياق منطقي واحد وشامل، بل فشله في اقناعهم بانه سيظل على موقفه في حال تغير الظروف. كما لا توجد لديه رؤية لشكل المشاركة التي يمكن بناؤها مع الاتحاد الاوروبي. وتحاول ادارته فرض رأيها على بقية دول العالم الذي يعيش حوالي ثلث سكانه في ظل الحصار الامريكي. وهذا الاتجاه الخطير لفرض قوانين امريكية على بقية العالم، ومحاولة رسم السياسات الاوروبية في مجال التعامل مع افريقيا والصين وكوبا وايران وروسيا، لا يلقى ترحيباً اوروبياً، بل تتزايد الاعتراضات عليه بشكل ينذر بدخول العلاقات الامريكية – الاوروبية الى نفق مظلم.

وفي مجال السياسات الامريكية في الشرق الاوسط، عبر وزير الخارجية الامريكي الاسبق جيمس بيكر عن فشل تلك السياسات، وذلك في شهادة ادلى بها امام الكونغرس عام ١٩٩٦ فقال : (ان حكومة بوش نجحت في اجبار حكومة الليكود بقيادة اسحق شامير على المشاركة في مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١، في حين فشل كلينتون في ذلك، بل زاد من توتر العلاقات مع ايران).

ويتصاعد يومابعد يوم عدد معارضي امريكا في الشرق الاوسط، ورغم ضغوط معتدلي اسرائيل ويهود امريكا لدفع كلينتون للضغط على نتنياهو، يرفض كلينتون فعل ذلك خوفاً من اثارة "لوبي الليكود" في الكونغرس والاعلام الامريكي. وما يشكله ذلك من مخاطر على مستقبله ومستقبل حزبه. (وهو الحاصل الان حيث تثار قضية فضيحته الجنسية داخل البيت الابيض مع "مونيكا ليفنسكي اليهودية الامريكية، التي عملت كطبيبة متدربة في مقر الرئيس بعد تخرجها عام ١٩٩٥ من الجامعة).

ويعتبر الملف ان تدخل كلينتون لمصلحة عملية السلام الشرق اوسطية هو الاستثناء وليس القاعدة، ولكن ادارته ترفض المخاطرة باقتراح افكار، لاحياء عملية السلام تاركة الموضوع للفرقاء المعنيين للتصرف فيما بينهم.

ومن الشائع في تحليلات المعلقين العرب والايرانيين وصف كلينتون بانه اكثر الرؤساء في التاريخ الامريكي انحيازاً لاسرائيل، في حين يصفه الاسرائيليون انه مؤيد لاسرائيل اكثر من الاسرائيليين انفسهم واكثر من اللازم.

وفي دول الخليج، يسود اعتقاد بان العقوبات ضد العراق قد اضرت بالمجتمع العراقي، واسهم ذلك في تأجيج المعارضة الاسلامية المتشددة، خصوصاً في السعودية.

وفي امريكا اللاتينية يسود اعتقاد بان فشل سياسة كلينتون يرجع في الاساس لممارسات الكونغرس، وعدم قدرته على اقناع الحزب الجمهوري باتخاذ خطوات متوازنة نحو امريكا اللاتينية، خصوصاً فيما يتعلق بسياسات الهجرة.

وفي آسيا ينتشر الاستياء من سياسات كلينتون، غير المقنعة تجاه الصين واليابان، ورغم ممارسة ادارته لضغوط على بورما، لممارساتها السيئة في مجال حقوق الانسان، فقد قام بمنح الصين ميزة الدولة الاولى بالرعاية، رغم الاعتقاد الامريكي بوجود انتهاكات لحقوق الانسان. كما انه فشل في اتخاذ مواقف مبدئية تجاه قضايا التدهور البيئي ونزع التسليح.

وفي روسيا تسود الحيرة والتساؤل حول حقيقة الموقف الامريكي، فالرئيس كلينتون يحاول توسيع حلف شمال الاطلسي لعزل روسيا، لكنه من ناحية اخرى يحاول التعاون معها.

وقد اوحى هذا التناقض للروس بان سياسات كلينتون لا تأتي عن تخطيط ودراسة مسبقة، وانما هي وليدة اللحظة، وتتأثر بالعوامل السياسية الداخلية في امريكا، اكثر من قيامها على استراتيجية ثابتة وواضحة.

.. وفضيحة جنسية في بريطانيا
ست عشيقات "لوزير الخارجية"!!

بدأ التخوف يصيب اوساط حزب العمال البريطاني، بعد سلسلة من الفضائح الجنسية التي ارتبطت باسم وزير الخارجية روبين كوك. فقد ذكرت زوجته بانه لم يعد بامكانها الصبر او السكوت على استمرار علاقات زوجها الجنسية فقررت الانضمام الى "نادي الزوجات السابقات" ونشرت على صفحات الجرائد اخبار زوجها الغرامية التي وصلت الى ست عشيقات خلال عدة سنوات.

وقد حاول رئيس الوزراء توني بلير تقديم الحماية لوزيره خلال الفترة السابقة، غير ان انفجار الفضيحة قد يقود الى استقالة كوك، وهذا ما ذكرته زوجته مارغريت على لسانه لمجلة الصانداي تايمز.

وفي محاولة من كوك لتدارك الفضيحة اعلن عن نيته الزواج من سكرتيرته السابقة "غاينور" بمجرد الانتهاء من مراسيم الطلاق.

الدبلوماسيون الايرانيون المخطوفون عام ١٩٨٢ مازالوا احياء في سجن نفحة الاسرائيلي

كشفت مصادر امنية فلسطينية ان اربعة دبلوماسيين ايرانيين خطفوا اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ مازالوا احياء ويجري التحفظ عليهم في معتقل اسرائيلي.

والدبلوماسيون الاربعة هم : محسن الموسوي، واحمد متوسلاني، وتقي داستجار، وكاظم كلاف، وكانوا قد خطفوا عند حاجز "القوات اللبنانية" في منطقة البربارة على طريق طرابلس الساحلية.

وقالت المصادر الفلسطينية ان الايرانيين الاربعة احياء يرزقون في سجن نفحة الواقع على بعد ٩٥ كيلومتراً من الحدود المصرية – الاسرائيلية، وتحديداً بين منطقتي بئر السبع وايلات.

وذكرت المصادر ان السجناء الاربعة نقلوا الى سجن نفحة عام ١٩٩٢، بعد ان امضوا ثلاث سنوات في سجن صرفند، وان الفترة التي تسبق ذلك مازالت مبهمة.

ويذكر ان سجن نفحة بعيد عن الاعلام المحلي والدولي، وعن زيارات الصليب الاحمر، وقد انشئ عام ١٩٨٠ على ارض واسعة باسوار حصينة، وقد بني على قاعدة عزل السجناء وتدميرهم نفسياً ومعنوياً على اساس ان خروجهم الى الحرية ليس وارداً، وزنزاناته ذات سقف منخفض اشبه بالقبور، وتتواصل عبر نفق ضيق ولا يتجاوز عرض الزنزانة الواحدة نصف متر، وفي نهاية النفق شرفة تطل على الشمس، مسورة بشريط مكهرب يقتل من تسول له نفسه ملامسته، ومن هذه الشرفة يتسلم السجناء طعامهم تحت مراقبة كاميرات خاصة تنقل حركتهم للحراس لحظة بلحظة.

نزار قباني زار نابلس عام ١٩٥٥

تأسف "المجد" للخطأ الطباعي الذي وقع في مقالة الاستاذ حافظ طوقان بالعدد الماضي والتي جاء فيها خطأ ان الشاعر الكبير نزار قباني قد زار نابلس عام ١٩٩٥.. بينما الصحيح ان الشاعر قباني قد زارها عام ١٩٥٥.

نكرر الاسف.. ومعذرة للشاعر قباني والكاتب طوقان.

بعد فضيحة الجاسوس "جيل"

ثقة الادارة الامريكية بالموساد باتت في مهب الريح

عقب فضيحة ضابط الموساد "ايهودا جيل" الاخيرة، اصبح السؤال المطروح هو هل تفقد الولايات المتحدة الامريكية ثقتها في اجهزة المخابرات الاسرائيلية ؟؟ وهو سؤال – حسب المراقبين – اصبح يشغل بال المسؤولين الاسرائيليين من زاوية اخرى.

والسؤال الذي يدور بخلد المسؤولين الامريكيين هو هل يمكن الوثوق بالمخابرات الاسرائيلية بعد ما فعله "ايهودا جيل" الذي قدم لرؤسائه معلومات زائفة ومضللة ؟ ثم اليس من الممكن ان يتلاعب احد ضباط الموساد يوماً بالعلاقات مع الاردن او فلسطين او غيرها من الدول العربية بالاسلوب ذاته ؟

هذه الاسئلة لم تخف على الجانب الاسرائيلي، فقد نقلت الصحف عن احد عملاء الموساد قوله : "كل ما نقوله الآن، ربما تأخذه الولايات المتحدة وغيرها من اجهزة المخابرات بدرجة اقل جدية، وآمل ان لا تتم معاملتنا بعد ذلك على اننا جهاز له خياله الواسع".

الا ان بعض كبار مسؤولي الموساد ربما تدفعهم ثقتهم الزائدة بقدرتهم او الكبرياء الى تأكيد اهمية دور الموساد بالنسبة للامريكيين، فهم يحصلون على ميزات التعاون بين الجهازين ولن يتركوها، على حد قول (ران كوهن) عضو الكنيست والرئيس السابق للجنة الفرعية لخدمات المخابرات في الكنيست.

وتقول مصادر اعلامية ان بعض المسؤولين الامريكيين ينظرون الى موضوع "جيل" بعين رحيمة، فيرون ان تقرير المخابرات الاسرائيلية يخدم الهدف السياسي ايضا، وهذه هي النقطة التي يجب ان يضعها من يقرأ تقارير اية حكومة اجنبية في الاعتبار.

وتؤكد المصادر ان الولايات المتحدة ما زالت تأخذ المعلومات والتحليلات التي تأتي من المخابرات الاسرائيلية بجدية، بل ان بعض المسؤولين الامريكيين اثنوا على اكتشاف وبحث التقارير المزيفة لـ "جيل".

اما ما يمثل اهمية حقيقية للادارة الامريكية، فهو فشل المخابرات في قتل خالد مشعل في شهر ايلول في عمان، وهي المحاولة التي لم تنته آثارها السياسية السيئة الى اليوم، بل انها تثير اسئلة حادة حول القرار السياسي الاسرائيلي، وقيادة المخابرات التي نفذت القرار.

وحسب المحللين والمصادر الصحفية فان الصراع بين اجهزة المخابرات يشير الى ان صراع شخصي تكون نتائجه في الغالب خطيرة، وتصل في بعض الاحيان الى تضارب التقارير المقدمة من الاجهزة المختلفة.

وكشفت هذه الصراعات عن انفراد بعض قيادات تلك الاجهزة بالقرار، وعن الخلافات الشديدة، مثلما حدث بعد قضية "جيل"، اذ اكد رئيس جهاز المخابرات العسكرية "يالون" بعد الفضيحة، ان "داني ياتوم" رئيس الموساد لم يأخذ احد رأيه قبل القيام بالعملية، بينما قال "ياتوم" العكس.

وقالت المصادر ان تردي "الموساد" سيؤدي الى تردي الاجهزة الاخرى، فعلى سبيل المثال يتحمل جهاز الامن الداخلي "شين بيت" مسؤولية عدم وقف مذبحة الخليل عام ١٩٩٤، وكذلك منع اغتيال رابين، والهجمات الاستشهادية الفلسطينية. اما جهاز المخابرات العسكرية، فلم يكشف بعد كيف خطف احد جنود الكوماندوز في العملية التي كان قد اعدها احد كمائن حزب الله.

واشارت الى ان آراء ضباط الموساد تحمل "نتنياهو" مسؤولية هذا التردي، لانه يفتقد الخبرة، وهو بعكس سابقيه لا ينتمي الى جهاز الجيش، وبالتالي لا يطلب من الاجهزة الدفاعية ملء الفراغ الذي قد يحدث في تقارير رؤساء اجهزة المخابرات.

وبينما كان نتنياهو ينوي اقامة مجلس امن عندما تولى المسؤولية فانه تنازل عن فكرته تحت ضغط وزير الدفاع، ومنذ ذلك الحين اندفع جواسيس اسرائيل من خطأ لاخر، وبرزت الحاجة الى توجيههم من قبل السلطات العليا.

وحسب الصحف فان هذا التوجيه والاشراف من الحكومة ورئيس الوزراء، هو الذي تطالب به اقتراحات الاصلاحات المختلفة، والذي ظهرت الحاجة اليها بعد اكتشاف فضيحة "جيل". وتنامي الشكوك الامريكية حول صدقية ومدى الثقة بعملاء ورجال المخابرات الاسرائيلية، حيث ان الدوائر الامنية الامريكية ومن خلفها الادارة الامريكية، معنية باجراء الاصلاحات المطلوبة، لضمان عدم الوقوع في اخطاء جديدة قد يجد الامريكان انفسهم اطرافاً فيها من حيث لا يشعرون.

سفير امريكي سابق في لندن :

ادارة كلنتون سربت اسراراً بريطانية لقادة الجيش الجمهوري الايرلندي

اتهم سفير امريكي سابق لدى بريطانيا ادارة كلينتون بتسريب اسرار بريطانية الى الجيش الجمهوري الايرلندي، وقال ان شقيقة ادوارد كيندي عميلة لجيري آدامز.

وقال السفير "ريموند ستيتر" ان تسريب ادارة كلينتون معلومات مستقاة من الاستخبارات البريطانية، بلغ حداً دفع لندن الى التوقف عن اطلاع البيت الابيض على اسرارها، حتى لا تصل هذه الاسرار الى الانفصاليين الايرلنديين.

واتهم ايضاً السفيرة الامريكية في دبلن بايرلندا "جاين كيندي سميث" شقيقة السناتور "ادوارد كيندي" بانها عميلة للزعيم الايرلندي "جيري آدامز" وخاصة في مجال العلاقات العامة.

ووجه السفير نقداً عنيفاً لسياسة الرئيس الامريكي ازاء عملية السلام في ايرلندا الشمالية، قبل اعلان وقف اطلاق النار الذي اعلنه الجيش الجمهوري الايرلندي في آب ١٩٩٤.

وندد السفير في مذكراته التي نشرت صحيفة "صنداي تايمز" مقاطع منها الاسبوع قبل الماضي، بقرار واشنطن اعطاء تأشيرة دخول لجيري آدامز" زعيم حزب "شين فين" وهو الجناح السياسي للجيش الاحمر الجمهوري في شباط عام ١٩٩٤، واعتبر ان هذه المسألة ادت الى فشل ذريع يعود الى نقص النضج السياسي لدى واشنطن.

واشار الى ان لندن بعد قرار واشنطن بمنح التأشيرة لزعيم الشين فين توقفت عن تسليم البيت الابيض معلومات حساسة، لان هذه المعلومات كانت تصل الى الجيش الجمهوري.

وفي هذا السياق، قالت صحيفة "صنداي تلغراف" اللندنية، ان عدداً من المقربين من كلينتون في البيت الابيض كانوا متحمسين كثيراً لاظهار صداقتهم لآدامز ومعاونيه في "الشين فين"، الى درجة انهم كانوا ينقلون اليهم معلومات جمعها جهاز الاستخبارات الداخلية "M.I.5"، والخارجية "M.I.16" في مقاطعة ايرلندا الشمالية، واضافت ان كشف بعض من هذه المعلومات كان يمكن ان يعرض حياة افراد قوى الامن للخطر.

واوضح سبب تعاطف السفيرة الامريكية في دبلن مع جيري آدامز، فقال ان آل كيندي دخلوا على خط الوساطة والتسوية في ايرلندا الشمالية باعتبارهم من الكاثوليك المتحمسين ويملكون قدرة التأثير على الحركة الجمهورية "الكاثوليكية" التي تطالب بانهاء الحكم البريطاني "البروتستانتي" في المقاطعة.

في الواقع العربي

حكايتنا مع العدوان

بقلم القاضي المتقاعد: **ماجد ذيب غنما**

قبل ايام عاد الرئيس ياسر عرفات من زيارته الاخيرة الى واشنطن ولكن بخفي حنين... وبدا واضحاً لكل الذين ما يزالون يثقون بجدوى ما يعرف بالعملية السلمية، وبقدرة الرئيس كلينتون بوصفه راعياً لعملية السلام، على كبح جماح نتنياهو، ووضع حد لتطرفه وتعنته، ولمواقفه الرامية الى وأد عملية السلام، ورفض الاستسلام على الفلسطينيين والعرب جميعاً.

بدا واضحاً ان ذلك كله سراب في سراب ووهم واضغاث احلام بل ومن رابع المستحيلات... فالمتتبع لمواقف هذا الراعي ومعاونيه وجميعهم، وهذه صدفة غريبة... (ام انها ليست صدفة)... من اليهود... يستطيع ببساطة ان يتبين بوضوح ان هذه المواقف تؤكد بما لا يدع مجالاً لاي شك بان الرئيس المذكور ورجاله المحاورين بعناية فائقة.. (دنيس روس، والسفير انديك واولبرايت) مجمعون على الرفض رفضاً قاطعاً الاساءة باي شكل الى صديقهم الحميم نتنياهو، او محاولة الضغط عليه بقول ما لا يرضاه حتى في ظرفه حتى ولو ادى تعنته وتطرفه الى تعطيل المفاوضات وحتى الى وأد عملية السلام.

وهم باجماع الآراء وعن تصور وتصميم، يأبون الا ان يترفقوا بهذا الصديق وان يعاملوه بكل ما في جعبتهم من رفق وحنان ولين، وكأنه (نتنياهو) هو المقصود بقول الشاعر:

قطرات النسيم تجرح خديه... ولمس الحرير يدمي بنانه...

ومع انني لست من المخدوعين بسيناريو ما يدعى بالعملية السلمية ولا ممن يؤملون من راعي السلام ومنسقيه خيراً... فقد خطر لي يوم امس وانا اقلب صفحات قاموس محيط المحيط للعلامة البستاني رحمه الله، خاطر غريب (او ربما كان مضحكاً بعض الشيء) وهو ان اتعرف الى معنى كلمة (راع) وكلمة (منسق) في المعجم العربي، فماذا وجدت؟...

عرّف المعجم الراعي بانه (الذي على تدبير التقدم الموجب لصلاح العالم...) وعرف المنسق بقوله (نسق الدر، نظمه على السواء). ولقد ضحكت كثيراً وانا اقرأ هذه التعريفات في المعجم المحيط... ولا ادري ان كنت اضحك من نفسي ومن سذاجتي... ام من المفارقة الصارخة ما بين المعنى المعجمي للكلمتين وبين الفعل الحقيقي والتصرف الواقعي لصاحبيهما، اللذين فشلا فشلاً ذريعاً في القيام بالمهمة التي اوكلت اليهما بشكل يحقق السلام العادل (الموجب لصلاح العالم)...

ويبدو ان فشل الراعي الامريكي في تحقيق تقدم يذكر في عملية السلام، رغم مرور زمن طويل على انطلاقتها ورعايته لها... لا يعود الى جهله بدوافع واهداف مهمته، ولا الى جهله باللغة العربية او ربما كراهيته لها لا سمح الله، بل يعود الى اسباب كثيرة ورئيسية من اهمها...

١ – ضعف الموقف العربي وعجز العرب عن تحقيق وحدتهم وتفرقهم ايدي سبأ وخلافاتهم وتشرذمهم حتى في معركة المفاوضات، وبالتالي عجزهم عن تهديد المصالح الامريكية والغربية تهديداً حقيقياً فعالاً...

٢ – الانحياز الامريكي الكامل الواضح والشائن للفريق الآخر الاسرائيلي على حساب الحقوق العربية والكيل بمكيالين في القضية الواحدة.

٣ – افتقار الراعي الامريكي الى (الصدق) في نواياه وفي كل ما يفعل وما يقول... منذ بدء الرحلة وربما حتى قيام الساعة...

اما الفضائح الجنسية وعلاقات الرئيس العلني بالحسناء (ام لعلها ليست حسناء) مونيكا وغيرها من الفتيات الرحات... فان الاشارة الى هذه الفضائح كسبب من اسباب فشل كلينتون في تحقيق السلام الدائم والعادل هو في حقيقة الامر تبرير للرئيس المذكور، واختلاق للاعذار المختلفة له... فالموقف الامريكي المتحاز قديم قدم القضية الفلسطينية، كما هو معروف...

وبعد فان الرعاة انواع فمنهم الراعي الصالح ومنهم الراعي غير الصالح، بل وقد يصل الامر بان يصبح الذئب الغنم اذا ما غفل اصحابها الطرف، وعندها فان عليهم الا يلوموا الا انفسهم... لان الذئب وكما يقول شاعرنا ابو ريشة رحمه الله... لا يلام في عدوانه، ان يك الراعي عدو الغنم...

وبعد ايضاً، فاذا رغبت ايها القارئ العزيز في معرفة حكايتنا مع الصهيونية، بصرف النظر عن الرعاة والمنسقين والوسطاء واولاد الحلال والحرام، ومعرفة الحل الامثل لحكايتنا هذه فارجو ان تعود الى الصفحة الاولى من صحيفة "المجد" الغراء التي بين يديك لتقرأ القول المشهور للزعيم العربي الخالد جمال عبد الناصر... (ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة...).

هذه باختصار هي الحكاية... وما زاد على ذلك فمن الشرور... وكل عام وانتم بخير.



في الواقع العربي

حكايتنا مع العدوان

بقلم القاضي المتقاعد ماجد ذيب غنما

عمرو موسى في اديس ابابا لتجنب الصدام مع اثيوبيا حول ملفات الصومال واعالي النيل

اكتسبت زيارة عمرو موسى وزير الخارجية المصرية التي قام بها الى اثيوبيا يوم ٢٧ كانون الثاني الماضي على رأس وفد بلاده للمشاركة في اجتماعات المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية، اهمية خاصة بسبب دخول العلاقات المصرية - الاثيوبية مؤخراً حالة من التوتر، والتي تسببت في الغاء اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين التي كان من المقرر عقدها قبل نهاية العام الماضي.

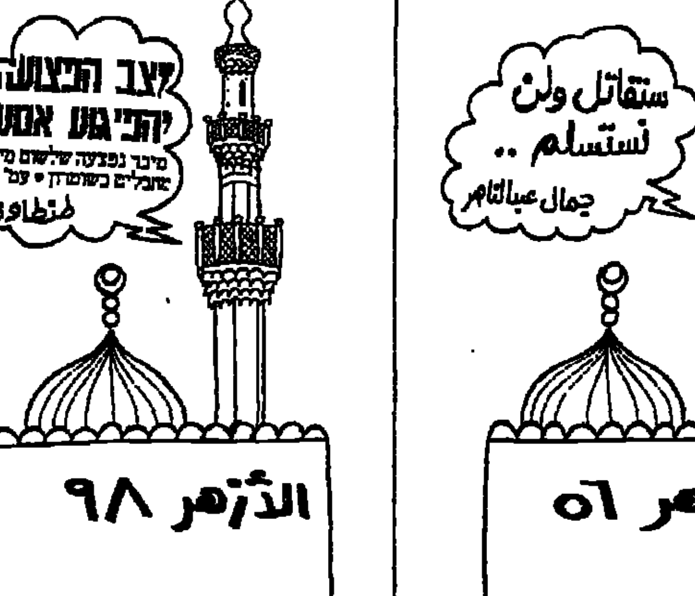
ودخل البلدان مرحلة التوتر في العلاقات بعدما اثارت اثيوبيا مشكلتين اعتبرت مصر ان اثارتهما غير مبررة وغير مفهومة.

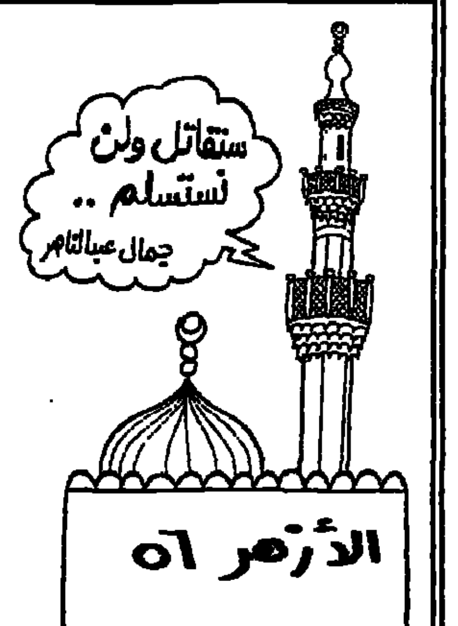
وقالت مصادر مصرية، ان المشكلة الاولى هي اعتراض اثيوبيا على اعلان القاهرة حول (اتفاق المصالحة في الصومال)، والذي ابرمته اطراف صومالية في القاهرة يوم ٢٢ من شهر كانون اول المنصرم، واعتبرت اديس ابابا ان الاعلان لن يحقق السلام المنشود في الصومال، بل سيزيد العدوان، ويهدد باستئناف الحروب الاهلية. وحاولت دفع احد الاطراف الى اثارة فكرة ادخال تعديل على الاعلان.

لكن هذه المحاولات لم تنجح لان عمرو موسى حينذاك سارع بعرض الاتفاق على مجلس الامن والجامعة العربية، ومنظمة الوحدة الافريقية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، واصدرت هذه الجهات بيانات تأييد للاعلان ولجهود مصر في هذا المجال.

اما المشكلة الثانية التي اثارتها اثيوبيا فجأة فهي عودة وزير خارجيتها الى توجيه انتقادات لما اسماه "المسألة المائية المصرية" وتجديد معارضة بلاده للمشاريع المائية في سيناء، وتوشكي، وكرر مزاعمه بانه "ليس من حق مصر ان تروي اراض زراعية خارج نطاق وادي النيل، حتى ولو كان ذلك في اطار حصتها!!

وكانت مصر قد عرضت على اثيوبيا اقتراحين لوقف تصعيد التوتر، بل والقضاء عليه نهائياً. وينص الاقتراح الاول على تنشيط آلية التنسيق والتشاور في القضايا ذات الاهتمام المشترك. بينما ينص الثاني على ضرورة بحث اي خلافات مائية بين البلدين، في اطار منظمة الاخاء "اندوجو" التي تجمع دول حوض النيل.





قبل الحدث

محاكمة غارودي باسم معاداة السامية

غطاس ابو عيطة

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الثوري الفلسطيني

ما ان اصدر المفكر الفرنسي والعالمي روجيه غارودي، كتابه "الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية" او للكيان الصهيوني بالاحرى، حتى تعرض لحملة عاتية، تتهمه بمعاداة السامية، وبالتقليل من جرائم النازية، قادها اللوبي الصهيوني في فرنسا، وانخرط فيها المعسكر الامبريالي الصهيوني بكل ثقله، وصولاً الى تقديمه للمحاكمة بموجب قانون فرنسي عجيب، يحظر اعادة النظر بتاريخ الحرب العالمية الثانية، الذي صاغه الجانب المنتصر في هذه الحرب (كما يرى غارودي). حيث جرى تمرير اساطير عن مخطط نازي لابادة اليهود جسدياً، وعن اقامة محرقة لهم في معسكرات الاعتقال النازية ذهب ضحيتها الملايين، وذلك ضمن مخطط لابتزاز الضمير الغربي لكي يغطي جرائم المشروع الامبريالي الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني وضد الامة العربية، عبر تنفيذه للغزو الاستعماري الاستيطاني في قلب الوطن العربي.

وما اوضحه غارودي في كتابه، واستناداً الى ابحاث لعلماء مختصين، هو ان قضية افران الغاز التي اقامها النازيون لحرق اليهود، لا تستند الى اساس علمي، ثم ان ضحايا النازية من ابناء الشعوب الاخرى وخاصة من اوساط الشيوعيين، لا تقل عن ضحاياهم من اليهود، وان قادة الحركة الصهيونية قد عقدوا الصفقات مع النازية، لاخراج اغنياء اليهود مع اموالهم من تحت الحكم النازي، ونقلهم الى فلسطين، مع اطلاق يدهم في التجمعات اليهودية الفقيرة، وان عدد من قتل من اليهود لا يمكن ان يصل الى ستة ملايين، وهو الرقم الذي عممته الصهيونية والدوائر الاستعمارية الغربية، وان اسرائيل قد تغطت بهذه الاساطير لكي تمارس جرائمها بحق سكان البلاد الاصليين في المنطقة العربية، التي لم يشارك اهلها من قريب او بعيد باضطهاد اليهود كما فعلت اوساط اوروبية في عهد السيطرة النازية.

وما يجدر ذكره، هو ان هذه المعركة الفكرية التي خاضها غارودي ضد الصهيونية، التي ركبت مشروعها الاستعماري الاستيطاني في قلب الوطن العربي، على الفكر التوراتي، وعلى الاكاذيب المعممة بشأن الاضطهاد النازي لليهود، هي ليست المعركة الاولى التي يخوضها هذا المفكر الكبير، اذ شن وهو القائد الشيوعي المعروف، حملة ضد التطبيق الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى، واعتبره تحريفاً للماركسية، وناهض ما اسماه بالاصولية المسيحية والاسلامية، التي تسيء الى الرسالة الانسانية السماوية للديانتين، وتبرر التعصب والانغلاق والعداء للآخر، ولم يتعرض جراء ذلك لمثل تلك الحملة الضارية التي تعرض لها لدى تقده "للاساطير الصهيونية"، التي اوصلته الى قفص الاتهام، بجناية العداء للديانة اليهودية (؟؟؟) الامر الذي يكشف عن مدى تغلغل الفكر الصهيوني في المجتمعات الغربية المسيحية، والذي لم يبرز فقط في ظهور بعض الكنائس البروتستانتية التي ترى في قيام اسرائيل على ارض فلسطين، ضرورة لعودة المسيح الثانية والنهائية، بل كذلك في اعلاء شأن اليهود "شعب الله المختار" من جانب بابا روما الحالي.

ان ذلك كله، يبرز ضخامة المعركة التي يخوضها غارودي على المستوى الانساني، فهو يهدف الى تحرير العقل الغربي بوجه خاص، والعقل الانساني بوجه عام من سيطرة الفكر المتصهين وليد الفكر الاستعماري الغربي الذي يسعى الى اختراق العقل العربي والاسلامي في المرحلة الراهنة، والذي يبرر، ليس فقط الجرائم الغربية والصهيونية ضد الشعوب العربية والاسلامية، وحرب الابادة التي يشنها هؤلاء ضد هذه الشعوب، وحملة التزوير التي ينفذونها ضد الثقافة الاسلامية، باعتبارها "الخطر الاول على الثقافة الديمقراطية الغربية بعد زوال الخطر الشيوعي" (؟؟)، بل يبرر عداء الغرب لكل الثقافات الانسانية الاخرى، لتبرير عدوانهم على شعوبها، خدمة لسياسة النهب الاستعماري التي يمارسها الغرب ضد تلك الشعوب.

ان وقوف الاوساط العربية والاسلامية الى جانب غارودي، وشن حملة اعلامية من التضامن معه، وارسال المحامين المتطوعين للدفاع عنه من جانب اتحاد المحامين العرب، وتأكيد الخارجية الايرانية بان محاكمة غارودي هي محاكمة لحرية الفكر والبحث التي طالما ادعى الغرب دفاعه عنها، انما هو وقوف الى جانب العقلانية على المستوى الانساني، وضد اشكال التعصب والعنصرية التي افرزتها الثقافة المسيحية الغربية، انسجاماً مع مشروعها الاستعماري المعاصر، والذي برزت بذوره الاولى في الحروب الصليبية في مطلع العصور الوسطى، ومن اجل تحرر البشرية من هذه الافرازات التي بررت ابادة السكان الاصليين في بلدان العالم الجديد، واشكال التمييز ضد الافارقة السود، والمجازر الهمجية ضد مسلمي البوسنة، وموت ملايين الاطفال سنوياً في البلدان الفقيرة المنهوبة من جانب المتروبول الغربي.

وقد تتمكن الصهيونية ومن خلفها الدوائر الاستعمارية الغربية، من الحكم على غارودي، لكن التاريخ سوف يسجل بان هذه المحاكمة، انما عقدت للفكر الغربي المتصهين الذي ترعاه الدوائر الامبريالية، بما هو فكر عنصري واستعلائي ومعاد للثقافات الانسانية الاخرى، وفي مقدمتها الثقافة التي اطلقتها الديانة الاسلامية، والتي تقوم على احترام الديانات السماوية الاخرى وكافة الثقافات الانسانية وليس نقضها ومعاداتها كما رأى غارودي معلناً انحيازه الى الاسلام، ذلك ان هذه المحاكمة، وبرغم حملة التضليل الضخمة التي تواكبها من جانب المعسكر الغربي الصهيوني، من شأنها ان توسع دائرة العلماء والمفكرين، الذين باتوا يضيقون ذرعاً بالاساطير الصهيونية، التي ترتكب تحت غطائها الجرائم البشعة بحق الشعب الفلسطيني، وبحق العرب والمسلمين بشكل عام، والتي تفوق في وحشيتها جرائم النازية والفاشية التي ارتكبت بحق شعوب العالم، وخاصة في اوروبا، بمن في ذلك العلماء والمؤرخين والمفكرين اليهود، الذين باتوا يدركون خطر الصهيونية على اليهود انفسهم، بسبب ما ترتكبه من جرائم باسمهم بحق البشرية جمعاء، من خلال دعمها للنظم الدكتاتورية والفاشية، وتآمرها على كل فكر تحرري تقدمي على مستوى العالم.

في حوار مع سلمى جارودي

زوجي ضد الصهيونية لانها ضد الانسان

جارودي يسعى لتصعيد القضية ورفعها الى المحكمة الاوروبية العليا لالغاء (قانون فابيوس) الفرنسي

قالت سلمى الفاروقي زوجة المفكر الفرنسي العالمي ان روجيه غارودي يريد تصعيد محاكمته لتصل الى محكمة الاستئناف وبعد الى المحكمة الاوروبية العليا حيث يمكن الغاء قانون فابيوس الفرنسي الذي يحرم البحث في تاريخ الجرائم النازية.

القاضي مقيد

واكدت بان القاضي الفرنسي بموجب هذا القانون لن يستطيع الحكم ببراءة جارودي، ولكن في المقابل فان اي قاض فرنسي لن يكون مستريحاً لو ادانه.

وذكرت سلمى جارودي في الحوار الذي اجرته معها مجلة المصور المصرية بانه بمعزل عن نتائج هذه المحاكمة، فقد وصل جارودي الى هدفه بكشف الاساطير الصهيونية التي نشأت عليها اسرائيل، فقد تمت ترجمة الكتاب الى (٢٣) لغة عالمية.

ولا شك ان المحاكمة نفسها تفتح كذلك المجال واسعاً لطرح المسائل التي اراد جارودي طرحها على اوسع نطاق.

لماذا الآن ؟

ورداً على سؤال لماذا انتبه جارودي الان فقط الى خطر الصهيونية، علماً ان مذابحها مستمرة منذ العام ١٩٤٨ اجابت : طوال السنوات الماضية كان عضواً في الحزب الشيوعي الفرنسي، وكانت لديه مشاغل سياسية وفكرية حزبية، ولكن بعد طرده من الحزب اثر انتقاداته للاتحاد السوفياتي توفرت لديه امكانية البحث في قضايا اخرى من بينها موضوع الصهيونية اضافة الى قضايا حضارية وثقافية متعددة.

الاسلام والصهيونية

ولكن هل ثمة علاقة بين اعتناق جارودي للاسلام وموقفه من الصهيونية ؟

تقول سلمى جارودي : جارودي لا يغير مبادئه، وله وجه واحد، ولا يمكن ان يشتري ولا ان يطلب منه احد اعداد كتاب في موضوع معين.

ودائماً ما صب جهوده في قضايا انسانية، لتحسين وضع الانسان، باعتباره خليفة الله على الارض، وعليه مسؤولية كبيرة، وعلى الكبار من مفكرين ومسؤولين ان يوفروا الوسائل التي تتيح لكل انسان تنمية امكاناته وبلورتها.

وهو يقف ضد الصهيونية لانها ضد الانسان.

ملف القضية في كتاب

ورداً على سؤال اذا كان جارودي يعد كتاباً جديداً عن الصهيونية قالت :

نعم هناك كتاب، بعد هذه المحاكمة، ينشر فيه مرافعته عن كتاب الاساطير والمداخلات القانونية، باختصار كتاب يضم ملف القضية.

وهذا كتاب مهم وضروري لان يطلع عليه القراء في العالم، لانه يكشف زيف دعاوى الصهيونية.

وذكرت بان جارودي يسعى لتأسيس دار نشر جديدة حتى لا يتعرض لمضايقات في النشر كما حدث من قبل.

والجدير بالذكر ان الزواج بين سلمى الفاروقي وروجيه غارودي قد مر عليه حتى الان خمسة عشر عاماً.

وذكرت ان اول زيارة لجارودي خارج فرنسا، بعد المحاكمة ستكون الى مصر حيث سيشارك في معرض الكتاب في القاهرة الذي سيقام في منتصف شهر شباط الجاري.

بغداد تعيش اجواء الحرب

خطة امريكية - بريطانية لضرب مواقع محددة بالعراق

وصف قادمون من بغداد، ان العاصمة العراقية تعيش اجواء حرب، وان العراق بدأ يتحدث عن استعدادات للمواجهة، وعن اعلان التعبئة العامة، وفتح باب التطوع، واستدعاء العسكريين المتقاعدين الى الخدمة.

من جانب آخر حدد المراقبون جملة عناوين تؤشر الى احتمال المواجهة، وعلى النحو التالي :

● استمرار الخلاف بين الحكومة العراقية والمراقبين الدوليين حول تفتيش القصور الرئاسية.

● استمرار الخلاف حول تركيبة فرق التفتيش، التي يصر العراق على رفع الهيمنة الامريكية عنها، عبر استبدال بعض العناصر باخرى من جنسيات مختلفة وهذا ما ترفضه واشنطن.

● اعلان العراق وعلى لسان الرئيس العراقي صدام حسين عن تحديد مهلة اقصاها ستة شهور لكي تنهي اللجنة الدولية عملها تمهيداً لرفع الحصار بشكل كامل عن العراق، وهو ما وصفته واشنطن ولندن بانه "حلم".

● اعلان بغداد التعبئة العامة وفتح باب التطوع وتجنيد الرجال والنساء من اجل الدفاع عن العراق، ضمن خطة كشف النقاب عن بعض ملامحها وتقضي بتجنيد مليون مواطن.

● تسريب معلومات عن ان واشنطن ولندن حشدتا قوة عسكرية كبيرة في المنطقة شبيهة بالقوة التي حشدت خلال حرب الخليج الثانية، وقد وصلت بالفعل حاملات طائرات وجنود، وكميات كبيرة جداً من الاسلحة الى الخليج.

ونقلت مصادر صحفية عن الولايات المتحدة قولها ان لديها معلومات عن القصور الرئاسية وعن الاماكن التي يتردد اليها الرئيس العراقي، لكنها بحاجة الى زيادة هذه المعلومات، ولذلك فهي تصر على دخول المراقبين الى المواقع الرئيسية وتصويرها وتفتيشها، الا ان العراق يقول ان هذا الاصرار على دخول المواقع الرئيسية هدفه التجسس على هذه المواقع لحساب امريكا واسرائيل.

وتقول بعض المعلومات ان واشنطن ولندن وضعتا بدائل وخططا لتنفيذ اهدافهما، ابتداء من ضرب مواقع الحرس الجمهوري، وضرب المواقع الرئيسية، واغتيال الرئيس العراقي.

وتضيف المعلومات ان بغداد تلقت اخباراً عن اتصالات بين واشنطن ولندن، وعن اجتماعات عسكرية وامنية لتنفيذ هذه الخطط. وقد تم الاتفاق على تحديد موعد للبدء بهذه العملية التي يقال بانها ستكون خاطفة ومحددة.

وتعتقد بعض التحليلات من جهة اخرى، انه لا يزال من المبكر القول ان موعد الضربة تم تحديده، في اشارة الى ان الحشود العسكرية لم تكتمل بعد، ولن تكتمل قبل نهاية الشهر الجاري، او مطلع الشهر المقبل خلافاً للتوقعات بان الضربة ستحصل قبل نهاية الشهر.

وتقول التحليلات يبدو ان بغداد بدأت تأخذ هذه المعلومات على محمل الجد، خصوصاً وان آخر المعلومات تشير الى وفاة ١.٥ مليون عراقي منذ بدء الحصار، ولاسباب تتعلق بنقص الدواء والغذاء نتيجة للحصار المفروض على العراق، الا ان المراقبين يقولون ان الزمن تغير، ولم يعد باستطاعة الولايات المتحدة القيام بضربة عسكرية، حتى ولو كانت محددة، والدليل على ذلك حملة المليون توقيع التي تنظمها فعاليات عربية اردنية ومصرية، وقد نجحت حيث تم اعداد قوائم وتواقيع لمليون شخص يطالبون برفع الحصار عن العراق.

في ظل نقمة الرأي العام التركي

حكومة يلماظ تدفع نحو حرب اهلية

تواجه الحكومة التركية حالياً، ازمة معقدة ثلاثية الابعاد، تنعكس سلبياً على وضعها الداخلي، وعلى علاقاتها الخارجية.

فالبعد الاول يتعلق بحل حزب الرفاه الاسلامي الذي يعكس التدخل الفاضح للقادة العسكريين في شؤون السياسة. فقد شهدت انقرة واسطنبول وسائر المدن التركية الكبرى تظاهرات حاشدة بعد صلاة يوم الجمعة الماضي، احتجاجاً على حل حزب الرفاه المتعارض مع ابسط القواعد الديمقراطية، وطالب المتظاهرون باسقاط حكومة مسعود يلماظ، ووضع حد لتدخل قادة الجيش بالسياسة.

واكتفت سلطات الامن التركية باغلاق المداخل المؤدية الى المساجد، منعاً لاتساع نطاق هذه التظاهرات، التي تلقى تأييد الرأي العام التركي.

وعلى صعيد البعد الثاني اعرب الاتحاد الاوروبي عن اسفه لحل حزب الرفاه، مؤكداً قلقه الشديد من نتائج هذا الاجراء وانعكاساته السلبية على التعددية الديمقراطية وحرية التعبير.

وقال متحدث رسمي باسم الاتحاد ان اوروبا كانت تأمل في ان تلتزم تركيا باحترام الاسس الديمقراطية والارادة الشعبية، التي اوصلت حزب الرفاه الى المجلس النيابي باكثرية ملحوظة في الانتخابات الاخيرة.

وجاء هذا اللوم الاوروبي في الوقت الذي شهدت العلاقات الاوروبية التركية حالة من التأزم الجديد، بسبب الهجرة المتزايدة وغير المشروعة، من قبل اكراد تركيا الى اوروبا، عبر ايطاليا واليونان، هرباً من جحيم التقتيل والابادة في بلادهم.

وقد طالب الاتحاد الاوروبي تركيا بالتزام الحد الادنى على الاقل، من احترام حقوق الانسان، والابتعاد عن تصعيد النزاعات العرقية بين مواطنيها، محذراً من انها ستقود في نهاية المطاف الى تفجير حرب اهلية، يصعب التكهن بمدى انعكاساتها السلبية داخل تركيا وخارجها.

وفي هذا الاطار اعلن زعيم حزب العمال الكردستاني التركي عبدالله اوجلان، ان الحزب سيخوض حرباً ضد الحكومة التركية، اكثر ضراوة من العام الفائت، واكثر جدة في ضرباتها العسكرية، اذا ما اصرت هذه الحكومة على عدم الاقتراب من الحل السياسي المطلوب.

واتهم اوجلان تركيا بانها تهيئ لاقامة حكومة في شمال العراق، نصفها كردي والنصف الاخر تركماني، مؤكداً على ان من شأن هذا الامر ان يصعد المواجهة الداخلية، ويقود المنطقة الى حرب اقليمية.

ونفى اوجلان الادعاءات التركية الرسمية بان للحزب قواعد خارج تركيا، وقال اننا موجودون في كردستان ونقاتل فيها ضد عمليات القمع والابادة التي تمارسها السلطات التركية.

واكد ان قوات حزبه اسقطت طائرة اسرائيلية في شمال العراق، كان على متنها اربعة ضباط من الاسرائيليين، مما يؤكد الثقل الاسرائيلي في الحرب الدائرة هناك.

اما البعد الثالث فيتمثل بالاستياء الشعبي من العلاقات التركية المتنامية مع الكيان الصهيوني، الذي يشمل تياراً واسعاً وقوياً داخل تركيا، ويرفض هذا التيار مجمل العلاقة التركية الاسرائيلية من اساسها، ويزداد رفضه لتناميها في ظل التعثر المتواصل الذي تغرق فيه عملية السلام العربية الاسرائيلية.

وفي هذا الاطار يعترف المسؤولون الاتراك والاسرائيليون، بان الجمود الذي يعتري عملية السلام قد اثر سلباً في علاقاتهما الثنائية. وقد سبق لرئيس الوزراء التركي ان اقر بان الرأي العام التركي يشكك في النوايا الاسرائيلية ولا يرتاح اليها، ليس من جهة تعثر عملية السلام فحسب، وانما في العلاقة التركية مع اسرائيل، اياً كان مستوى هذه العلاقة.

واعترف يلماظ بان هذا الامر يعقد الامور امام اية حكومة تركية تسعى لادامة هذه العلاقة او تنميتها، نظراً لصعوبة المشاكل الداخلية الاخرى في تركيا، والتي تشمل معظم الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية.

خالد بن سلطان :

حصار العراق لم يعد له معنى

قال الامير الفريق ركن المتقاعد خالد بن سلطان بن عبد العزيز ان استمرار حصار العراق لم يعد له معنى.

واضاف الامير خالد الذي كان قائداً لمسرح العمليات في حرب الخليج ان هذه الحرب كانت كارثة بالنسبة لكل من شارك فيها من العرب.

وقد جاء حديثه في اعقاب لقائه بالرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة الاسبوع الماضي.



لقاء نهاية القرن :

زيارة تاريخية تجمع البابا بزعيم كوبا الشيوعية

فك الحظر الامريكي .. لقاء فك الحظر عن الكنيسة الكوبية

شهدت السنة قبل الاخيرة لنهاية القرن الحالي، حدثاً ربما كان احد اهم الاحداث التي سجلها هذا القرن، الذي حفل بانهيار قوى عالمية مؤثرة في السياسة العالمية، وبروز قوى جديدة نهضت على انقاض هذه الانهيارات، اضافة الى ما حفل به من نزاعات لا يزال العديد منها قائماً حتى الآن، ومصالحات لم تجد نفعاً.

وتمثل هذا الحدث في الزيارة التاريخية لكوبا، التي قام بها البابا يوحنا بولس الثاني، رئيس الفاتيكان للكنيسة الكاثوليكية في العالم، حيث التقى بالرئيس فيدل كاسترو، زعيم القلعة الشيوعية الاخيرة والوحيدة في القارتين الاوروبية والامريكية.

وقد حفلت هذه الزيارة بسلسلة من مبادرات الترحيب والاهتمام الكوبية، التي لقيت تقديراً كبيراً من الفاتيكان، والتقى البابا كلاً من كاسترو وشقيقه وشقيقاته وكبار رجال الدولة، واستجاب كاسترو لطلب تقدم به البابا للافراج عن سجناء كوبيين، كما حرص على نقل وقائع الزيارة بصورة مباشرة على شاشات التلفزيون، بما فيها قداديس البابا في كنائس المدن الكوبية التي زارها.

وصرح المتحدث باسم الفاتيكان، جوان نافارو، ان الاجتماع المغلق بين البابا وكاسترو، الذي دام ٤٥ دقيقة، كان ودياً جداً، وقال انه لا يستطيع ان يذكر اي تفاصيل عن موضوع المحادثات التي دارت خلاله.

وبينما لم يصدر اي بيان صحفي بعد هذه الزيارة، قال الصحافي الامريكي، تانسولك، الذي الف كتابين مهمين عن هذين الزعيمين، ان هذا اللقاء بين كاسترو المتمرد، الذي يعتبر احد آخر الباقين من الشيوعيين، والبابا الذي يقود الكنيسة الكاثوليكية، الى الالفية الثالثة، ستبقى في ذاكرة الناس، كاحدى آخر واكبر اللحظات التاريخية في نهاية القرن الحالي.

وقام كاسترو باهداء البابا نسخة من الطبعة الاولى من كتاب يروي حياة الكاهن الكوبي فيليكس فاريلا، بطل الاستقلال الكوبي، قائلاً : لقد تعبنا كثيراً لنجد هدية لكم، الى ان وقع اختيارنا على قصة حياة هذا الكاهن الذي ارتبط اسمه باستقلال بلادنا.

من جانبه قدم البابا مسبحة الى كل واحد من الذين قدمهم كاسترو اليه، وفي مقدمتهم قادة كوبا الشيوعية !!

ويرى النظام الكوبي ان زيارة الحبر الاعظم للبلاد، تنطوي على تنديد ضمني واضح بالحظر الاقتصادي الامريكي المفروض على كوبا منذ سبعة وثلاثين عاماً، والذي تعزز في عام ١٩٩٦ بتبعات سلبية جديدة، بعد صدور قانون "هيلمز - بورتون"، ولم تتمكن الدول المعارضة لهذا القانون، مثل كندا والمكسيك واليابان من الوقوف في وجه تنفيذه رغم التوتر الشديد الذي اثاره.

الا ان العلاقات الامريكية الكوبية شهدت بعض الانفراج النسبي في السنوات الاخيرة، فقد بدأ الرئيس الامريكي بيل كلينتون باعتماد ما اسمه المراقبون باللهجة المتساهلة مع النظام الكوبي، وسبق للرئيس كلينتون ان وصف فيدل كاسترو بالرجل الذكي جداً، خلال زيارته للارجنتين في تشرين الاول الماضي، وكذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده في واشنطن لاحقاً.

كما اتخذت الولايات المتحدة في العام الماضي بعض الاجراءات التي فسرها البعض بانها محاولة لمد الجسور باتجاه كوبا، فقد اعلنت واشنطن عن موافقتها على فتح عشرة مكاتب في كوبا لمؤسسات صحافية وثقافية امريكية، وكان في مقدمة هذه المؤسسات شبكات تلفزيون "سي. ان. ان" و"سي. بي. اس" و"اي. بي. اس". اضافة الى وكالات "الاسوشيتدبرس" و"الدوجونز"، وصحف "ميامي هيرالد" و"شيكاغو تريبيون" و"شيكاغو تايمز"، وكذلك معهد الدراسات الدولية المتطورة التابع لجامعة جون هوبكنز، واخيراً شبكة التلفزيون الاسبانية "يونيفيجن" المتمركزة في لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا.

وبرر الرئيس الامريكي هذا القرار في تشرين الاول الماضي، بضرورة توثيق الروابط المباشرة بين الولايات المتحدة والشعب الكوبي.

وتزايدت الشائعات حول انفتاح امريكي محتمل على كوبا في نهاية تشرين الثاني الماضي، حين توجه الى كوبا احد كبار مسؤولي وكالة المخابرات الامريكية (سي. آي. ايه)، الذي كان في وقت سابق مكلفاً بالقضايا الكوبية لدى البيت الابيض، واعلن الكوبيون رئيس شعبة امريكا في وزارة الخارجية الكوبية، واعلن الكوبيون في حينه عن ارتياحهم لتغيير اللهجة الامريكية، وجاء ذلك على لسان رئيس مجلس النواب الكوبي الذي اعرب عن ارتياحه لهذا التبديل مهما كان بسيطاً، خلال زيارته الاخيرة لباريس لحضور مؤتمر الحزب الاشتراكي الفرنسي، الذي انعقد بعد هذه الزيارة.

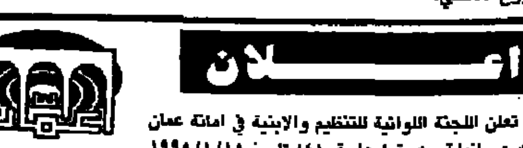
من جهة ثانية عبر رجال الاعمال الامريكيين عن انزعاجهم ازاء اصرار الادارة الامريكية على ابقاء الحظر المفروض على كوبا، وزاد من سخطهم على هذه الادارة، نشاط نظرائهم الاوروبيين، الذين يكررون زياراتهم الى الجزيرة ويضاعفون توظيف رؤوس اموالهم فيها.

وعلى صعيد العلاقة مع الكنيسة الكاثوليكية اعلن المونسنيور توران وزير خارجية الفاتيكان، ان الحبر الاعظم يرغب في فتح حوار بناء مع النظام الكوبي، وارساء الثقة بينه وبين الكنيسة، واتاحة الفرصة امام الاخيرة لممارسة اعمالها بحرية، والسماح للمواطنين الكوبيين بممارسة الحريات الدينية.

وكان النظام الكوبي قد استبق زيارة البابا، باتخاذ اجراءات متعددة، كان من اهمها فك الحظر عن الكنيسة الكاثوليكية في الداخل، والتقرب من الفاتيكان من اجل كسر الحظر الامريكي والانفتاح على العالم الخارجي، كما اقدمت السلطات الكوبية ولاول مرة منذ قيام نظامها الشيوعي، بنشر رسالة البابا الى الكوبيين بمناسبة عيد الميلاد الفائت، على صفحات الجريدة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الحاكم، ووضعت وسائل النقل العام بتصرف المؤمنين الراغبين بالقدوم الى العاصمة الكوبية لاستقبال الحبر الاعظم، وكذلك اعتبار يوم الخامس والعشرين من كانون الاول، يوم عطلة رسمية، بعد ان كانت كوبا قد الغت التعطيل والاحتفال باعياد الميلاد منذ ثلاثين عاماً.

ومن ناحية ثانية استقبل الرئيس الكوبي وبشكل رسمي المونسنيور دانيال اورتيغا، الذي يعتبر اعلى سلطة دينية في كوبا، بعد انقطاع دام اثني عشر عاماً.

ورأى المراقبون ان هذا الانفتاح المتبادل بين كوبا والفاتيكان، من شأنه ان يمهد عاجلاً او آجلاً، امام فك الحظر في الخارج الامريكي، مقابل فك الحظر على الكنيسة الكاثوليكية في الداخل الكوبي.





تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٤) تاريخ ١٨/١/١٩٩٨ الموافقة على ايداع المخطط التعديلي التنظيمي رقم (أع/١٨٦/٩٧/ تلاع العلي) المتضمن تخفيض الارتداد الامامي من عشرة امتار الى ثمانية لقطعة الارض رقم (١٧٨٩) رقم قديم (٢٨٣٦) رقم جديد حوض (١٣) الشميساني وكما هو موضح على المخطط في منطقة تلاع العلي.

ووضعه موضع التنفيذ استناداً لاحكام الفقرة (٦) من المادة (٢٤) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٩٧) لسنة ١٩٩٦.

تحريراً في ١٨/١/١٩٩٨م.

امين عمان

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في منطقة عمان الكبرى

(الدكتور ممدوح العبادي)



الفنان الاردني هاني الجراح لـ "المجد"

■ اتمنى انتاج عمل فني عربي يجسد قضيتنا القومية
■ منصب نقيب الفنانين حساس وسنختار الاجدر

اجرى الحوار : محمد المستريحي

ممثل اردني موهوب.. عشق التمثيل منذ صغره.. ولم معه ذلك العشق.. حتى تحقق الحلم.. ودرس التمثيل والاخراج.. وبعد تخرجه وتمكنه من تحقيق ذلك الحلم دخل معترك الساحة الفنية التي لا ترحم.

تعددت ادواره في الكثير من الاعمال الفنية التي عُرضت على الشاشة.. "المجد" التقت هاني الجراح واجرت معه هذا الحوار..

● لنبتدئ من الحدث المهم الذي يرتقبه كل الوسط الفني. وهو انتخابات مجلس نقابة الفنانين الاردنيين الاولى والتي ستجري في ١٩٩٨/٢/١٣، فماذا تقول بهذه المناسبة ؟

– هذه المناسبة انتظرناها منذ زمن طويل، وكافح لاجلها جيل من الزملاء القدامى، وعانوا وحملوا على عاتقهم الكثير من المسؤولية، وجاء من بعدهم جيل آخر وآخر وحملوا معهم تلك المسؤولية.

وعانى الفنان الاردني كثيراً من الصعوبات والعراقيل التي واجهته في مسيرته، وتأثر كثيراً من الظروف السياسية والاقتصادية التي مر بها الاردن، وانعكست سلبياً على الوسط الفني، مما جعل المهنة لقمة سهلة للدخلاء.. وظهر تجار الفن، الذين تاجروا بالفنان الاردني ولم يرحموه.

حدث ذلك دون وجود قانون يحمي هذا الفنان "المسكين والغلبان".. حتى اصبح مستعداً لبيع اغراضه الشخصية – ومنهم من باع – للاستمرار في الحياة. هذا بالاضافة الى ان الفنان محروم من حقه في التقاعد او الضمان الاجتماعي، والتأمين الصحي، و... لكل تلك الاسباب، فأن حصول الفنانين الاردنيين على نقابة تحميهم من الذين تاجروا بهم، وتؤمن لهم حقوقهم كمواطنين. وكفنانين يحملون على عاتقهم نشر رسالة ترفع من اسم الوطن في معظم المحافل العالمية. وتحميهم من دخلاء المهنة وصيادي الفرص.. فلذلك نحن سعداء جداً بهذه المناسبة التي هي اهم حدث في عمر الحركة الفنية الاردنية.

● هناك العديد من الاسماء التي طرحت نفسها كمرشحين لمنصب نقيب الفنانين. برأيك من الاجدر والاقوى لذلك المنصب ؟

– منصب "نقيب الفنانين" منصب حساس وله اهمية كبيرة لدى كل فنان، فهو يمثل الكل، وصفاته واعماله وانجازاته ستنعكس على الجميع، سلباً او ايجاباً، ونتأمل ان يكون نقيبنا المنتظر على قدر المسؤولية التي سنحمله إياها، فإن أصاب فسندعمه، وان اخطأ سنحاسبه وهذا من حقنا.

● كيف ترى المرشحين لهذا الموقع ؟

– طبعاً جميع الزملاء في الوسط الفني لهم تجربة مع المرشحين لمنصب "نقيب الفنانين". ومع الايام تكونت لدينا فكرة عن كل واحد منهم، وطبعاً نحن لن نغامر وسنختار الاجدر منهم. وكلهم زملاء طيبون عاشوا وعانوا الكثير ولهم خبرتهم الطويلة. ونسأل الله ان يوفقنا في ذلك.

● هل تعتقد ان مجلس النقابة الجديد، سيحقق ما يصبو اليه الفنانون ؟

– الحركة الفنية، حركة مستمرة ومتجددة على مر الايام والسنين، واحلام الفنان لن تتوقف عند حد معين، ولذلك ليس من المعقول ان تطلب من اي مجلس تحقيق كل شيء، وانما العملية تتابعية وتدريجية، وان شاء الله مع الايام ستتحقق احلامنا.

● هاني الجراح، فنان اصبح اسمه يتردد في الشارع الاردني.. فهل حقق بذلك امانيه ؟

– انا مازلت في بداية المشوار، ولم احقق جزءاً بسيطاً مما اطمح اليه.. كما انني ثابرت وعانيت حتى وصلت لما انا عليه الآن.. انا لم ازاحم احداً على دور، وانما احصل على ما استحقه.. فأي فنان يجد ويتعب ويبتعد عن الغرور حتماً سينجح.. فالغرور والكسل هما العدو لكل نجاح، وعلى الفنان ان يبتعد عنهما.

● ما رأيك بالاعمال الاردنية التي عرضها التلفزيون الاردني خلال شهر رمضان وخاصة انك اشتركت في بعضها ؟

– قام التلفزيون الاردني بعرض العديد من الاعمال الاردنية المتميزة خلال شهر رمضان المبارك، ومنها المسلسلين "ام الكروم" و"الضمير" وقد اشتركت في كليهما.. وهما – بنظري – قد حققا نجاحاً جماهيرياً جيداً.. حيث انهما قد طرحا العديد من المشاكل التي مرت بها حياة المواطن الاردني واخرى مازال يعاني منها.. ونتمنى ان يستمر انتاج مثل تلك الاعمال.. وان يستمر التلفزيون الاردني في سياسة دعم الفنان الاردني.

● امنيات هاني الجراح الفنية ؟

– اتمنى في البداية ان يكون مجلس النقابة القادم على قدر من المسؤولية.. كما اتمنى ان تعود الدراما الاردنية الى مستواها المعهود في الساحة العربية.. وكم اتمنى بان يتم انتاج عمل فني عربي كبير يجمع معظم الفنانين من كل الدول العربية ليجسد قضيتنا العربية. قضيتنا القومية. فنحن محرومون من الوحدة السياسية. اليس من حقنا بوحدة فنية لتكون هي البداية.

اخبار الفن الاردني

ربحي رباح ونزار قباني

الفنان الاردني المعروف ربحي رباح مشغول هذه الايام بشريطه الغنائي الجديد والذي يحيطه بالسرية.. والسبب ان ربحي يريد ان يكون هذا الشريط مفاجأة لجمهوره.

والمعروف ان ربحي رباح يسعى للتجديد والتطوير لمواكبة تطور الاغنية العربية.. ومن المعلومات المتسربة ان ربحي رباح سوف يغني من كلمات الشاعر العربي الكبير نزار قباني الذي غنى له نجوم الغناء العربي وعلى رأسهم العندليب الاسمر.. الراحل عبد الحليم حافظ.

ربحي يريد ان يقول : ان الفنان الاردني موجود على الساحة ولن يغيب.

محمود ابو غريب يؤدي العمرة

شيخ الفنانين الاردنيين محمود ابو غريب قام خلال شهر رمضان بزيارة للاراضي المقدسة في السعودية لتأدية مناسك العمرة..

ومن المعروف ان الشيخ ابو غريب يفضل في شهر رمضان ان يتفرغ لتأدية العبادات والقيام بالواجبات الاجتماعية تجاه الارحام.. مبروك يا أبا غازي والحمد لله عالسلامة.

٨٠ الف لـ "ابو عواد"



المسلسل الاردني "حارة ابو عواد" والذي قام التلفزيون الاردني ببثه خلال شهر رمضان المبارك.. يُقال بأن تكلفة انتاجه قد بلغت ٨٠ الف دينار او زادت.. وهو من انتاج التلفزيون الاردني..

وقد أوكلت مهمة تنفيذ الانتاج للفنان نبيل المشيني "ابو عواد".

شاهر الحديد.. يعطيك العافية

مخرج المنوعات.. والبرامج الفنية المتميزة.. ومخرج برنامج سهرة الخميس المعروف.. المخرج الاردني شاهر الحديد.. امضى طيلة شهر رمضان المبارك مشغولاً بالتجهيز للبرامج التي يقوم باعدادها واخراجها.

وقد انقطع شاهر عن السهرات والتجمعات العائلية التي تطيب في رمضان.. وقام باعداد واخراج السهرات التلفزيونية المشتركة بين التلفزيون الاردني وبين تلفزيون لبنان "محطة المستقبل" وكانت مقدمة السهرة المذيعة الاردنية اخلاص يخلف وتم بثه مرتين في الاسبوع وفي كل حلقة تم استضافة فنانين اردنيين.

كما قام باعداد واخراج السهرات الرمضانية التي قام ببثها تلفزيون وراديو العرب "A.R.T" بالتعاون مع التلفزيون الاردني في كل يوم خميس من كل اسبوع... وقد كانت تلك السهرات تبث على الهواء مباشرة.

والجدير بالذكر ان شاهر يستعد لخوض معركة انتخابات نقابة الفنانين التي ستجري في ١٣ الجاري.. حيث انه رشح نفسه لمنصب النقيب.

سفير مصر في تل ابيب يحطم رقماً قياسياً

حطم السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني كل الارقام القياسية، من حيث بقائه في موقعه على مدى ١٥ عاماً، وهو مالم يحدث مع اي سفير لمصر من قبل.

وظل بسيوني طوال هذه المدة يواجه ضغوطاً يومية في تل ابيب، وشائعات تدور حول تغييره في القاهرة. وازدادت هذه الشائعات قبيل صدور قائمة التنقلات في السلك الخارجي المصري، ووصلت الى تحديد اسماء السفراء المرشحين لخلافة بسيوني. ولكن القائمة صدرت قبل نحو اسبوعين، وبقي بسيوني في موقعه محطماً رقماً قياسياً.

وفي حديث لمجلة "روز اليوسف" وصف بسيوني حياته بانها بائسة، مشيراً الى ان مقر السفارة وبيته عبارة عن غرفة عمليات تعمل طوال ٢٤ ساعة في اليوم.

وحول مواصفات السفير لدى اسرائيل قال يجب ان تكون له خلفية عسكرية.. يعرف الحيل الاسرائيلية.. يتابع الاحداث.. يفتح قنوات غير رسمية مع القوى المختلفة واشياء اخرى..

اعترف رئيس سابق لحزب المحافظين البريطاني مؤخراً بان الحزب تلقى تبرعاً مالياً بقيمة مليون جنيه استرليني من احد باورنات المخدرات في هونغ كونغ.

وشرح "جيرمي هانلي" تفاصيل الاتصالات التي تمت بين الحزب الذي كان يرأسه، والثري "ماتشينغ كوان" نجل رجل الاعمال "ماسيك – تشون"، الذي فرّ من هونغ كونغ الى تايوان عام ١٩٧٨، بعدما وجهت اليه رسمياً تهمة الاتجار بالمخدرات وتهريبها.

وكان المحافظون آنذاك قد تلقوا ان تكون الاموال التي تلقوها قدمت لهم نظير اسقاط التهمة عن "ماسيك – تشون"، لكن نجله "ماتشينغ" اكد على انها جاءت في اطار صفقة لتمكين والده من العودة الى هونغ كونغ، ابان خضوعها للسيطرة البريطانية.

ونشرت الصحف البريطانية مؤخراً تفاصيل الزيارة التي قام بها "ماتشينغ" الى مقر الحكومة البريطانية في "١٠ داوننغ ستريت" وتناوله طعام الغداء على مائدة رئيس الوزراء السابق جون ميجور.

عجوز بريطانية تلد طفلاً بصحة جيدة

كشفت الصحف البريطانية الاسبوع الماضي عن ان امرأة بريطانية في الحادية والستين من عمرها، انجبت في تشرين الثاني الماضي مولوداً ذكراً بصحة جيدة، وبعد مرور ٣٥ عاماً على انجابها طفلتها الاولى.

وتعيش "اليزابيث باتل" مع زوجها البالغ من العمر "٥٦ عاماً" في جنوب ويلز، وتشترك معه في ادارة المزرعة التي يملكانها هناك.

اليزابيث التي سبق لها الزواج من زوج آخر، علقت على الولادة بالقول : لا بد ان الهواء النظيف في الريف وراء الولادة. وقالت ان الحمل حدث بصورة طبيعية، ولم تخطط له. ولم تفعل اي شيء لمنعه.

وذكرت الصحف ان والدة "اليزابيث" ايضاً سبق وان حملت وهي في الثالثة والخمسين من عمرها، لكنها فقدت مولودها.

وعلق اطباء لندن على الحادثة بالقول ان الولادة من امرأة فوق الخمسين من عمرها، نادرة ومحفوفة بالمخاطر بسبب سن اليأس، غير ان الجسد يعرف اكثر من غيره مدى قدرته على الحمل والانجاب. وقالوا ان مثل هذه الولادات تعزز العلاقات بين الابوين ومولودهما الجديد.

وورد في كتاب "غينيس" للارقام القياسية ان "روزانا داركورتا" الايطالية انجبت طفلاً في العام ١٩٩٤، بينما كان عمرها ٦٣ عاما فقط.

اشترت سيدة امريكية تدعى مكير بيكمان ويبلغ عمرها ٧١ عاماً، قبل سنوات طاولة لعب من احد كاراجات بيع الاشياء القديمة، الدارجة في الولايات المتحدة، بمبلغ ٢٥ دولاراً، دون ان تعلم انها ستدر عليها الربح الوفير في مستقبل الايام.

فقد باعت السيدة هذه الطاولة في الآونة الاخيرة بمبلغ نصف مليون دولار، نظراً لقيمتها الفنية والتاريخية !!

جامعة "لومومبا" في موسكو وكر للمافيات والمخدرات

وصل الانهيار الاجتماعي والاخلاقي الشامل في روسيا الى معاقل العلم والجامعات، بعد ان كان قد غزا مختلف القطاعات والمواقع، وذلك في ظل الانهيار الاقتصادي الذي ترافق مع سقوط الاتحاد السوفياتي.

اخر المواقع التي وصلتها عصابات المافيا وجماعات بيع المخدرات، جامعة باتريس لومومبا في موسكو، التي ظلت لعشرات السنين مركزاً ثقافياً عالمياً للعديد من طلاب العلم في دول العالم الثالث.

فقد تحول حرم هذه الجامعة والشوارع المحيطة به الى مناطق معروفة لبيع المخدرات وتعاطيها من قبل اعداد من الافارقة والروس.

ويقوم المهربون، في حالة القبض على احد اعوانهم بدفع مبالغ كبيرة لافراد الشرطة، قد تصل الى ثلاثة الاف دولار للافراج عن بائع او مروج صغير، مما جعل مظاهر الغنى تبدو بوضوح على رجال الشرطة في تلك المنطقة.

ومن الجدير بالذكر ان اخر احصائية لجرائم المخدرات في موسكو تفيد ان (٧٢٤٠) جريمة مرتبطة بالمخدرات قد وقعت في موسكو خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الماضي، وهو ضعف الرقم المسجل لعام ١٩٩٦، مما يكشف حجم التسارع الكبير في انهيار روسيا باتجاه عالم المافيات والجريمة والمخدرات.

الماء بالكافايين بدل القهوة :
صرعة جديدة تغزو الاسواق الامريكية

ادى النظام المعمول به في بورصة شيكاغو بولاية إلينوي الامريكية، والذي يمنع السماسرة والمتعاملين مع السوق من تناول اي مشروب اثناء العمل، باستثناء الماء، الى الاستعاضة عن المشروبات بماء ممزوج بالكافايين كبديل عن القهوة.

ولقي المشروب الجديد المعبأ في زجاجات المياه المعدنية، التي اضيفت اليها مادة الكافايين كبديل عن القهوة او الكولا رواجاً كبيراً.

وهذا المشروب الذي يسوق حالياً تحت اسم "ووترجو"، لا يحتوي على اي سعرات حرارية او ملوثات او مواد حافظة، وليس له مذاق مر كالقهوة، اضافة الى انه لا يلطخ الثياب ولا يلوث الاسنان، ولا يحتوي على السكر او الكاربونات.

وقد اخترع فكرة الماء المزود بالكافايين شاب يدعى ديفيد ماركيزكي يبلغ من العمر ٣١ عاماً. وكانت قد خطرت له الفكرة عندما كان طالباً في جامعة اريزونا، حينما كان عليه ان يعد للامتحانات مستعيناً بالمنبهات، ولكنه يكره طعم القهوة، ولا يستسيغ المشروبات الاخرى.

وظلت الفكرة تلح عليه الى ان تخرج من الجامعة وعاد الى شيكاغو ليعمل في مجال العقارات، وكان ان استعان بكيميائي، وهو الذي صنع له ولاول مرة الماء الغني بالكافايين، واوكل الى احد اصدقاء والده مهمة التسويق والتوزيع.

وتقدر المبيعات السنوية لماء الكافايين، الذي طرح للاستهلاك عام ١٩٩٥، بما يزيد عن ٤٠٠ الف عبوة، تبلغ عائداتها نحو ١٢ مليون دولار.

ثبت علمياً ان نوم القيلولة مفيد للصحة، على ان لا تتعدى هذه الفترة اكثر من ساعة، حتى لا يصاب المرء بالاضطراب او القلق اثناء الليل.

وتعتبر القيلولة مصدراً طبيعياً لطاقة وتنشيط الذهن، ولا خوف من اي آثار جانبية لها، الا لمن يعانون من الارق، فينصح العلماء بتجنبهم نوم القيلولة.

كما تشكل القيلولة تعويضاً للاشخاص الذين يستيقظون باكراً، اما الذين يأخذون كفايتهم من النوم فلا داعي لها.

ويذكر في هذا المجال ان رئيس وزراء بريطانيا، اثناء الحرب العالمية الثانية، وينستون تشرشل، كان مواظباً على نوم القيلولة. ولا يتنازل عن ذلك حتى اثناء احتدام الحرب وتشعب نتائجها. ودرج على ترديد قوله المأثور "اهم شيء لبلادي ان احتفظ بيقظة ذهني".

وعلى ذكر الارق ينصح الاطباء من يعانون منه بتثبيت طقوس معينة قبل النوم، كالحمام الساخن او غسيل الاسنان او قراءة قصة قصيرة قبيل النوم حتى يرتبط تكرار هذه الطقوس بجلب النعاس في ذهن المرء.

وينصح الاطباء بوضع المشاكل والهموم جانباً حتى الصباح، والاستعاضة عن ذلك بقراءة قصة او كتاب خفيفاً، لان ذلك يجلب النعاس. كما ينصحون بتجنب الذهاب الى الفراش مع الجوع او التخمة، فالجوع بالشبع الزائد يحرم المرء من النوم.

ومن المفضل في هذه الحالة تناول كوب من الحليب الدافئ.

وفي حال فشل كل هذه الوسائل في القضاء على الارق، فمن المفضل ان يعتاد المرء على النوم والاستيقاظ في مواعيد منتظمة، فهي الوسيلة الوحيدة للتغلب على اضطرابات النوم، بدلاً من اللجوء لتناول المهدئات او المنومات.

بريطانيا تسعى لخصخصة المدارس ضعيفة المستوى

تعكف الحكومة البريطانية حالياً على دراسة موضوع خصخصة المدارس التي اظهرت نتائج ضعيفة في السنوات الاخيرة.

وكانت الحكومة قد دعت، في وقت سابق، عدداً من رجال الاعمال للاستثمار في المجال التعليمي، لتحسين مستوى الاداء في بعض المدارس.

كما دعت الى اقامة شركات خاصة لادارة هذه المدارس، على اعتبار ان هذه الشركات تمتلك القدرة على توفير التكنولوجيا المتطورة، والاجور المرتفعة التي من شأنها ان تجذب الكفاءات العالية.

جهات طبية المانية تطلب دواء مصرياً

طلبت جهات طبية المانية نتائج ابحاث الدواء المصري الجديد، "الانزيمات – فلوجنزيم" لعلاج فيروس "سي" الكبدي، وآثاره على المرضى المصريين.

وكان الدكتور سمير قابيل، رئيس الجمعية المصرية لامراض الكبد والجهاز الهضمي والامراض المتوطنة، قد اعلن عن هذه النتائج في مؤتمر الجمعية، الذي عقد في القاهرة خلال كانون الاول الماضي.

وحقق الدواء الجديد نسبة نجاح قدرها ٦٠٪، وادى الى انخفاض نشاط الفيروس في الدم من ١٧٧ الف وحدة في المليمتر الى ٦٢ الف وحدة، خلال ثلاثة شهور فقط، وبدون اية اعراض جانبية.

ويذكر ان هذا الدواء يتميز فوق ذلك برخص ثمنه.





قالت مصادر صحفية مصرية، ان ٧٦ طريقة صوفية تتلقى الاموال من كل فج عميق، وان هناك نذوراً بلا حساب، وهبات من كل نوع، وصناديق لا تعرف الضرائب عنها شيئاً. وان هذه الطرق "فرخت" العديد من المليونيرات، من بينهم صوفي سوداني ثروته مليار جنيه، كان قد بدأ حياته كبائع مثلجات. وان حفلات جنسية ضمن هذا الاطار تقام في القليوبية، بينما يتحول الحشيش الى بخور للصالحين.

وقالت مجلة "روزاليوسف" في عددها الاخير، ان هؤلاء الواصلين وبعض من يشبهونهم، لهم في مصر حوالي ثلاثة آلاف مولد، يطوف حول قبورهم ٣٠ مليون شخص ما بين متعلم وجاهل ومنتفع ومجذوب ودرويش، وان لهم ٧٦ طريقة رسمية معترف بها، لها عشرة ملايين تابع مسجل رسمياً، بخلاف الطرق غير المسجلة، التي يفوق اتباعها هذا العدد بكثير.

ويحكم مجتمع التصوف في مصر، مليونيرات من الوزن الثقيل، ينسبون انفسهم جميعاً لبيت النبوة، خاصة ابناء الامام علي : الحسن والحسين، وامر هؤلاء الحكام نافذ في اتباعهم لا يناقش على اساس مبدأ "من اعترض انطرد".

وحسب زعم هذا النوع من الحكام، فان عملية الطرد لا تكون من الطريقة الصوفية وحسب، بل من "رحمة الله" وهذا المبدأ ثابت في كل الطرق الصوفية، التي يزعم مشايخها ايضا انهم ورثة العلم المحمدي الظاهر، والعلم العلوي الباطن، واصحاب الكرامات والمعجزات، وبالتالي فهم وسطاء تابعيهم في حضرة الذات الالهية، وشفعاؤهم لديه.

ويزعمون ان ما لديهم من جاه عند المولى يجعل بمقدورهم ايقاع الضرر بالناس، وشفاء الامراض، واطالة العمر، وتوسيع الرزق، والتوسط لغفران الذنوب سواء للاحياء او الاموات.

وقالت المجلة ان المشيخة العامة للطرق الصوفية في مصر تضم ٢٣ طريقة احمدية، و١٦ طريقة شاذلية، وعشر طرق خلوتية، واربع طرق براهمية، وعادة ما يرث الابن الاكبر للشيخ رئاسة الطريقة من بعده، وتُسبغ عليه هالات التقديس والكرامات فوراً، ويصبح المسؤول الاول والاخير عن الاموال الطائلة التي تنزل على الطريقة من كل فج عميق ولا يحاسبه عليها احد، وهي معفاة تماماً من الضرائب ولا يعرف بها سوى بطانته الاقربين الذين يجتهدون في تلميع وجمع الهبات والنذور باسمه، وباسم آبائهم الشيوخ السابقين للطريقة.

وتتألف تلك البطانة من نواب الشيخ في الاقاليم والقرى والمدن والداعين لطريقته فيها، ومن هنا كثيراً ما تحدث خلافات طاحنة على تلك الزعامات المادية والروحية الهائلة للطرق الصوفية بين ابناء الشيخ بعد وفاته او بين افراد اسرته اذا لم يكن له ابناء واحياناً بين تلامذته ومريديه المقربين الطامعين في وراثة التكية. وتصل بعض النزاعات الى القضاء، وتنتهي معظمها بانفصال (انشقاق) مجموعة الاتباع بقيادة احد المتنازعين (المنشقين)، وانشاء طريقة باسم جديد تأخذ لقبها فقط من الطريقة الام.

وتضم المشيخة العامة للطرق الصوفية، مجلساً صوفياً اعلى يتكون من عشرة اعضاء يتم انتخابهم في القاهرة من بين شيوخ الطرق الصوفية، ويضم ممثلاً عن كل من وزارات الاوقاف، والداخلية، والثقافة، والمحليات. ويعين للمشيخة شيخ عام بقرار جمهوري، يتم اختياره من بين العشرة شيوخ المنتخبين. وبامكان هذا المجلس عزل اي من شيوخ الطرق الصوفية، او تجميد نشاط الطريقة نفسها لو خالفت المبادئ الصوفية المنصوص عليها في لوائح المشيخة، اما غير المسجلة فلا سلطة لهم او لغيرهم عليها.

واهم هذه الطرق التي يراها المجلس خارجة عن التصوف، بل عن الاسلام، ووصل الامر معها الى القضاء، هي (الطريقة البرهانية) وهي منشقة عن البراهمية الدسوقية، وتنسب الى عامل في محطة سكة الحديد في الخمسينات من هذا القرن كان يدعى (عثمان الدين البرهاني). وهو سوداني الاصل يتبعه مئات الآلاف من المريدين، وتحول فجأة من بائع مثلجات متجول في محطات سكة الحديد الى مليونير يسكن قصراً فاخراً مترامي الاطراف في الخرطوم ولم تنقطع زياراته لمصر حيث جذب حوله الشباب واصبح له اكثر من مليون تابع يأتمرون بأمره، ويرتحلون الى حيث يشاء.

وليست البرهانية – حسب روزاليوسف – هي الجماعة الوحيدة المنتسبة للتصوف، بل هناك ايضاً جماعة "ابو القاسم" التي اصدرت المشيخة قراراً بحلها هي الاخرى، ومنع "حضراتها" اي موالدها، التي يشترط في نهايتها اجتماع كل رجل وامرأة من الموجودين ليلتحفا بلحاف واحد طوال الليل ليصبحا (اخوة) على حد زعمهم. ورغم اغلاق سلطات الامن لساحتهم التي كانت مسرحاً لممارسة الجنس الجماعي والكائنة في قرية (سندوة) بالقليوبية حول قبر شيخهم، الا انهم نقلوا نشاطهم الى القرى المجاورة، وما زالوا يقيمون (حضراتهم) في امسيات الخميس وصباح كل جمعة من كل اسبوع، وتمتد في تلك الحضرات، الموائد الضخمة التي تأتي مواردها من النذور المدفوعة لشيخها المبروك من مريديها.

وهناك جماعة الاتقياء المحمدية، التي تتخذ من (المصحف والجوزة "الارجيلة" ؟!) شعاراً لها، فيقوم اتباعها بتدخين الحشيش في مجلس الذكر، ثم يبدأون في وضع تفسيرات جديدة للقرآن. ويسمون الحشيش (ببخور الصالحين)، ويقولون انهم يقومون بتدخينه خدمة جليلة للمسلمين، فلو انه (حسن فهم يدخنونه، ولو انه ضار فهم يحرقونه).

وقد ظهر تعبير التصوف في القرن الثالث الهجري، على يد فيلسوف مصري يدعى "ابو الفيض" المعروف باسم ذي النون. وكان عابداً زاهداً وعالماً في الكيمياء ومهتماً بدراسة النقوش الفرعونية، وهو واضع اسس التصوف في العالم الاسلامي كله، والمصدر الذي اغترف منه دعاة النزعة الروحية فيما بعد، وهو اول من تكلم عن الاحوال والمقامات، والطريق الصوفي والعارفين الذين يرون الله بقلوبهم، وعرّف ذكر الله بانه "غيبة الذاكر عن الذكر، وفناؤه في الله".

المطربة التونسية لطيفة لـ "المجد"

رفضت كل عروض...

القاهرة مكتب المجد
حوار : محمد رفعت

مطربة لها مذاق وصوت والحان وكلمات ذات طبيعة خاصة، قد لا يسمعها البعض لكن جمهورها كبير بامتداد الساحة الفنية والغنائية العربية. لحن لها كبار الملحنين المصريين والعرب. وكان الموسيقار عمار الشريعي ثم الفنان العراقي كاظم الساهر هما الاكثر حظاً في تلحين اجمل اغنياتها الاخيرة.

وتحاول المطربة العربية التونسية لطيفة ان تقدم دائماً الجديد في فن الغناء، من حيث الاداء والالحان، مما يضاعف من رصيدها عند المستمع والمشاهد العربي.

في هذا الحوار تتحدث لطيفة الى "المجد" عن حضورها العربي واجمل الحانها واحتمالات دخولها عالم السينما، والتمثيل.

حضور عربي

● تعيشين متجولة بفنك بين العديد من المدن والعواصم العربية فأيها اقرب اليك ؟

– كل مكان من اماكن الامة العربية تشرفت بزيارته والتجول والغناء في مهرجاناته او حفلاته له ذكرى طيبة وجميلة في قلبي، فهنا، وهناك جمهور عربي ذواق يحب الغناء الذي يخاطب الوجدان والاحساس المرهف.

فالقاهرة مازالت عاصمة الغناء والنجومية والفن العربي، ومازالت جواز المرور لكبار الفنانين والمبدعين، ولها مكانة خاصة في قلبي، وتونس بلدي الجميلة التي احب زيارتها والغناء فيها والمشاركة بحفلاتها في المناسبات الوطنية والشعبية، ولدمشق ولبنان ذكريات طيبة حينما غنيت فيها ووجدت ترحيباً كبيراً.

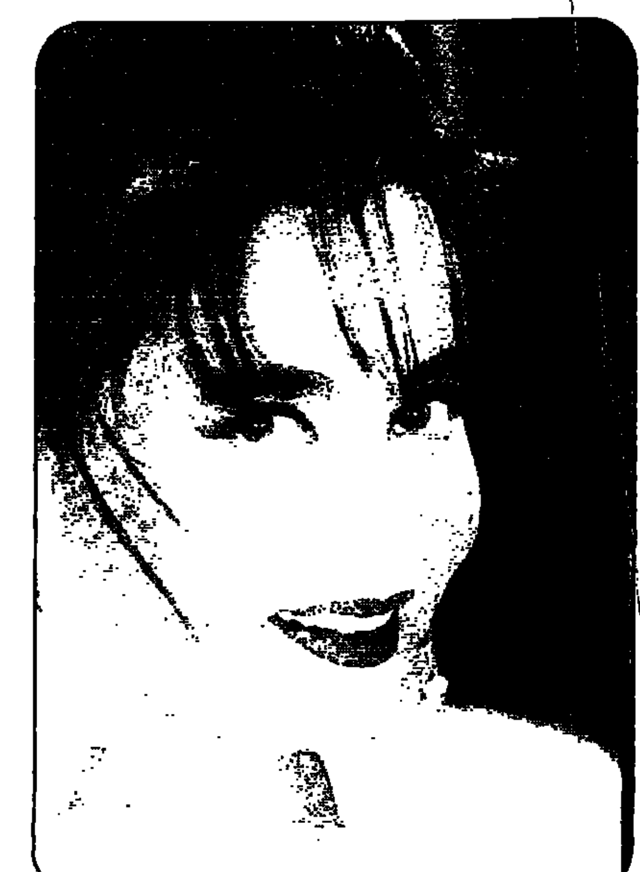
اما في الاردن فقد قضيت واحدة من اجمل الزيارات في حياتي حينما كنت ضيفة على برنامج سياحي، وتمكنت من الاستمتاع بالآثار والمتاحف الجميلة في الاردن، ومظاهر السعادة لم تفارقني لحظة واحدة طيلة الزيارة. ومازالت هذه التجربة تدفعني لان ادعو المسؤولين عن الفنون والتلفزيونات العربية لتكرارها، او دعوة سياح العالم الى بلادنا العربية الجميلة بشعوبها وتراثها، وامكانياتها السياحية الهائلة.

● بهذه المناسبة وزياراتك العربية.. هل عرض عليك السفر لاسرائيل ؟

– كثيراً ما تلقيت عروضاً مغرية بذلك لكنني كنت ارفضها على الفور اتساقاً مع مبادئي ومبادئ الشعب العربي من المحيط الى الخليج، ولا سيما ونحن في وقت نجد فيه السلام بعيداً واسرائيل هي المسؤولة عن انهياره..

● من هو المؤلف الغنائي الذي تعشق لطيفة الغناء من كلماته ؟

– بدون تردد، اقول انه الشاعر الراحل الكبير عبد الوهاب محمد صاحب العديد من البصمات الرائدة في كلمات الاغاني للعديد من كبار المطربين والمطربات القدامى والحاليين، فهو شاعر غنائي من طراز نادر الوجود الآن في الساحة الفنية، ومن حسن حظي وعلاقتي الطيبة به قبل رحيله انه ترك لي مجموعة من الاغنيات التي قدمت بعضها من آخر البوماتي من الحان الموسيقار الكبير عمار الشريعي، وستشاهدون المزيد من الاغنيات الرائعة في البوماتي القادمة، واتمنى ان تنال رضا واعجاب جمهوري الحبيب.





■ نعم اشكل (دويتو) مع الشريعي، وتجاربي مع كاظم الساهر رائعة
■ اجمل رحلات حياتي كانت في الاردن

● وهل يمكن القول ان هناك (دويتو) فني مع الموسيقار عمار الشريعي مع الفترة الاخيرة ؟

– يسعدني كثيراً ان يرتبط اسمي بعمار الشريعي، فهو استاذ موسيقي مرهف الحس والوجدان، قادر على اكتشاف الموهبة والصوت الجميل، وتوظيف قدرات نجوم الغناء لصالح نجاح اغنياتهم وانتشارها. ولعلني اعترف انني مدينة بالفضل لعمار الشريعي في توظيف صوتي باغنيات جديدة ومختلفة في الاسلوب والاداء والموسيقى.

والجميل في تجربتي للتعاون الفني مع الموسيقار عمار الشريعي اننا نتفق على توظيف التراث في عدد من الاغنيات الجديدة، بما في ذلك التراث الموسيقي المصري والتونسي، ولهذا استعنا بعدد من الموسيقيين التونسيين في احد الاغنيات الاخيرة من تلحين عمار الشريعي وهي بعنوان "نار".

كاظم الساهر

● ونسأل المطربة والنجمة لطيفة عن تقييمها لتجربة التعاون مع الفنان العراقي كاظم الساهر ؟

– تقول منذ وقت طويل، ونحن نبحث عن تعاون غنائي، وفني، وحينما تحقق النجاح والتوفيق في تجربة التعاون بيننا مازلنا نبحث عن المزيد واعتقد انه مايزال امامنا الكثير لان كاظم فنان واسع الحس، وموسيقار متميز، وكانت كل تجاربي معه رائعة، وواضح ان الجمهور المصري والعربي العريض تجاوب معها وردد اغنياتها وهذا اعظم نجاح لي كفنانة.

● بعيداً عن الغناء، ماذا عن احتمالات قبولك لدور البطولة للتمثيل في فيلم سينمائي وقد تردد انك تفكرين بذلك فعلاً ؟

– منذ اكثر من ثلاث سنوات، وانا افكر جدياً ولاول مرة في خوض تجربة التمثيل والغناء معاً من خلال فيلم استعراضي يعيد للسينما بريقها، وللفيلم الاستعراضي وجوده بعد اختفائه طويلاً، وبالفعل كانت هناك حوارات مع المخرجة ايناس الدغيدي بشأن مشروع فيلم، وللاسف مازالت كل الافكار والسيناريوهات المطروحة عليّ دون المستوى ولا تتسق مع طموحي الفني في عالم التمثيل، وبالتالي فانا لست ضد تجربة السينما ومازلت بانتظار الدور المناسب والعمل الذي يحقق النجاح المطلوب.

الشريط الفني

فيلم "ناصر ٥٦" ممنوع من العرض !

فشلت المحاولات التي قامت بها سهير الاتربي، رئيسة التلفزيون المصري لدى يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج، لادراج فيلم "ناصر ٥٦". ضمن خطة العرض في النصف الثاني من شهر رمضان، او خلال ايام عيد الفطر.

ولم يبد رئيس قسم الانتاج سبب رفضه لهذه المحاولات.

يتردد في الوسط الفني المصري ان جيهان نصر ستعود من جديد لمزاولة نشاطها الفني، بعد انقطاع طويل.

وذكر ان جيهان ستتبرع لنقابة الممثلين بمبلغ ٥٠ الف جنيه.

حفل راغب علامة يثير عراكاً كلامياً

الحفل الذي احياه المطرب اللبناني راغب علامة في القاهرة مؤخراً، اثار غضب العديدين، وادى الى عراك كلامي بين منظمي الحفل وحاجزي التذاكر.

وكانت النتيجة ان اقتصر حضور الحفل على ٨٧٠ شخصاً، ينتمون لكبار العائلات او من ابناء الوزراء ورجال الاعمال، وذلك بعد ان قام المنظمون بحجز المائدة لاكثر من اسرة، الامر الذي ادى الى انسحاب عدد كبير من حاجزي التذاكر، بعد سلسلة من المعارك الكلامية.

شهد مسرح دار الاوبرا في القاهرة سهرة فنية سورية تضمنت فقرات غنائية للمطربين وضاح اسماعيل ووسيم سمعان وميادة بسيليس، كما تضمنت السهرة قصيدة شعرية للسفير السوري في القاهرة عيسى درويش.

[١٠] ملايين جنيه تعويض لكاظم الساهر



قضت محكمة شمال القاهرة "تعويضات" بتأجيل النظر في القضية المرفوعة من المطرب كاظم الساهر والملحن كريم عودة، والتي تضمنت طلب تعويض قدره عشرة ملايين جنيه، من احدى شركات انتاج الكاسيت، بسبب قيامها بتسجيل شريط غنائي يضم ست اغنيات للمطرب والملحن العراقيين، وفق شهادة مزورة، من نقابة الفنانين العراقيين.

وقد تأجلت القضية للنظر فيها خلال جلسة الثاني عشر من شباط الحالي.

وكان الساهر وعودة قد فوجئا اثناء اجراء بروفات لتسجيل شريط غنائي يضم الاغنيات الست، بأن احدى الشركات المصرية قامت بتسجيله وتسويقه، بعد ان قدمت الشهادة المزورة، مما اقتضى احالة الامر الى القضاء.

سباق مع الزمن للقضاء على انفلونزا الطيور

يعمل خبراء صحة هونغ كونغ في سباق مع الزمن، للقضاء على فيروس انفلونزا الطيور، قبل حلول شهر آذار القادم، تفادياً لتحول هذا الفيروس الى نوع يمكنه الانتقال الى الانسان بسهولة.

وقال مالك بيريس الاستاذ المساعد في علم الجراثيم بجامعة هونغ كونغ، ان هناك امكانية لاختلاط فيروسات الانفلونزا وتبادل جيناتها. واشار الى انه من المحتمل جداً ان تمتزج جينات الفيروس "اتش ٥" الذي يصيب الطيور بالانفلونزا، مع احد الفيروسات التي تصيب الانسان حالياً، مثل فيروس "اتش ٣". وعلى هذا يمكن ظهور فيروس جديد يستطيع الانتقال بسهولة من شخص الى آخر.

من جانبه قال جون تام استاذ الفيروسات بالجامعة الصينية، انه يجب القضاء على فيروس الطيور قبل آذار القادم، الذي يعتبر موسم انتشار الانفلونزا. وصرح لصحيفة "ساوث تشاينا" بقوله اذا بقي فيروس "اتش ٥" حتى شهر آذار، فسيصبح هناك احتمال قوي لعدوى الانسان بفيروس الانفلونزا البشري وبانفلونزا الطيور في نفس الوقت.

واضاف ان هذا الامتزاج يتيح فرصة انتشار فيروس جديد له قدرة الانتشار بين البشر بسهولة.

وكان فيروس الطيور "اتش ٥ ان ١" قد تسبب في مقتل اربعة اشخاص في هونغ كونغ، واصاب ١٢ آخرين على الاقل. ولم يكن من المعروف ان هذا الفيروس يصيب الانسان حتى العام الماضي.

ويذكر ان السلطات المختصة في هونغ كونغ قد اضطرت الى اعدام مئات الآلاف من طيور الدجاج التي اصيبت بهذا المرض، والحقت اضراراً فادحة بالعديد من المزارع في تلك الجزيرة.



تحدى منتجو الفيلم التلفزيوني البريطاني الذي يبدأ تصويره الشهر المقبل، والذي يحمل اسم "اميرة الشعب" ويحكي مقاطع من حياة الاميرة الراحلة ديانا، تهديدات اسرتها باللجوء الى القضاء.

وسيعرض الفيلم على شبكة "ايف تي. في" في منتصف نيسان القادم على القناة المذكورة الموزعة عبر الكابل، والتي يصفها البعض تلفزيون الفضائح والتي نالت شهرتها ببث مباريات اشتركت فيها إناث عاريات الصدر.

واثار اعلان تصوير الفيلم التلفزيوني، الذي يستغرق ٩٠ دقيقة وعنوانه "اميرة الشعب" ردود فعل متباينة، خاصة وان مجموعة "تلفزيون ميرور" المنتجة للفيلم تمتلك صحيفة "ديلي ميرور" التي عمدت عدة سنوات لكشف النقاب عن الحياة الخاصة للاميرة.

تبلغ ميزانية الفيلم ٢٥ مليون دولار يستغرق تصويره شهرين اختير لبطولة الفيلم أمي سيكومب وجورج جاكوس لتشابهما مع ديانا ودودي، حيث قامت أمي ببعض الادوار المسرحية، وظهر جورج في مسلسل عاطفي لمدة عام.

يروي فيلم "اميرة الشعب" احداث السنة الاخيرة من حياة ديانا منذ طلاقها من الامير تشارلز وحتى لقائها مع عماد الفايد، انتهاء بحادث نفق الماء الذي اودى بحياة العاشقين.

ووعدت الشركة المنتجة بقصة رومانسية لبحث ديانا عن سعادتها والدور العلني الذي كانت تلعبه كملكة للقلوب.

واثار مشروع الفيلم التلفزيوني غضب "صندوق ديانا" الذي انشئ لدعم القضايا التي اهتمت بها في حياتها، والذي ينوي احتكار صورتها خلافاً للاسطوانات التي خلدت الاميرة ولافلام الفيديو الوثائقية، التي بيعت في الاشهر الاخيرة.

وخصصت عائداتها البالغة ملايين الجنيهات الاسترلينية الى "صندوق ديانا" اما الفيلم التلفزيوني فمجرد عملية تجارية بحتة.

ذكرت مصادر صحفية ايرانية ان الممثل الاميركي انطوني كوين، والمخرج المصري يوسف شاهين والفنان عمر الشريف، قد تمت دعوتهم ليكونوا ضيوف شرف، في مهرجان "فجر" الايراني السادس عشر للسينما، الذي يقام في اوائل شباط الحالي.

واوضحت صحيفة ايرانية ان السينمائي الايراني المقيم في الولايات المتحدة، يهمان مقصود، يقوم حالياً بالاعداد لزيارة انطوني كوين، ويوسف شاهين وعمر الشريف لايران.

ووصفت الصحيفة شاهين والشريف بانهما نجمان مصريان في عالم السينما.

قتل النساء في اسرائيل ظاهرة.. يومية

تجتاح اسرائيل موجة من اعمال العنف داخل العائلة، وتكاد جرائم القتل التي تستهدف النساء تتحول الى ظاهرة، ولا تخلو الصحف اليومية من تقارير عن هذه الجرائم وخلفياتها، فيما تطالب هيئات قانونية ومنظمات مدافعة عن حقوق المرأة باتخاذ اجراءات حازمة من جانب السلطات والشرطة لحماية النساء ومعالجة الاسباب الاجتماعية والاقتصادية التي تقف وراء استفحال هذه الظاهرة.

ونشرت صحيفة "معاريف" مؤخراً تقريراً عن جريمة وقعت في وضح النهار في شارع رئيسي في بلدة بيت شعيان، فقد وصف شاهد عيان اللحظات الاخيرة في حياة سيما غيتيسياهس (٣٣ سنة) قبل ان تلفظ انفاسها على قارعة الطريق : "كانت الضحية جالسة على مقعد عندما توقفت امامها فجأة سيارة تاكسي، وتوجه اليها السائق لينهال عليها بالشتائم والضرب، ولم ينفع صراخها ومحاولاتها للافلات منه، عندها اخرج الرجل مسدساً واطلق رصاصات عدة على رأسها.

وحاول الرجل ان يهرب، لكن ثلاثة من رجال الشرطة امسكوا به".

وكشف التحقيق ان القاتل الذي يدعى دافيد حازان (٤٩ سنة) متزوج ولديه ثلاثة اطفال، وبدأ العمل كسائق تاكسي بعدما انهى خدمته في شرطة الحدود، وكان التقى الضحية سيما، التي كانت ايضا متزوجة ومن دون اطفال، قبل ١٨ شهراً، وبدأ يلاحقها منذ ذاك رغم رفضها المتكرر الاستجابة لمحاولاته، واخذ يضايقها عبر مكالمات هاتفية.

ورفعت سيما وزوجها شكاوى عدة ضد دافيد، لكن الشرطة لم تتخذ اي اجراءات فاعلة لحماية الضحية وانقاذها من الخطر الذي يتهدد حياتها.

الحادثة الاخرى بطلها رجل في الواحدة والتسعين من عمره قتل زوجته بـ ٦٠ طعنة سكين. فقد حكمت محكمة في تل ابيب اول من امس على كوبيل باتاشنيك بالسجن سبع سنوات مع التنفيذ لقتله زوجته هانا (٨١ سنة).

ولم يظهر باتاشنيك ندماً. وقال بعد صدور القرار : "انا لست نادماً. كانت امرأة سيئة افسدت حياتي على مدى ٤٣ سنة. لقد قتلتها لانها هددت بقتلي بسكين".

والمتهم الناجي من محرقة اليهود في الحرب العالمية الثانية التي قضت فيها زوجته الاولى واولاده، انتقل الى اسرائيل وقام بتربية اولاد زوجته الثانية التي نجت ايضا من معسكرات الاعتقال النازية. وشهدت احدى بنات زوجته الثانية لصالح باتاشنيك، وقالت ان امها "سممت حياة زوجها"، واخذت المحكمة بعين الاعتبار وضع باتاشنيك الصحي الذي عاني من مرض السرطان ومشاكل في القلب و"اكتفت" بسجنه سبع سنوات.

اضواء على الهيكل التنظيمي لصندوق النقد الدولي

تحدد اتفاقية صندوق النقد الدولي هيكله التنظيمي، حيث وضعت هذه الاتفاقية موضع التنفيذ في شهر كانون اول سنة ١٩٤٥.

وهي تنص على وجود مجلس محافظين، ومجلس تنفيذي، ومدير عام، وموظفين مدنيين دوليين.

ومنذ منتصف السبعينات، يتلقى المجلس التنفيذي توجيهات على مستوى وزاري من اللجنة المؤقتة لمجلس المحافظين المعنية بالنظام النقدي الدولي (اللجنة المؤقتة) ومن اللجنة الوزارية المشتركة بين مجلسي محافظي البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، المعنية بنقل موارد حقيقية الى البلدان النامية (لجنة التنمية).

ويعتبر مجلس المحافظين اعلى سلطة في صندوق النقد الدولي وهو مؤلف من محافظ واحد ومحافظ مناوب يعينهما كل بلد من البلدان الاعضاء في الصندوق.

ومجلس المحافظين يتألف عادة من وزراء المالية او رؤساء المصارف المركزية في بلادهم، ويجتمع عادة مرة في السنة. غير انه قد يجتمع او يدلي باصواته بالمراسلة في مواعيد اخرى.

اما اللجنة المؤقتة فتقدم للمجلس التنفيذي توجيهات على مستوى وزاري، وتتألف هذه اللجنة من ٢٤ محافظاً من محافظي صندوق النقد الدولي وتجتمع مرتين في السنة. وهي ترفع الى مجلس المحافظين تقارير عن ادارة النظام الدولي وعمله، وعن الاقتراحات الخاصة بتعديل اتفاقية الصندوق.

صندوق النقد يطالب الحكومة المصرية بخصخصة الضرائب

ذكرت المصادر المصرية بان صندوق النقد الدولي، اقترح على الحكومة خصخصة الضرائب، مع ضمان تحصيل ٦٨ مليار جنيه من المواطنين، وان يقوم رجال الاعمال - مصريون او اجانب - بتحصيل الضرائب في كافة الانشطة. مقابل عمولة ١٥٪. وفي هذه الحالة يحصل المستلمرون "الملتزمون" على ثمانية مليارات جنيه. وهو ما يعني حسب توقعات المصادر، ان تقفز حصيلة الضرائب من خمسين الى ٦٨ مليار جنيه.

وقالت المصادر، ان الصندوق استند في اقتراحه الى عجز مصلحة الضرائب عن تحصيل الربط الضريبي المستهدف في موازنة ٩٦، ٩٧، نتيجة تهرب الكبار من سداد الضرائب.

وتوقعت المصادر ان تؤدي الموافقة على هذا الاقتراح، الى زيادة الاعباء الضريبية، على المواطنين لسداد اموال السمسرة التي يحصل عليها المستلمرون، مما يستتبع اعادة مصر الى ايام "الملتزم" العثماني، الذي كان يسدد "المكوس والضرائب" للحكومة، ويجمعها من الفلاحين والتجار.

وذكرت ان مجلس الوزراء المصري انتهى من اعداد قائمة الخدمات التي تدخل في اطار الخصخصة، تمهيداً لبيعها، وعلى رأسها محطات مياه الشرب، والصرف الصحي، والتلفونات، والسكك الحديدية، ابتداء من منتصف العام المقبل.

وسوف تعرض الحكومة للبيع شركات المياه في القاهرة، والاسكندرية، والبحيرة، ودمياط، وكفر الشيخ للمستثمرين الاجانب بغض النظر عن جنسياتهم، وذلك تحت ضغوط صندوق النقد الدولي، الامر الذي سيرفع سعر المتر من مياه الشرب من ١٥ قرشاً الى ثمانين قرشاً، وهو ما يعني كارثة للطبقات الشعبية، والفقيرة، والمتوسطة.

الموقف الاقتصادي

الاختلال والركود في الاقتصاد

احمد النمري

الانتقال المتسارع الى اقتصاديات السوق والعولمة والانفتاح وتحرير التجارة الخارجية، وتغيير هيكلية الضرائب وبروز وتنامي ضريبة المبيعات على حساب تراجع الاهمية النسبية لضريبة الدخل المباشرة والخصخصة وخروج الحكومة السريع من النشاط الاقتصادي كل ذلك ادى الى تشوهات واختلالات في بنية وهيكلية الاقتصاد وحدوث فائض في انتاج وخدمات بعض القطاعات ونقص وتراجع في انتاج وخدمات قطاعات اخرى (الزراعة على سبيل المثال) بل حدوث اختلالات في داخل كل قطاع (صناعات الادوية وصناعات الالمنيوم والحديد والصناعات البلاستيكية شهدت دخول مؤسسات جديدة باكثر مما يستوعبه السوق المحلي او امكانيات التصدير الى الخارج).

هذه الاختلالات والتشوهات التي نجمت عن النهج الاقتصادي والمالي والنقدي الجديد المتساوق مع التوجهات الانكماشية الصندوقية في فرض الضرائب (المبيعات والضرائب غير المباشرة) والانفاق (التقليص النسبي للانفاق على دعم اسعار السلع الاساسية وعلى الخدمات الاجتماعية) ادت بتداخلها وتشابكها الى تراجع ملموس في القدرات الشرائية للمستهلكين فيما تضافر هذا الوضع مع اشتداد منافسة السلع الاجنبية المستوردة للسلع الوطنية في احداث ركود عام في الاقتصاد، وتراكم المخزون، وعدم استفادة المشاريع الصناعية والزراعية والخدمة الاردنية من كامل طاقاتها الانتاجية.

تعتبر حوالات المغتربين مصدراً رئيسياً لاستثمارات جديدة في الاقتصاد، ولكن ولسبب او لآخر، ولعدم وجود مؤشر او منارة عامة هادية، فان الجزء الاكبر من الحوالات الواردة انفقت في السوق المالي وفي تجارة الاراضي وفي الابنية السكنية وفي المخازن والمكاتب التجارية التي زادت كثيرا وبنسبة تفوق نسبة الزيادة في الطلب عليها. فكان وضعاً طبيعيا وجود فائض كبير فيها تعكسه آلاف يافطات الاعلان عن عرضها للايجار او للبيع حتى في افضل المواقع والشوارع التجارية. كذلك جرى تعظيم وتضخيم اهمية السياحة في الاقتصاد الاردني وآفاقها المتطورة، ولاغراض تتصل بالتغيرات الجديدة بعد صفقة اوسلو ووادي عربة وتداعياتها، فكان ان توجهت استثمارات كبيرة محلية واجنبية لبناء فنادق جديدة، ومطاعم ومقاه وملاه وبحيرات ومنتجعات شبيهة بديزني لاند وشركات نقل سياحي وتأسيس شركات للسفر والسياحة في وقت حدثت فيه اكثر من انتكاسة في تدفقات السياحة الوافدة مقابل تعاظم السياحة الخارجة. ولعل ارتفاع سعر صرف الدينار مقابل كافة العملات عدا الدولار كان عاملاً هاماً في ظهور الاختلال والركود في قطاع السياحة.

وعود واوهام الازدهار والانتعاش الاقتصادي، وقرب التمتع "بثمرات السلام مع الكيان الصهيوني" كان سبباً اخر في ازدياد فتح مشاريع تجارية وخدمية جديدة، وباضعاف الحاجة الفعلية لها. فيما ظهر ان "آليات السوق" او اليد السحرية للاقتصاد، عاجزة عن تصويب وتصحيح الاختلالات والتشوهات التي برزت بسرعة على معظم الساحة الاقتصادية.

اختلالات الاقتصاد انعكست على اشتداد الوضع الراكد للسوق المالي وايضاً في القطاع الصناعي الذي عانى من ضريبة المبيعات، ومن تخفيض الرسوم الجمركية، ومن اسعار الفائدة العالية، ومن رفع اسعار المياه والكهرباء، ومن نقص الطلب على المنتجات الاردنية، ولم يكن مفاجئاً توقف اكثر من مشروع صناعي عن الانتاج او خروجه من السوق، او عدم الاستفادة من الطاقة القصوى للانتاج، وما نتج عن ذلك في الاستغناء عن الايدي العاملة، وبروز سبب آخر في تفاقم واتساع ظاهرة الركود الاقتصادي وحالتي البطالة والفقر.

الخصخصة سبب آخر للبطالة والركود والتبعية الاقتصادية، ولا خروج من المأزق والازمة الاقتصادية القائمة الا بالتخلي عن مجمل النهج الاقتصادي الذي تم الاخذ به منذ بداية التسعينات وحتى الآن.

الحقيبة الاقتصادية

تواصل التراجع في السوق المالي

منذ بداية سنة ٩٨ اشتد التباطؤ في حركة تداول الاسهم في سوق عمان المالي، في عدد الاسهم المتداولة وفي قيمتها، وفي عدد العقود المبرمة، كما تسارع الهبوط في مؤشر الاسعار العام (٥ نقاط وبنسبة هبوط ٢.٩٪) وفي مؤشرات اسعار اسهم القطاعات المصرفية والتأمينية والخدمية والصناعية.

والى جانب الاسباب العامة المتصلة بمجمل السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية المطبقة والتي ادت الى ضعف الاقتصاد، وحدوث اختلالات وتشوهات هيكلية فيه، فان ما حدث من اضطراب وتدهور في الاسواق النقدية والمالية الاسيوية وغيرها كان لا بد ان ينعكس مباشرة وبشكل غير مباشر على سوق عمان المالي.

ويبدو ايضا ان التوقعات الاولية لنتائج معظم الشركات المساهمة العامة الاردنية لسنة ٩٧ ولمراكزها المالية لم تكن بالمستوى المرغوب، او ان بعضها سجل تراجعاً في مستويات الربحية، بما في ذلك مؤسسات مصرفية ومالية كان الخط البياني لربحيتها متصاعداً في السنوات السابقة، كما ان رسملة الاحتياطيات والارباح غير الموزعة كانت عاملاً اخر في هذا الاتجاه.

حوالات وودائع بالعملات الاجنبية

تزايدت حوالات العاملين الاردنيين المغتربين بسرعة وبنسب عالية منذ بداية التسعينات، والى حوالي الضعف بين سنة ٩٢، ٩٦، كما انها قفزت من (٨٧٢) مليون دينار في سنة ٩٥ الى (١٠٩٥) مليون دينار في نهاية ٩٦، وبزيادة (٢٢٣) مليون دينار، وبنسبة (٢٥.٦٪). وينتظر ان تتصاعد اكثر في نهاية سنة ٩٧ كما يستدل على ذلك من ارقام النشرة الاحصائية الشهرية للبنك المركزي (صفحة ٥٨).

وبينما لا نجد اي تفسير من جهات رسمية من البنك المركزي او من وزارة المالية لتزايد وتضاعف حوالات الاردنيين المغتربين في وقت توقعت فيه اطراف متعددة تراجع قيمة هذه الحوالات بعد عودة مئات الالوف من العاملين الى البلاد بعد ازمة وحرب الخليج، فان من الملفت للنظر ايضا ان تدفق وزيادة حوالات المغتربين لم تنعكس في ارقام ودائع المقيمين وغير المقيمين بالعملات الاجنبية لدى المصارف الاردنية، بل بخلاف ذلك انخفضت هذه الودائع من (٢٣٣٤) مليون دينار في سنة ٩٦ الى (٢٢٨٤) مليون دينار في نهاية شهر تشرين اول/ ٩٧.

ومعظم الاخيرة او النسبة الاكبر من ودائع المقيمين وغير المقيمين بالعملات الاجنبية هذه يعاد ايداعها مرة اخرى في مصارف ومؤسسات مالية اجنبية.

ثبات النقد المصدر

كذلك اتسمت قيمة النقد الاردني المصدر في السنوات السابقة ومنذ ١٩٩٢ بالثبات في نطاق ذبذبة سنوية محدودة اذ كان مجموع قيمة النقد المصدر في نهاية سنة ١٩٩٢ (١٠٣٢) دينار فقط فيما بلغت في نهاية شهر ايلول/ ٩٧ (١٠٣٧) مليون دينار وبزيادة (٥) ملايين دينار فقط طيلة هذه المدة، بل ان قيمة النقد المصدر في بعض اشهر سنة ١٩٩٧ هبطت عما كانت عليه في نهاية سنة ٩٢ (النشرة الاحصائية للبنك المركزي - صفحة ١٢).

بقاء قيمة النقد المصدر بنفس القيمة تقريباً امر يثير اكثر من تساؤل خاصة انه بقي كذلك رغم ادعاء حدوث نمو في الناتج المحلي الاجمالي بنسبة تقارب ٦٪ في كل سنة، ورغم تزايد عدد السكان بنسبة ٣.٦٪. واتساع عدد ومواقع المؤسسات التجارية والصناعية والخدمية الجديدة.

واقع مسار قيمة النقد المصدر كما هو منشور يعكس سياسة نقدية ومالية في غاية التشدد والانكماشية، وتهدف الى المحافظة على سعر الصرف النسبي للدينار بأي ثمن حتى ولو كان هذا الثمن يتمثل في ركود اقتصادي يزداد تعمقاً كل اسبوع وكل شهر، ويؤدي الى خروج المؤسسات الاقتصادية من السوق، والقذف باعداد متزايدة من العمالة الى سوق البطالة.

الفعاليات الاقتصادية اذ تؤكد على اهمية المحافظة على الاستقرار النسبي لقيمة الدينار، فانها ترى ان ذلك يجب ان يكون مصحوباً بالمرونة، وان نمو وتوازن الاقتصاد يجب ان يكون له المقام والاعتبار الاول عند اعداد وتنفيذ اي سياسة اقتصادية ومالية ونقدية متكاملة ومتوازنة.

واسعار المحروقات ترتفع ايضاً !!

بعد شد وجذب وحوار طويل تخللته تهديدات بالتوقف عن العمل من قبل اصحاب محطات المحروقات قرر مجلس الوزراء رفع عمولة موزعي المحروقات اعتباراً من ٩٨/٢/١ بمبلغ (١) فلس واحد لكل لتر من البنزين والكاز والسولار، (٨٠) فلساً بالنسبة لاسطوانة الغاز الواحدة، وزيادة عمولة لتر السولار الموزع الى المنازل بقيمة (٣) فلسات.

وبدلاً من ان تتحمل الحكومة او شركة مصفاة البترول هذه الزيادة الطفيفة في عمولة موزعي المحروقات، كما كانت تطالب بذلك نقابة اصحاب محطات توزيع المحروقات، اثناء المفاوضات، وعند التهديد بالتوقف عن العمل، فان مجلس الوزراء وتمشياً مع نهجه في اتخاذ قرارات برفع وزيادة اسعار المياه والكهرباء والخدمات الصحية، وتحميل المستهلكين محدودي الدخل لاعبائها تبعاً لذلك، نراه يصر مرة اخرى على ان تكون زيادة عمولة موزعي الغاز على حساب القدرة الشرائية للمستهلك محدود الدخل وليس خصماً من عائد المصفاة، او من دخل الحكومة من وفر فائض النفط العراقي بنسبة ٥٠٪ من السعر المتفق عليه مع العراق الشقيق.

الملاحظ ايضاً ان قرار مجلس الوزراء بزيادة "الفلس الواحد" لا تتجاوب مع تطلعات ومطالب موزعي المحروقات او تحقق لهم العائد العادل الذي يطالبون به بعد ان تآكلت القيمة الحقيقة للعمولة المقررة لهم منذ سنوات طويلة.

حلقة جديدة ومحورية في مسلسل زيادة الاسعار بقرارات حكومية، وسيتبعها بعد قليل زيادة رسوم التأمين الالزامي على السيارات، فيما سيستمر الادعاء الرسمي بأن نسبة التضخم المعلنة لن تتجاوز نسبة ٣٪ بأي حال !!

مجلس الاعيان بلا معارضة

في جلسة واحدة فقط استمع مجلس الاعيان الى تقرير اللجنة المالية والاقتصادية على مشروع قانون الموازنة العامة لسنة ١٩٩٨، وعن مرتكزاتها وابعادها واهدافها، وعن معطيات ومنجزات الحكومة وبرنامج التصحيح الكلي، وفيما شارك عدد محدود من الاعيان في مداخلات هادئة، وليستمع المجلس بعد ذلك الى رد رئيس الوزراء على ما طرح من ملاحظات وتعليقات مؤيده وداعمه.

المجلس وافق في نفس الجلسة بالاجماع... بالاجماع، وبدون خروج عن الخط، على مشروع قانون الموازنة لسنة ١٩٩٨.

صندوق بيريز الاستثماري

ابرم شيمون بيريز، ورئيس سلطة الحكم الذاتي الاداري المحدود ياسر عرفات، ورئيس البنك الدولي جيمس ولفنستون في باريس وثيقة اتفاقية انشاء صندوق خاص للاستثمار في الضفة الغربية وقطاع غزة.

رأس المال الاساسي لهذا الصندوق تقرر ان تكون بحدود مائة مليون دولار يتم جمعه من مركز بيريز للسلام، ومن القطاع الخاص (ليس واضحاً اي قطاع خاص !!)، اما ادارته فستتركز في ايدي جهات استثمارية اسرائيلية (ايفر غرين كندا اسرائيل) الى جانب (شركة الاستثمار الفلسطينية الاسرائيلية - غير معروف طريقة تأسيسها وطبيعة ملكية رأسمالها !!)، الى جانب المؤسسة المالية العالمية التابعة للبنك الدولي.

اما الهدف المعلن للصندوق فان مؤسسة التمويل الدولية (I F C) حددته بتعزيز نشاط القطاع الخاص في الاراضي الخاضعة للحكم الذاتي، ولتشجيع قيام علاقات تعاون (تطبيع) افضل بين رجال الاعمال من الجانبين !!، يرافقه ويلازمه تبعية سياسية فيشية واخرى استخباراتية اميركية اسرائيلية ذاتية مشتركة.

سوريا تصدر المنتجات الحقلية

اكثر من رقم، واكثر من مؤشر منشور في البيانات الاحصائية والتحليلات الصحفية يظهر ان السياسة الاقتصادية السورية منذ بداية عقد التسعينات قد نجحت في احداث تنمية زراعية متكافئة، وخصوصاً في قطاع المنتجات الحقلية، بما يكفي حاجة الاستهلاك المحلي منها، الى جانب امكانية تصدير الفائض الى الخارج.

اعلنت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب السورية انها بصدد تصدير (٤٠٠٠) طن من العدس، (٢٥٠٠) طن من الحمص من انتاج سنة ٩٧ تقريباً، كما بلغ انتاج الزيتون في سنة ٩٧ (٤٠٠) الف طن (تراجع عن انتاج سنة ٩٦ البالغ (٦٢٠) الف طن) وان الاستهلاك المحلي سيكون بحدود (٧٠) الف طن، فيما سيتم تصدير ما تبقى كحب او زيت حسب طلب الاسواق الخارجية.

الاهتمام بالمنتجات الزراعية الحقلية من القمح (انتاج ٤ ملايين طن سنوياً) والشعير والعدس والحمص والفول والبطاطا يحقق لسوريا الشقيقة ولاي قطر اخر يسير على نهجها الزراعي الامن الغذائي اولاً، ويساهم ثانياً في تصويب الميزان التجاري بزيادة الطلب على صادرات من هذا النوع مطلوبة اقليمياً ودولياً.

الدور التركي بين الماضي والحاضر في السياسة الامريكية / الصهيونية

● عبد المنعم العلان كاتب فلسطيني - دمشق

كان لزيارة وزير الدفاع الصهيوني اسحق مردخاي لانقرة يوم ١٩٩٧/١٢/٨م، صدى واسع ومغزى هام، لان الزيارة تزامنت مع انعقاد مؤتمر القمة الاسلامية الذي عقد في طهران في اليوم التالي للزيارة، بحضور زعماء ٥٥ دولة اسلامية تمثل اكثر من مليار وثلاثمائة مليون مسلم في ارجاء الارض.

وكان من الواضح ان مجموع الدول الاسلامية غير راضية عن تحالف تركيا مع الدولة العبرية، وان هناك مشروع قرار يدين هذا التحالف الذي يصب في خانة اعداء الامتين العربية والاسلامية، ويعرض امن دول عديدة منها الى خطر استراتيجي.

مغزى الزيارة في هذا الموعد لا يعني الا امراً واحداً، هو موقف التحدي الذي تقفه تركيا والكيان الصهيوني للامة الاسلامية جمعاء، لان ما سمع من انقرة كان واضحاً وصريحاً ولا يمكن تفسيره الا وفق هذا المعنى. فمن انقرة العاصمة المجاورة لطهران، حيث تنعقد القمة الاسلامية، صرح موردخاي يوم اولى الجلسات بـ " ان (اسرائيل) وتركيا تتعاونان لمواجهة اي تهديد محتمل من دول المنطقة " ووصف " مصادر التهديد " بالذين " بدأوا بانتاج صواريخ بالستية، واستخدموا اسلحة كيماوية ويؤيدون الارهاب " وتابع محذراً من ان " هذه الدول يمكنها في المستقبل ان توجه تهديداً للكيان الصهيوني وتركيا " " ومن الطبيعي ان يتعاون هذان البلدان القويان وان يساند احدهما الاخر " وابدى استعداد كيانه للتعاون " في اي مجال تراه تركيا مناسباً ".

وكاد بتصريحه هذا ان يحدد دولاً معينة، يحضر زعماؤها القمة في طهران.. فايران اولاً متهمة بانتاج صواريخ باليستية، والعراق ثانياً متهم باستخدام الاسلحة الكيماوية، وسوريا ثالثاً متهمة بتأييد الارهاب وفي هذه الحالات الثلاث يأتي الاتهام من جانب واشنطن وتل ابيب ومن انقرة بعد توقيع اتفاق التحالف.

الجانب التركي (المضيف) بدا واضحاً تمرده على انتمائه الاسلامي فقد رفض اي قرار يصدر عن مؤتمر القمة يدين تركيا او يطالبها باعادة النظر بعلاقتها مع تل ابيب وكان لهذا الرفض مظهران، الاول : على مستوى رئيس الدولة سليمان ديميريل الذي انسحب من القمة قبل انتهائها، والثاني جاء من جهة وزير الدفاع التركي عصمت سيزغين الذي خاطب نظيره الصهيوني قائلاً : " ان الدولتين العلمانيتين في الشرق الاوسط يجب ان تحتفظا بقواتهما المسلحة في مستوى رادع، وان تمتلكا صناعات دفاعية متطورة " واكد في الوقت ذاته التزام تركيا بالصداقة مع الكيان الصهيوني، ورحب بمردخاي قائلاً : " انك بين اخوتك ".

ان نظرة سريعة الى هذه اللوحة التي تشكلت في انقرة توحي بتأكيد كبير انها حصلت على عناية فائقة ودعم من جانب الولايات المتحدة الامريكية، كما تشير الى ان العلاقة بين الطرفين (تركيا واسرائيل) تطورت الى مستوى يصعب على احدهما العودة عنه، سواء كان بفعل الراعي الامريكي الذي لا يسمح لاحد بالخروج عن الدور المرسوم له، او بفعل المصالح الخاصة لكل طرف منهما.

من اتاتورك الى ديميريل

فالاعلان عن الاتفاقات العسكرية بين الطرفين في منتصف التسعينات وبالتحديد بعد توقيع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية على اتفاق اوسلو، في البيت الابيض في ايلول / سبتمبر عام ١٩٩٣م، لا يعني ان العلاقة بين انقرة وتل ابيب وليدة اللحظة. او ان الاتفاقات نتاج علاقات جديدة. فالحقيقة تشير الى ان هذه العلاقة لم تتوقف منذ ان نجح انقلاب كمال اتاتورك على السلطان عبد الحميد اخر سلاطين الدولة العثمانية في عام ١٩٠٨م. ويتردد انه قبل نجاح الانقلاب احاط كمال اتاتورك نفسه بالمستشارين والمساعدين اليهود وفتح امامهم جميع المراكز السياسية بلا استثناء، وبدأ بحرب على الاسلام والعرب، بنفس نمط الحرب اليهودية على الاسلام والعرب. فقد قال عندما اسس تركيا العلمانية : " ونحن اذ نقوم بتأسيس جمهوريتنا التركية، لسنا بحاجة الى اشخاص قوميين وعنصريين عرباً كانوا ام مسلمين على مذهب محمد " واعتبر انذاك ان كل ما تعاني منه تركيا هو " بسبب القيم والافكار الاسلامية " (مقتبس من وثيقة سرية لاتاتورك نشرتها صحيفة " انقطة " التركية في ١٩٩٧/١١/١٧م).

هكذا، نجد ان النظام العلماني الجديد في تركيا قد حسم امره وحدد اهدافه باحلال التفكير العنصري الطوراني محل النزعة العثمانية الاسلامية. فأسس تركيا العلمانية عام ١٩٢٣م، والغى الخلافة رسمياً في الثالث من اذار / مارس عام ١٩٢٤م، ثم بدأ بازالة المظاهر الاسلامية من المجتمع التركي، بدءاً بالزي الإسلامي الذي استبدله بالأوروبي، والحرف العربي بالحرف اللاتيني وتغيير العلم، وجعل العطلة الرسمية يوم الاحد بدل يوم الجمعة، وفرض الاذان باللغة التركية... وغير ذلك الكثير. وظهرت اطماع النظام التركي الجديد - في دول الجوار - بشكل مبكر فقد ضم اراض عربية شمال سوريا وعلى سواحل البحر المتوسط الى الاراضي التركية التي تم الاعتراف بحدودها رسمياً في مؤتمر لوزان عام ١٩٢٣م.

وبعد هزيمة دول المحور في الحرب العالمية الثانية - ومن ضمنها تركيا - القت انقرة بنفسها في دائرة النفوذ والمصالح الامريكية التي اتسعت لتشمل وقتها مناطق واسعة من العالم، واختارت لنفسها الدور الذي يخدم سياسة الولايات المتحدة التي اتجهت بزعامة ترومان نحو دعم الحركة الصهيونية وتثبيت اركانها في فلسطين، سواء اكان ذلك من جهة الضغط على بريطانيا لفتح ابواب فلسطين لمزيد من الهجرة اليهودية ومساعدة الصهاينة على بلورة كيان يهودي، او من ناحية تسليح وتنظيم وتدريب العصابات الصهيونية. والضغط على العرب، لاجل فسح المجال امام اقامة " الدولة اليهودية " التي اعلن عن انشائها عام ١٩٤٨م. وكانت تركيا الدولة الاسلامية الاولى التي تعترف بالكيان الصهيوني على ارض فلسطين وتم ذلك في اذار / مارس عام ١٩٤٩م، وهي كذلك الدولة الاسلامية الاولى التي تستقبل اول رئيس وزراء صهيوني دافيد بن غوريون، عام ١٩٥٨م، في زيارة سرية، نتج عنها توقيع اتفاق تنسيق سياسي في الامم المتحدة والمحافل الدولية، وعسكري في البحرين المتوسط والاحمر، اذا ما سيطرت مصر على باب المندب جنوب البحر الاحمر، واتفاقات تعاون في مجالات اقتصادية وتكنولوجية وزراعية، وحتى ذلك العهد اتسمت العلاقة بين الطرفين بالسرية التامة، مع ان السياسة التركية المعادية للعرب كانت واضحة في اصرار انقرة على احتلال الاراضي العربية، ومن خلال دورها في تشكيلة حلف بغداد في تشرين ثاني / نوفمبر عام١٩٥٥م مع باكستان وايران والعراق، ومؤازرتها للسياسة الامريكية العدائية تجاه العرب والمسلمين، التي كانت تهدف في الخمسينيات الى تكريس واقع الدولة العبرية وتقويتها.

وقد عملت امريكا بعد الحرب الكونية الثانية على جعل تركيا والكيان الصهيوني في صلب المخطط الامريكي التي هدفت به الى وراثة المواقع البريطانية والفرنسية الاستعمارية شرق قناة السويس، وتثبيت مصالحها في المناطق الغنية، وانهالت المساعدات الامريكية الاقتصادية والعسكرية على تركيا منذ عام ١٩٤٧م، وبمساعدة امريكا حصلت تركيا على عضوية المجلس الاوروبي عام ١٩٤٩ وعضوية كاملة في حلف الاطلسي عام ١٩٥٢م.

في حلف الاطلسي

من وجهة النظر الامريكية كان ضرورياً ادخال تركيا الى حلف شمال الاطلسي مع بداية الحرب الباردة، لانها تشكل الركن الاساسي في استراتيجية الحلف في مواجهة الاتحاد السوفيتي، لما تتمتع به من ثقل بشري وموقع جغرافي حيث تلتقي اوروبا بالمشرق العربي من جهة واسيا من جهة ثانية، وهذا الموقع مشابه الى حد بعيد لموقع الكيان الصهيوني الذي انشئ عام ١٩٤٨م في قلب العالم العربي والاسلامي، ليشكل عائقاً طبيعياً وسياسياً بين جناحي العالم العربي الاسيوي والافريقي، ويمنع اي محاولة للوحدة بين الجناحين، ثم ليكون قاعدة متقدمة للغرب ضد الاتحاد السوفيتي، واداة لقمع اي تحرك عربي او اسلامي ثوري في المنطقة. ويقوم بدور الحامي للانظمة العربية الدائرة في الفلك الامريكي، بالاضافة الى تحويل الكيان الصهيوني الى مخزن سلاح استراتيجي لامريكا شرقي البحر المتوسط.

هذا الدور ذاته قامت به طهران في عهد الشاه، ذلك لان وقوع ايران جنوب الاتحاد السوفيتي شكل مانعاً امام السوفييت ليحول دون وصولهم الى " المياه الدافئة " والى الدول النفطية، لذلك كانت ايران الدولة المفضلة امريكيا للتعاون العسكري، فقد وضعت واشنطن انذاك برامج لتحديث الجيش الايراني، ونشرت على امتداد الحدود مع الاتحاد السوفيتي نقاط مراقبة وتنصت ترصد كل حركة داخل الحدود السوفيتية.

وبتبعية هذا الثالوث لواشنطن امكن لها ان ترسخ مصالحها وتطمئن عليها، اذ كانت العلاقة بين الاطراف الثلاثة ايران - تركيا - الكيان الصهيوني قوية فيما بينها، بنفس درجة قوة علاقة الولايات المتحدة مع كل دولة على انفراد.

سقوط الحلف الثلاثي

تعزز هذا التحالف الثلاثي مع امريكا بعد هزيمة العرب عام ١٩٦٧م، ومع بداية طرح الحلول السلمية وامكانية حل النزاع في الشرق الاوسط عن طريق المفاوضات والاعتراف المتبادل، وبعد حرب تشرين عام ١٩٧٣ وخروج مصر السادات من دائرة الصراع العربي مع الكيان الصهيوني بتوقيع اتفاقات كامب ديفيد لكنه سرعان ما مني هذا التحالف بنكسة خطيرة، بانتصار الثورة الاسلامية في ايران، وخروج طهران من تحت المظلة الامريكية الى الخندق المعادي وبقوة لواشنطن وتل ابيب مما سبب ارباكاً للادارة الامريكية، لانها اصبحت تواجه العالم الاشتراكي من جهة، ومن جهة ثانية الثورة الاسلامية وما احدثته من نهضة اسلامية ثورية انتشرت في ارجاء العالم الاسلامي حيث تتركز المصالح الامريكية.

حاولت امريكا تعويض خسارتها بمساعدتها لمصر السادات، والتركيز اكثر من ذي قبل على تركيا والكيان الصهيوني، وتعزيز الدور الاوروبي من خلال حلف الاطلسي، وتزويد انظمة عربية موالية لها بالسلاح والمال، كما حاولت ابراز الخلاف السني / الشيعي في الساحة الاسلامية، والعربي / الفارسي في الساحة القومية وفي بعض البلاد العربية القريبة من ايران. وفي نفس الوقت عملت على تفجير الحرب العراقية / الايرانية وحرصت على استمرارها لاجل اجهاض واستنزاف دولتين مسلمتين تتمتعان بقوة اقليمية يحسب لها الف حساب في منطقة هامة كالخليج العربي.

على الصعيد ذاته بدأ الكيان الصهيوني يواجه ظهور الاسلام السياسي الثوري في بداية الثمانينات في المجتمع الفلسطيني، حيث استطاعت حركة الجهاد الاسلامي اعادة الدور الطبيعي للاسلام المجاهد وصياغة التلاحم بين القرآن والبندقية من جديد واستطاعت ان تعيد الصراع الى دائرته الحقيقية والى عقائديته وبعده الحضاري، وبعد ظهور حركة المقاومة الاسلامية / حماس واضفاء الصيغة الاسلامية على الانتفاضة، والبدء بتنفيذ العمليات الاستشهادية من قبل كلتا الحركتين، احس الكيان الصهيوني بخطورة المواجهة وبحاجته الى الالتصاق اكثر بواشنطن وبرامجها وخططها التي تتفق كلياً مع برامج وخطط الحركة الصهيونية.

في نفس الوقت بدأت القوى الاسلامية في تركيا بالظهور من خلال ازدياد عدد المساجد والمدارس الدينية، وظهور الحجاب والزي الاسلامي في الشارع التركي، وانتشار الطرق الصوفية، وفوز الاسلاميين بالمجالس البلدية في عدد من المدن التركية الكبرى، وتوج الظهور الاسلامي بفوز حزب الرفاه وحصوله على اكبر الحصص من مقاعد مجلس النواب في الانتخابات الاخيرة عام ١٩٩٥م ثم برئاسة الحكومة، ومحاولات نجم الدين اربكان تحسين علاقات بلده مع الدول الاسلامية والعربية، هذا الظهور الاسلامي في تركيا دب الذعر في صفوف المؤسسة العسكرية، حيال مستقبل العلمانية في البلاد، كما انه عمق قلق الولايات المتحدة على مصالحها وعلى دور تركيا في المنطقة.

ومع غياب الاتحاد السوفييتي كقوة كونية وتفرد الولايات المتحدة بزعامة العالم، واحتلالها لمنطقة الخليج العربي وشمال الجزيرة العربية بعد الحرب الخليجية الثانية وحصار العراق، انعقد مؤتمر مدريد في تشرين اول ١٩٩١م، وانطلقت مسارات التفاوض بين الدول العربية والكيان الصهيوني وتحققت بعض الانجازات لصالح الدولة العبرية... على المسار الفلسطيني تم توقيع اتفاق اوسلو، وعلى المسار الاردني تم توقيع اتفاق وادي عربة، ليبقى المفاوض السوري متمسكاً بالمطالبة بالحقوق العربية المشروعة في استعادة الجولان وجنوب لبنان بعد ان خذله من حوله من العرب. وطوال فترة المفاوضات كان الموقف الامريكي داعماً ومناصراً للموقف الصهيوني مما ادى الى تشجيعه وتماديه في اصراره على الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة، الجولان السوري والجنوب اللبناني والارض الفلسطينية والقدس والمقدسات.

استهدافات المخطط

هذه الاجواء السياسية احدثت حالة فرز حقيقي على الساحة العربية، جعلت سوريا على رأس الرافضين للاستسلام، مما عرقل الجهود الامريكية / الصهيونية التي حاولت تركيع المنطقة برمتها واسقاطها ضمن النفوذ الصهيوني بالكامل.

بدأت واشنطن تخطط لمحاصرة واحتواء هذه الحالة النهضوية. مستندة الى العلاقة التركية / الصهيونية، التي تتمتع بقابلية التطور لدى الطرفين الى حالة تحالف وانسجام في الوسائل والاهداف. وقد حدد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ هذه الاهداف امام " رابطة مكافحة العنصرية ومعاداة السامية " وهي منظمة يهودية في ١٧ كانون اول / ديسمبر عام ١٩٩٧م حين قال انه : " مستعد لتعزيز علاقات تركيا مع (اسرائيل) " وذكر بان تركيا كانت اول دولة اسلامية تعترف (باسرائيل) عام ١٩٤٩ واشار الى (ان تركيا ستواصل تعاونها مع الولايات المتحدة ضد التهديدات الصادرة عن دول تريد اقتناء اسلحة الدمار الشامل، وتهاجم جيرانها بهدف السيطرة على اراضي، وتحاول ضرب عملية السلام " ويتماثل تصريحه هذا مع اقوال وزير الدفاع الصهيوني في انقرة في التاسع من نفس الشهر. فالمستهدف سوريا والعراق وايران، اي حالة النهوض العربي والاسلامي في المنطقة، لتسهيل انتشار السيطرة الامريكية والصهيونية من خلال ما يسمى بعملية السلام.

لكن الدور التركي في الشرق الاوسط لا يقل اهمية عنه في وسط اسيا حيث التركة السوفيتية التي تشظت الى دول بدأت بتكوين نفسها من الصفر، معتمدة على الدعم الخارجي، مع انها تمتاز بموقعها الاستراتيجي في قلب اسيا، وملامستها لحدود دول ذات اهمية مثل : الصين، الهند، باكستان، ايران، روسيا، وقربها من السواحل اليابانية، كما تمتاز بما هو متوفر لديها من الموارد الطبيعية وبكميات هائلة من النفط والغاز.

ولمعرفته بأهمية دور بلاده صرح مسعود يلماظ قبل وصوله الى واشنطن في كانون اول / ديسمبر الماضي " ان بلاده تسعى الان الى تعزيز تعاونها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة و(اسرائيل) وتطوير علاقتها مع جمهوريات اسيا الوسطى " في اشارة الى الاهمية التي تتمتع به هذه المنطقة، وان الوصول اليها لا يتم الا عبر البوابة التركية.

وقد فهمت واشنطن رسالة يلماظ كما اراد وكان الرد الامريكي مريحاً لانقرة، اذ جاء على لسان الرئيس الامريكي بيل كلنتون في مؤتمر صحفي عندما اشار الى الموقع الجغرافي المميز لتركيا وقدرتها على فتح واغلاق ابواب كثيرة، واضاف : " ان تركيا بالغة الاهمية ".

اتفاقات بالجملة

وقد حرصت الولايات المتحدة منذ انشاء الكيان الصهيوني في فلسطين على تقوية العلاقات والتعاون بين تركيا والكيان في كافة المجالات، وبتركيز اكثر على المجال العسكري، لان تحقيق الاهداف الامريكية والصهيونية في المنطقة، يتم فقط عن طريق الردع والتلويح باستعمال القوة، واحياناً استعمالها اذا لزم الامر. وبرعاية واشنطن وقع الطرفان انقرة وتل ابيب عدداً من الاتفاقيات اهمها الاتفاقات الامنية والعسكرية التي انعكست سلباً على الدول المجاورة ذات العلاقة اي المستهدفة. من هذه الاتفاقيات :

- اتفاق تحديث ٥٤ طائرة عسكرية تركية من طراز " اف ٤ " بكلفة ٦٣٠ مليون دولار.

- الاتفاق الجوي الذي يعطي الحق لكل طرف باستخدام المجال الجوي للطرف الاخر، في التدريب العسكري والتزود بالوقود والتجسس وتبادل المعلومات، ووقع الاتفاق في شباط / فبراير عام ١٩٩٦م. وقد وصف الناطق باسم وزارة الحرب الصهيونية هذا الاتفاق بأنه " جزء من برنامج اوسع يشمل قيام منتدى للامن الاستراتيجي بين تركيا والدولة العبرية " وقال :

" انه ليس سوى بند واحد من برنامج تعاون عسكري واستراتيجي متعدد الاوجه يشمل جوانب كثيرة من الامن الاقليمي العام، كما يحوي صورة الخريطة الجيوسياسية للمنطقة، كما يتصورها الكيان الصهيوني " (من مجلة النور العدد ٦٠ - ١٩٩٦/٥). وبموجب الاتفاق تم تعزيز محطات للموساد في تركيا، واقامة نقاط تجسس وتنصت على الحدود مع ايران وسوريا، وداخل المنطقة الكردية شمال العراق.

- اتفاق حول اجراء مناورات مشتركة بين تركيا والكيان الصهيوني والولايات المتحدة في اوائل كانون ثاني ١٩٩٨م شرقي البحر المتوسط. وقال بيان تركي : " ان هذه المناورات تهدف الى تطوير التدريبات المشتركة في اطار عمليات البحث والانقاذ الجوية والبحرية لعناصر البحرية في الدول الثلاث. وستسبق المناورات محادثات على مستوى عال غايتها توجيه رسالة تحذيرية واضحة الى سوريا والعراق وايران من مغبة زعزعة استقرار المنطقة ".

هذا بالاضافة الى العديد من الاتفاقيات الاقتصادية والزراعية والتكنولوجية. وقد تناولتها وسائل الاعلام بالتفصيل الدقيق مشفوعة بتصريحات رسمية من مسؤولين من الاطراف الثلاثة تبين خطورتها على المنطقة بشكل عام. وهذا يدل على الاهمية التي توليها واشنطن لدور تركيا في توسيع دائرة نفوذها، وفي ضرب القوى والدول التي ترفض الاذعان للشروط الامريكية، وانقل هنا تصريحين يؤكدان هذا الدور الذي لعبته تركيا منذ خمسين عاماً.

- التصريح الاول للرئيس الامريكي في ١٩٩٧/١٢/١٦ وقبل لقائه برئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ، قال بيل كلنتون " تركيا دولة مسلمة علمانية، وهي حليف يعتمد عليه في الناتو، وقد دعمت ايضاً الكثير من عملياتنا في العراق وحوله. منذ حرب الخليج " الثانية " وهي حليف جيد لنا. اعتقد ان هذا فائق الاهمية " انتهى تصريح كلنتون.

- التصريح الثاني : بعد اجتماعه مع كلنتون، صرح مسعود يلماظ بأن اجتماعاته مع المسؤولين الامريكيين اظهرت التقاء وجهات النظر التركية والامريكية حول جميع القضايا التي تم بحثها، واضاف : " ان الولايات المتحدة وتركيا حليفان حقيقيان، وان الشراكة الاستراتيجية التي ربطتهما على مدى خمسين عاماً الماضية اجتازت الاختبارات العصيبة بنجاح كبير " هذا وكان قد تم اللقاء بين الرئيس الامريكي ورئيس الوزراء التركي في ١٩٩٧/١٢/١٩م.

ونتساءل الآن : هل ما زال البعض من العرب لديه الرغبة في المشاركة في المناورات ؟!! وهل ما زال لديه القناعة بأن التحالف الثلاثي لا يشكل خطراً على احد ؟!!

١٨٩٧ - ١٩٩٧.. حرب مفتوحة وغزو مستمر

● نصر شمالي
دمشق

في هذا العام، ١٩٩٧، يكون قد مرّ قرن من الزمان على انعقاد المؤتمر الصهيوني اليهودي الاول، ويكون قد مرّ خمسة وسبعون عاماً ونيف على انهيار الدولة العثمانية. ويكون قد مرّ نصف قرن تقريباً على قيام الكيان الصهيوني اليهودي في فلسطين العربية المحتلة. ويكون قد مرّ اربعون عاماً ونيف على حرب السويس، او ما سمي بالعدوان الثلاثي على مصر، ويكون قد مرّ ثلاثون عاماً ونيف على حرب حزيران / يونيو التي شنها الكيان الصهيوني اليهودي ضد عدد من الدول العربية، ان لم نقل ضد الامة العربية والاسلامية جمعاء.

ان هذه المحطات التاريخية لم تشكل المصائر الراهنة للاقطار العربية وحدها، وانما هي حقاً شكلت المصائر الراهنة لعدد كبير من الدول في عدد من القارات، بما فيها اوروبا بالذات. ولما كان من الحمق، ومن ضعف الادراك، ان لا نلتقط الصلة الحميمة التي تجمع بين هذه المحطات، والمسار التاريخي الواحد الذي يربط بينها، فانه لمن الضروري استعراضها، وان بايجاز، حيث عواقبها وعقابيلها الوخيمة هي التي مازلنا نعيشها وتعاني منها افظع المعاناة في ايامنا هذه، انها سلسلة واحدة مترابطة الحلقات، كل حلقة منها تستند الى سابقتها وتنهض بلاحقتها، لتشكل جميعها حالة الحرب المفتوحة، ذات البعد الدولي، التي ما يكاد يخفت اوارها حتى يشتد.

بالنسبة للمحطة الاولى، وهي انعقاد المؤتمر الصهيوني اليهودي الاول عام ١٨٩٧، فان ذلك المؤتمر لم يكن سوى واحد من اجتماعات الحرب، فالاشتباك المسلح في حد ذاته ليس هو الحرب، وانما هو ذروتها ومظهرها الاكثر حدة وقسوة، ولذلك نقول ان مؤتمر بال الصهيوني اليهودي كان شكلاً صارخاً من اشكال الحرب.

لقد ظهرت المسألة اليهودية كمعضلة في اوروبا وليس في غيرها، وتحديداً في القرون الوسطى الاوروبية، وكنتاج للنظام الاقطاعي الاوروبي، بينما لم تظهر مثل هذه المعضلة، ابداً ابداً، في ظلال النظام العربي الاسلامي العالمي، وفي الدول العربية الاسلامية، ثم ظهرت الحركة الصهيونية في اوروبا، وتحديداً في انجلترا، حيث بدأت كصهيونية غير يهودية، وعندما اكتمل النظام الرأسمالي الاوروبي ظهرت الحركة الصهيونية اليهودية، وانعقد المؤتمر الصهيوني اليهودي الاول، وبعد ذلك ظهر الكيان الصهيوني اليهودي في فلسطين العربية المحتلة، الذي هو نتاج الطور الامبريالي الاعلى في تاريخ الاستعمار والرأسمالية، لقد انعقد المؤتمر الصهيوني اليهودي الاول (١٨٩٧)، في تلك اللحظة التاريخية التي اعلن فيها المؤرخون الاوروبيون والامريكيون عن اكتمال الشكل الامبريالي لبريطانيا، وعن دخول الولايات المتحدة في طور الامبريالية، لقد انعقد المؤتمر الصهيوني اليهودي الاول في تلك اللحظة بالضبط، ليس قبلها وليس بعدها، ومتفقاً معها تماماً.

وعندما نستخدم تعبير الامبريالي والامبريالية، فمن البديهي ان لا يغيب عن الذهن ان المعنى المقصود هو الامبراطوري والامبراطورية، والنظام الامبراطوري، او الامبريالي، هو بالضبط النظام العبودي، او الصهيوني، الذي يعطي جميع الحقوق لنفسه، بما فيها حق التصرف بالآخرين كما يشاء، الى حد إبادتهم، بينما هو لا يعطي الآخرين اي حق على الاطلاق، الا في الحدود التي تخدم مصالحه الوحشية.

وهكذا، فان الصهيونية اليهودية، التي جسدها مؤتمر بال، ليست سوى نتاج الصهيونية الاولى غير اليهودية، ونتاج العصر الاوروبي الامريكي ونظامه الاحتكاري العبودي، الامبراطوري او الامبريالي.

ان العصر الاوروبي الامريكي، الذي ظهر قبل خمسة قرون، لم يكن مؤهلاً سوى للقتل وجمع المال، ان عقيدته الامبراطورية، الامبريالية، جعلته يفقد كل قيمة اخلاقية، ويقبل بمصير رهيب موحش، لم يعد هو نفسه يتحكم فيه، فقبل ظهور هذا العصر كانت الاشتباكات المسلحة تخاض من اجل تحقيق السلام، اما اليوم فان الاشتباكات المسلحة تنشب في نطاق الحرب الشاملة، ومن اجل الحرب التي اضفوا عليها طابع القدسية، وليست المهام المفتوحة المعطاة للكيان الصهيوني اليهودي في فلسطين العربية المحتلة سوى الدليل القاطع على ذلك، ان الامر اليومي - حسب التعبير العسكري - يقول : اقتل باستمرار ! ان هذا الامر هو الشعار الخالد للحضارة الصناعية الاوروبية الامريكية، التي تزدهر تجارتها وتتعاظم ارباحها من صناعة الجثث !

إذن، فمؤتمر بال الصهيوني اليهودي الاول لم يكن سوى شكل من اشكال اعلان الحرب، ولم يكن سوى مؤسسة من مؤسسات الحرب التي يقوم عليها النظام العالمي الاوروبي الامريكي، اما ابرز مهامه فكانت الاستعداد للحظة انهيار الدولة العثمانية، ومن ثم الاسهام الرئيسي في عملية وضع اليد على الجزء العربي من تركتها، وان هذا هو جوهر وعين ما نعاني منه حتى يومنا هذا.

بالنسبة لظهور الكيان الصهيوني اليهودي، فان المشكلة لم تبدأ بظهوره الرسمي، لقد كان الكيان المتوحش موجوداً منذ نهاية الحرب العالمية الاولى، كان يتكون وينمو في رحم الاستعمار البريطاني لفلسطين، كان بيضة الافعى الانجليزية، ولم يكن لتأخير الاعلان عن قيامه من سبب سوى ضرورة الانتظار حتى يستكمل شكله ويشتد عوده، فيخرج من البيضة الانجليزية وتنتهي مرحلة الاحتضان، ويباشر مهامه التي خلقوه من اجلها، بتوجيه من خالته الامريكية.

عندما اعلن عن قيام الكيان الصهيوني اليهودي، قبل نصف قرن من الزمان، كانت الافعى الانجليزية قد بدأت انكفاءها الى وكرها الاصلي، تاركة فلسطين للصهاينة اليهود، بينما ظهرت شقيقتها، الافعى الامريكية، على مسرح الاحداث الدولية، بإهابها المختلف وبأساليبها المختلفة.

كانت فلسطين قد غدت موطئ قدم رسمي، معترف به دولياً، لقطعان الاستيطان الفتاكة، الشرهة كخلايا السرطان، ولم تكن القضية بالطبع، قضية يهود اضطهدوا في اوروبا، ويحتاجون الى مأوى، وانما هي كانت خطوة من خطوات الحرب المفتوحة التي ما ان تحقق تقدماً ضد ضحاياها حتى تصبح اكثر استعداداً وضراوة لتحقيق المزيد والمزيد من الخطوات، دون ان يبدو لتقدمها اي هدف نهائي.

وهكذا فانه من المؤكد ان بذور حرب عام ١٩٥٦ زرعت في تربة حرب عام ١٩٤٨، وان بذور حرب عام ١٩٦٧ زرعت في تربة حرب عام ١٩٥٦، وان بذور حرب عام ١٩٧٣ زرعت في تربة حرب عام ١٩٦٧، وبعد ذلك ينطبق القول على جميع الحروب التالية، المباشرة وغير المباشرة، المعلنة والموهة، النارية وغير النارية، حيث لم يكن ضرورياً ان يظهر العدو الصهيوني الامريكي اليهودي طرفاً معلناً ومباشراً في اي اشتباك، وحيث ظهور الكيان الصهيوني اليهودي في فلسطين العربية المحتلة رسخ نمطاً من الكيانات المشابهة التي لم تعد تستطيع دفع عملية الصراع معه، باشكالها الضرورية والى نهاياتها القصوى، دون ان تعرّض نفسها، هي بالذات، للدمار والزوال، ككيانات مصطنعة، مثلما هو كيان مصطنع، وانه لمأزق تاريخي حقيقي، حيث ان العرب، بالوضع الذي هم عليه اليوم، لا يستطيعون ان يتحدوا ويتوحدوا جدياً دون زوال الكيان الصهيوني اليهودي، بينما لا يزول هذا الكيان السرطاني دون ان يتحدوا ويتوحدوا جدياً، اما العقدة التي تحقق ثبات واستمرار هذا المأزق فهي طبيعة الانظمة السائدة، ليس من الناحية السياسية فحسب وانما من جميع النواحي.

ولذلك فان انطلاق الامة على دروب الخلاص الحقيقي لا يمكن ان يبدأ في ظل سيادة هكذا انظمة لا يزال الكثيرون يعولون عليها ويتطلعون الى مبادراتها، لا بصفتها اشخاصاً معينين، وانما بصفتها انماطاً من الادارة والعلاقات، ولا بوضعها الراهن في هذه المرحلة المحددة، وانما باوضاعها المختلفة في جميع المراحل.

باختصار، ان الخروج من المأزق الذي يشبه دائرة الشيطان يبدأ، وان طرق الخلاص الحقيقي تبدأ، عندما يتحقق القطع البات مع شبكة النظام الدولي والعالمي الاحتكاري الصهيوني العبودي، ان التخبط في هذا المأزق يبدو جلياً منذ نهايات القرن الماضي، اي منذ فترة انعقاد المؤتمر الصهيوني اليهودي الاول عام ١٨٩٧، فبينما كان اليهود يجندون لاخذ دورهم كمستوطنين قتلة بعد زوال الدولة العثمانية، كان العرب والاتراك، وغيرهم من شعوبنا الاسلامية المنكوبة، يعدّون لاخذ دورهم كضحايا، فقد حددت المركزية الاوروبية الامريكية سلفاً من سيقوم بدور القتلة ومن سيقوم بدور الضحايا، من سينتصر دائماً ومن سينهزم دائماً، وكانت وسائلها لتحقيق ذلك كثيرة ومتشعبة ومعقدة، وكان احدها وليس كلها بالنسبة للضحايا هو اقناعهم بالنموذج الاوروبي الامريكي، بواسطة مثقفيهم خاصة، وجعلهم يرتبطون به في جميع مناحي الحياة، متوهمين انهم يفعلون ذلك بإرادتهم المستقلة وبمحض اختيارهم الحر، بينما الواقع كان على النقيض من ذلك.

انه قرن كامل من الزمان، من عام ١٨٩٧ وحتى عام ١٩٩٧، اوله مثل آخره بالنسبة للضحايا، الذين اعتقدوا بين مرحلة واخرى انهم يحققون بعض التقدم بينما هم كانوا دائماً يتراجعون، انه قرن كامل من الزمان، لم تكن الاوضاع قبله افضل، وانما هي صارت بعده اسوأ، ليس من الناحية المادية وانما من الناحية الانسانية، وليس من حيث تفاقم المظالم والبؤس وانما من حيث اضمحلال الحلم، وضعف الامل، لقد كان قرناً خلبياً، مخادعاً، فظاهره التقدم الذي بدا كأنما هو في متناول اليد، وباطنه التقهقر والسم الزعاف.

ولم يكن انهيار الدولة العثمانية، في التحليل العميق والصحيح، سوى حدث يشبه حدث انهيار الدولة السوفياتية، مع فارق خلاصته ان الدولة العثمانية ارادت ان تجسد وتدافع عن قيم الماضي دون نجاح، بينما الدولة السوفياتية ارادت ان تجسد وتدافع عن قيم المستقبل دون نجاح ايضاً، ولذلك فانها ليست مجرد مصادفة ان تسارع الحكومة السوفياتية بقيادة لينين الى نشر الوثائق التي تفضح التآمر الاوروبي الامريكي ضد الدولة العثمانية وضد تركتها، وهي الحكومة التي نهضت في الفترة التاريخية ذاتها التي انهارت فيها الحكومة العثمانية، كذلك ليست مصادفة ان تتحول تركيا الكمالية، وهي بالطبع جزء من التركة العثمانية، الى جبهة حرب دائمة ضد الاتحاد السوفياتي وضد العرب لصالح الصهاينة اليهود وغير اليهود من الاوروبيين والامريكيين.

" ان العدو يبقى مطمئناً، ومشاريعه تبقى ناجحة، طالما نحن نضع الجزء محل الكل، والثانوي محل الرئيسي، والآني محل التاريخي، اننا بفعل ذلك نصغر ونضمحل، حيث تنحدر المشكلة شيئاً فشيئاً، وكما يريد العدو، من قضية انسانية الى مجرد قضية عربية، ومن قضية عربية الى مجرد قضية فلسطينية، ومن قضية فلسطينية الى مجرد قضية ما سمي بالضفة والقطاع، ومن قضية ما سمي بالضفة والقطاع الى مجرد قضية القدس، ومن قضية القدس الى مجرد قضية جبل ابو غنيم، او شارع الشهداء في الخليل، ومن قضية جبل وشارع الى مجرد قضية بيت للسكن يباع لليهود.

علينا ان ننظر الى العصر بكامله، والى النظام العالمي بكامله، والى القرن بكامله، والى النظام الدولي بكامله، وان نحدد بوضوح وبدقة موقعنا فيه سلباً وايجاباً، ومن ثم نقرر كيف يكون موقعنا في المستقبل ايجابياً لا سلبياً، ان مثل هذه النظرة هي التي تليق بأمة عظيمة كأمتنا العربية الاسلامية التي نحن على يقين من نهوضها وخلاصها، غير اننا نعاني ونتعذب بسبب المعوقات الذاتية التي قد تؤخر ذلك آجالاً طويلة، بكل ما يعنيه مثل هذا التأخير من عذابات وخسائر وتضحيات يمكن تفاديها.

الغزو الثقافي في المصطلح والجذور

● حسن الباش باحث فلسطيني

اصبح مفهوم الغزو الثقافي من المفاهيم الدارجة على مستويات واسعة بين المثقفين والسياسيين وحتى عامة الجماهير العريضة.

فبعد ان انكفأ الاستعمار المباشر - اي الغزو العسكري والاحتلال التقليدي - وبعد ان انحصر في بؤر محدودة من العالم، وجد الاستعمار القديم نفسه في مواجهة الشعوب وهي تنظر الى القفز نحو التحرر الثقافي والاقتصادي والحضاري، بهدف اللحاق بركب الحضارة المادية والتكنولوجيا المعاصرة.

ولعل العالم العربي من اكثر العوالم التي تتعرض لهذه المواجهة الاستعمارية غير التقليدية، لما يتمتع به من موقع حضاري ديني ثقافي متميز، ولما له من اثر في حضارة الشعوب وثقافاتها.

وبداية لا بد من القول : ان الغزو يعني بكل معانيه الهجوم والاحتلال، فاذا كان الغزو كذلك بالمفهوم التقليدي فانه يعني الغزو العسكري والاحتلال للارض بالقوة، ولا شك ان هذا الغزو ينتج استلاب حرية الارض المغزوة وحرية شعبها واخضاعها بالقوة للغازي، وطبيعي ان هذا الغزو يؤدي الى استلاب الخيرات واستعباد البشر.

فاذا كان الغزو التقليدي معروفاً باسبابه وحيثياته ونتائجه، فكيف يمكن ان يكون مفهوم الغزو الثقافي والاقتصادي او ما شابه ذلك ؟ ما هي اسبابه ؟ وما حيثياته ؟ ثم ما هي نتائجه على كافة المستويات ؟

لو عدنا الى سلسلة الغزوات الكبيرة التي تعرض لها الوطن العربي وجدنا انها حملت معها سلسلة من الثقافات، ونشرتها بشكل مباشر او غير مباشر، وبوجهيها السلبي والايجابي تركت بصماتها على الواقع العربي، ان كان ذلك على المستوى النفسي او العقلي او على المستوى الاجتماعي او الاقتصادي او السياسي.

فنحن نعرف الغزوة الافرنجية في بداية القرن الحادي عشر، ونعرف ايضاً الغزوة المغولية بعدها مباشرة، ونعرف ايضاً ان الغزوة الافرنجية دامت في المشرق العربي حوالي القرنين من الزمان، ثم انكفأت وخرجت من الارض العربية.

هذه الغزوة الافرنجية كانت عسكرية مباشرة، ولكنها بشكل من الاشكال حاولت الدخول الثقافي والفكري في بنية المجتمع المحلي الثقافية والفكرية، وتركت في ذلك بعض الآثار السلبية التي ما تزال نعاني منها حتى هذا الوقت، ان كان ذلك على الصعيد الطائفي او على صعيد التغريب الفكري، لدى كثير من ابناء المنطقة، اما الغزوة المغولية، فجاءت مدمرة بشكل كلي، كون الغزاة لا يحملون معهم اي مشروع ثقافي، ان كان مشروعاً ثقافياً سلبياً او مشروعاً ثقافياً ايجابياً، يعني ان هذه الغزوة جلبت الدمار فقط للحضارة العربية وثقافتها، وعلى الرغم من ذلك استطاع المسلمون ادخال العقيدة الاسلامية في قلوب ابناء المغول، ولم تمض فترة زمنية قصيرة حتى اصبح كافة ابناء شعب المغول من المسلمين.

ومع بداية القرن الحالي، تعرض الوطن العربي لغزوة افرنجية شارك فيها الغربيون جميعاً، فغزيت سوريا ولبنان وفلسطين والعراق وكانت قد غزيت من قبل الجزائر وتونس وليبيا ومصر، ومع منتصف القرن الحالي توّج الاستعمار غزواته بالغزوة الكبرى لارض فلسطين، وكان الغازي يهودياً صهيونياً لا يمتلك ثقافة ولا حضارة سوى ثقافة العنصرية وحضارة التدمير الاخلاقي والفكري والنفسي.

هل كان هذا الغزو عسكرياً فحسب ام انه جاء غزواً متعدد الغايات والاهداف متعدد الاساليب والطرق ؟

واقع الامر الذي نعيشه اليوم يقول لنا : ان الحديث الآني عما يسمى الغزو الثقافي يأتي كردة فعل على نتائج اتفاقيات كامب ديفيد ووادي عربة واوسلو، وكان هذا الغزو ينحصر مكشوفاً في نتائج هذه الاتفاقات، لقد صار الجميع يستشعرون خطر هذا الغزو، بعد ان باتت النتائج ملموسة محسوسة على ارض الواقع.

والحقيقة ان هذا الغزو بدأ تنفيذه مع تنفيذ اتفاقات سايكس بيكو، التي كرست الاحتلال لمعظم اجزاء الوطن العربي، واباحت للاستعمار ان يغزو كل شيء في هذا الوطن بدءاً من غزو الارض، الى غزو العقول والنفوس وغزو الشخصية من داخلها، ومن الطبيعي ان يكون لكل غزو اهداف او غايات، والغزو الاستعماري في عشرينات هذا القرن، لم يكن غزواً عفوياً، انما كان غزواً منظماً ذا اهداف وغايات متكاملة ومترابطة، اقتصادية وسياسية وثقافية.

لقد بات الشعور الثقافي والفكري العام مرتعباً مما يسمى الغزو الثقافي الذي ينفذ على اكثر من صعيد، والواقع ان هذا الرعب من المفترض ان يكون موجوداً منذ اكثر من سبعين عاماً، ومن المفترض ان يظل متوتراً متصاعداً ضمن استراتيجية موضوعية تضع في الاعتبار اساليب التصدي والتحصين المناسبين.

ان الغزو بدأ منذ زمن بعيد، والغرب يعمل على تخدير الامة وحقنها بحقنات مختلفة الاطعام، ومختلفة التركيب حتى اذا ما حاولت الامة ان تستيقظ حقنت من جديد لتظل هائمة تائهة، تلعق مرارة التخلف والاقتتال من جهة، ومرارة الافساد الاجتماعي والسياسي والثقافي من جهة اخرى.

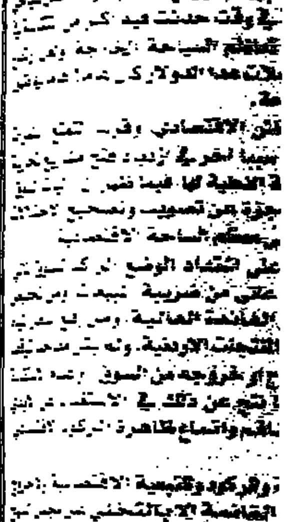
في الستينات من هذا القرن، احتدم الصراع بين الغرب والمغربين من جهة وبين الفكر القومي العربي من جهة اخرى، وقد ادركنا جميعاً ان الغرب لا يريد ان يرى الامة تنهض مستقلة بشخصيتها المستقلة، باقتصادها المستقل بمثلها المستقلة، بمجتمعاتها المتماسكة، فشن حرباً ذات اوجه، على المد القومي والشعور القومي.. حرباً عسكرية بواسطة الكيان الصهيوني، وحرباً فكرية بخلق التيارات الاقليمية والمذهبية التعصبية، وحرباً اجتماعية اخلاقية، بخلق توجهات اعلامية وثقافية مدمرة، وقد بدأ الاستعمار حربه من المناطق الاضعف ليمتد منها الى كافة الاقطار العربية، تارة تحت شعار العلمانية والديموقراطية، وتارة تحت شعار المعاصرة والحضارية والعالمية والانسانية، واستطاع الغرب ومعه الصهيونية خلق شرخ فكري ونفسي في كافة القطاعات العربية، استطاع الغرب شرخ الواقع الفكري القومي، وعزز الواقع الاقليمي حتى خلق التصادم الداخلي بين ابناء الشعب الواحد في اكثر من بلد عربي.

ومع بداية الصحوة العربية الاسلامية المعاصرة، ومع انهيار العالم الشيوعي بات الوضع مختلفاً تماماً، واراد هذا الغرب حقن الامة من جديد بحقن من لون آخر حتى تظل الامة مخدرة مريضة، خرج بمقولة الخطر الاسلامي القادم، فخلق توترات دموية في بعض الاقطار الاسلامية والعربية ليبرهن على ان الاسلام ضد الانسانية، ضد التقدمية والمعاصرة، ويقدم الآن نموذجاً حياً في اقتتال ابناء الشعب الافغاني منذ سنوات طوال، وكذلك يستغل تطرف بعض الفئات في الجزائر، فيتهم الاسلام بالارهاب والدموية والعنف على الرغم من ان الاوساط الغربية تشير الى وجود عناصر مرتزقة وطائفية تقتل الامنين تحت ستار الاسلام.

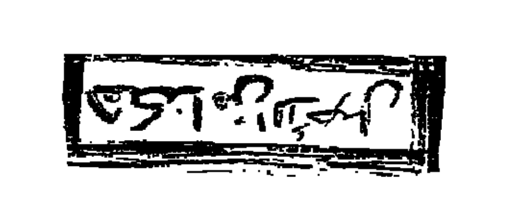
واستمراراً لاتفاقات الصلح مع الكيان الصهيوني راحت حملات الغزو تشتد، وبقدر ما يخشى الغرب والصهيونية العالمية الصحوة العربية الاسلامية بقدر ما يكثف حملات الغزو وينوعها، مستخدماً في ذلك كافة الاساليب اللاشرعية واللااخلاقية من محطات التلفزة الاباحية، الى السائحات المحملات بالايدز، الى تصدير العقاقير المخدرة والمعقّمة، ومن نشر الافكار والحركات الهدامة الى نشر الكتب والمجلات المشككة بالتاريخ العربي والعقيدة الاسلامية والعادات الاجتماعية الاصيلة، ومن رفض الفن الاصيل بحجة التقليدية الى تصدير الفن المبتذل الذي يفتقد للكلمة والمعنى واللحن والاداء، ومن تغييب تحديث التراث الى نشر الفوضوية وقتل روح النقد البناء.

على اي حال فتوصيف الحالة التي نعيشها ثقافياً في هذا الوقت يستدعي منا دراسة الظواهر دراسة موضوعية شمولية في رؤيتها، والا ستكون كمن يفتح عيناً ويغمض الاخرى.

ان اي ظاهرة ثقافية او اجتماعية سلبية لا يمكن ان تدرس بمعزل عن اسبابها او بمعزل عمن يقف وراءها، او بمعزل عن الاهداف والغايات المقصودة من ورائها.









سياسيون ومفكرون مصريون يتحدثون لـ "المجد"

الامة العربية تحتاج الى بعث الناصرية من جديد

دعوة الى تجديد الفكر الناصري، وتأكيد على تفرده لمواجهة الهيمنة والانعزالية والتبعية

(الناصرية) تمتلك حلولا لمشكلات الواقع المصري والعربي رغم مرور ٤٦ عاما على ثورة يوليو







القاهرة – مكتب "المجد"

رغم مرور ٨٠ عاماً على ميلاد جمال عبد الناصر مازالت تجربته على مستوى الفكر والممارسة محط اهتمام ونقد وتحليل من المفكرين والسياسيين والاكاديميين. وفي ذكرى ميلاده الثمانين حيث ولد عبد الناصر عام ١٩١٨ ثمة تساؤل يفرض نفسه حول قدرة الفكر الناصري على مواجهة التحديات والمشكلات الراهنة مصرياً وعربياً. وامكانات تجديد وتطوير هذا الفكر للاجابة على تساؤلات الواقع. والتعاطي مع المتغيرات المتلاحقة والتي لم تكن قائمة بالطبع خلال المرحلة الناصرية.

فريق من المحللين والخبراء يعتقدون ان ثوابت الحرية والاشتراكية والوحدة. ومواجهة التبعية والتسلط والتجزئة وهي المبادئ العامة للناصرية تمثل ضرورة ملحة. وطوق نجاة من ازمات الامة العربية الداخلية والخارجية على اختلاف انواعها. وفريق اخر يرى ان كثرة التحديات وتنوعها وتجددها يحتاج الى رؤية ناصرية تفصيلية لمواجهتها انسجاماً مع التجربة الناصرية في الحكم.

"المجد" استضافت اكثر من رأي في هذه المحاور وخرجت بهذا الاستطلاع والذي يفتح الباب الى مزيد من الرؤى والتصورات.

الفكر والطريق

وعلى العكس من كل الآراء التي تعتقد بغياب تجربة عبد الناصر. وانها من المستحيل ان تتكرر او ان تجد صدى في الواقع العربي يؤكد الدكتور حسام عيسى شمس ان عبد الناصر: الفكر والطريق والتجربة ما يزال حياً. ويحتاج واقعنا الى افكاره. ومبادئه لكي ينهض. ويخرج من الازمات الراهنة على المستويات الوطنية والقومية والدولية.

يؤكد هذا الاحتياج كل المعطيات التي افرزتها سنوات الانقلاب على تجربة ومنجزات المرحلة الناصرية منذ النصف الاول من مرحلة السبعينات وحتى الآن.

فعلى المستوى الاقتصادي يعيش اكثر من ٦٠٪ من الشعب المصري تحت خط الفقر في ظل فوارق شاسعة في الدخل بين غالبية فقيرة ومحدودة الدخل. واقلية تملك وتدير. وترتكب جرائم الفساد والرشوة والابتزاز. واستغلال النفوذ وغيرها. ويعتبر هؤلاء افرازاً طبيعياً لمرحلة الردة على ثورة يوليو ومنجزات قائدها وزعيمها جمال عبد الناصر.

هذه المرحلة التي قضت تماماً على دور الدولة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستقلة. واهدرت الدعم الكبير الذي كانت تقدمه الدولة الناصرية لمحدودي الدخل والموظفين والفقراء فضاعت واختفت معظم الامتيازات التي حصل عليها هؤلاء بفضل ثورة وتجربة عبد الناصر وعلى المستوى الاجتماعي فالمرحلة الراهنة والتي سبقتها ايام حكم السادات تمثل انتكاسة اجتماعية كبيرة لها تداعياتها المؤلمة على المجتمع ونحن بدورنا لا يمكن ان ننظر الى بطالة الـ ٣.٥ مليون مواطن. وتفشي ظاهرة الادمان والمخدرات. ثم الارهاب والعنف الا كاحد صور ونتائج هذه السياسات الاجتماعية التي تزيد من الفوارق ولا تعطي ابنى احتمال للفقراء ومحدودي الدخل، وعلى هذا النحو فان تجربة عبد الناصر على المستويين الاقتصادي والاجتماعي تحتاج الى العودة اليها الان اذا كنا نريد اصلاحاً اقتصادياً واجتماعياً حقيقياً يؤدي الى قيام تنمية مستقلة تنطلق من الاعتماد على الذات ولا تجعل قرارها ومستقبلها وموقفها اسيراً لوصفات او ضغوطات خارجية.

اما على الصعيد الدولي. وفي اطار الهيمنة الغربية – وبالتحديد الامريكية على ما يسمى بالنظام العالمي الجديد وفي ضوء انهيار توازن القوى الدولي والاقليمي نعتقد ان المنطقة تحتاج الى من يعيد هذا التوازن بتحقيق التضامن العربي. وحشد كل الامكانات العربية الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية حتى لا يكون العرب في عداد التابعين لهذه الهيمنة وهذا بالضبط ما كان عبد الناصر يعمل من اجله حتى رحيله.

الناصرية ضد الهيمنة

ومن وجهة نظر القيادي الناصري البارز حمدين صباحي ان ذكرى ميلاد الزعيم الخالد جمال عبد الناصر تتزامن مع تطورات عديدة على المحور الدولي والاقليمي والعربي تفرض علينا تأمل تجربة الناصرية في التعامل مع المتغيرات العالمية وتوظيفها، وكم انها تستحق ان تتكرر حتى وان اختلفت المعطيات والتطورات والتي بلاشك ستتغير من التفاصيل والخطوات ولن تغير من المبدأ.

فالناصرية التي تصدت للهيمنة الغربية، وللاستعمار. ووقفت ضد الاحلاف والمخططات التي تستهدف تقسيم الامة واضعافها تجدها الآن تفرض نفسها على الواقع. كاحتياج وليس ممارسة. ومن يتأمل هذا الواقع يلاحظ مناخ التشتت والانقسام والفرقة العربية. وسيناريوهات تقسيم العراق. وتقسيم السودان جاهزة للتنفيذ كما ان القطرية الشديدة باتت تتحكم في كل شيء بعيداً عن اي التزام او روح قومية.

ويضيف حمدين صباحي: ان الناصرية وطبقاً لواقع الهيمنة والانقسام والقطرية تولد من جديد. فلا امل في اي تقدم عربي او تضامن عربي او تكامل عربي الا بالمبادئ الوحدوية والتكاملية والتعاونية العربية التي قامت عليها وانطلقت منها التجربة الناصرية.

وفي هذا السياق فان الناصرية لا يمكن ان تموت كتجربة قومية وحدوية ضد السيطرة الاجنبية. وضد سياسات الهيمنة العسكرية والاقتصادية والاستراتيجية على الامة العربية. وما زالت المرتكزات والثوابت الناصرية تفرض نفسها كمخرج من ازمات الواقع. وكهدف مستقبلي دونه سنجد الامة ممزقة ومنقسمة على نفسها، ونهباً للقوى التي تهيمن الان على العالم.

ويضيف القيادي الناصري حمدين صباحي ان تحقيق كل هذه الاهداف والمبادئ الناصرية لن يحدث من تلقاء نفسه. وانما يحتاج بالضرورة الى بلورة تصور فكري ونظري شامل من منظور ناصري واذا كانت المجهودات البحثية قد بدأت منذ اوائل الثمانينات في هذا الاطار، فان هذه المجهودات لم تتواصل لاسباب عديدة نتمنى الا تطول او تظل عقبة امام وضع رؤية منهجية ونظرية ناصرية لمشكلات ومستقبل الواقع الراهن.

واضاف ان الحديث عن المستقبل ضرورة خاصة جدا لاننا في الحقيقة نرى في الناصرية نظرية للمستقبل وليس للماضي باعتبارها تجسيداً لطموحات وامال الوحدة والاستقلال والتكامل العربي والتنمية الشاملة وهي ثوابت لا غنى عنها لاي امة تسعى للنهوض.

مراجعة شاملة

المفكر والكاتب المعروف عبد الغفار شكر امين تثقيف حزب التجمع المصري المعارض يرى ان ذكرى ميلاد عبد الناصر يجب ان تدفع نحو مراجعة فكرية ونظرية وايديولوجية للمرحلة الناصرية. لانه من الصعب جداً رغم صلاحية وتفرد وخصوصية التجربة الناصرية القول بانها مناسبة تماماً للتفاعل مع تفاصيل ومعطيات ومشكلات الواقع الذي نعيشه بمعنى ان الفكر الناصري ما يزال يحتاج الى مراجعة نقدية ومنهجية يشارك فيها من اسهموا في التجربة والاجيال الناصرية المتعاقبة بهدف الاتفاق على رؤية ناصرية لتحديات ومشكلات الواقع الراهن. بمعنى ان تستهدف مساعي التجديد في الفكر الناصري ايجاد اجابات لاسئلة الواقع. وتحدياته على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية الداخلية او الخارجية. القطرية او القومية.

وفي هذا الاطار فان المفكرين القوميين والناصريين مدعوون الى نقد التجربة للاستفادة من دروسها. ومحاولة وضع اطار نظري وايديولوجي للناصرية الجديدة التي تنسجم مع ثوابت ومرتكزات ومبادئ الناصرية التي ارادها عبد الناصر في تجربته.

سامي شرف يتحدث عن خصال عبدالناصر

• الرئيس الراحل كان يرفض مبدأ تصفية الخصوم
• اكثر من مائة مؤامرة حيكت للتخلص من عبد الناصر
• قرار التنحي عن الحكم لم يكن مناورة سياسية
• ابنة الرئيس عملت في مكتبي كأي موظف آخر





قال سامي شرف، الذي عمل مديراً لمكتب الزعيم الراحل جمال عبد الناصر طوال ١٨ عاماً. ان خطأ عبد الناصر الوحيد. انه كان صاحب قلب كبير. جاء ذلك رداً على سؤال لنجل الزعيم الراحل الدكتور خالد مساء يوم ١٥ أيار عام ١٩٨١ عندما حضر لتهنئة سامي بالافراج عنه وسأله قائلاً: "قل لي ما هي اخطاء ابي"؟

ونفى سامي شرف في حوار اجرته معه مجلة "المصور" المصرية مؤخراً ان الزعيم الراحل، كان يرفض مبدأ تصفية خصومه جسدياً. ونقل عنه قوله تعليقاً على نجاة اللواء حسين سري عامر، الذي كان واحداً من خلصاء الملك فاروق: (ان خبر نجاة حسين سري عامر، كان من اسعد الاخبار التي سمعتها في حياتي. وانني منذ هذا اليوم، اخذت عهداً على نفسي بان "الدم يستسقي الدم"). كما نفى شرف الاتهامات التي ترددت في حينه حول قيام اجهزة الامن المصرية بقتل الملك فاروق بالسم. تلبية لاوامر من الرئيس عبد الناصر. وقال ان فاروق مات ميتة طبيعية.

وقال ان عبد الناصر رفض اقتراحا تقدم به رئيس المخابرات العامة صلاح نصر ذات يوم. للقيام بعملية تصفية جسدية لاحد العناصر السياسية العربية الموجودة خارج مصر، وقال لصلاح نصر ما نصه: (.. لا تكلم معي. لا عن هذا الموضوع. ولا عن غيره. واعتبر المقابلة انتهت. ولا تكلم معي مرة اخرى مستقبلاً في هذا الاتجاه. لانه اتجاه مرفوض، وسياسة مرفوضة. لا تندرج ضمن سياستي).

وذكر سامي شرف ان عبد الناصر تعرض منذ انطلاق ثورته وحتى لحظة رحيله عام ١٩٧٠ للعديد من محاولات التآمر عليه. بحيث لم تكن تمر فترة زمنية بسيطة نسبياً. الا ويتم الكشف عن مؤامرة. وبمعدل مؤامرة كل ثلاثة اشهر. وقال ان ملفات اجهزة الامن المصرية مليئة بقضايا التآمر. وبدون الدخول في تفاصيلها، فقد بلغ عدد المؤامرات ضده اكثر من مائة مؤامرة خلال الفترة من عام ١٩٥٢ الى عام ١٩٧٠. ومن ابرزها قضية الاخوان عام (١٩٥٤)، ومحاولة اغتياله في ميدان المنشية بالاسكندرية. وتجنيد احد العاملين بمحلات جروبي لدس السم للرئيس في احدى الحفلات الرسمية، ومحاولة تجنيد بعض الضباط من صغار الرتب في القوات المسلحة لهذا الغرض.

واكد ان هناك قضايا تآمر كثيرة لم تنشر تفاصيلها، وليس من المصلحة الكشف عنها. لان المتهمين فيها من الضباط صغار السن. الذين غرر بهم لعدم فهمهم لحقيقة وكنه المرحلة الزمنية التي تمت فيها المؤامرات. وقد بدأت هذه المؤامرات في الخمسينات وكان آخرها محاولة قلب نظام الحكم الذي حاول المشير عبد الحكيم عامر القيام بها.

ولفت شرف النظر في هذا السياق. الى ان نسبة ليست صغيرة من هذه المؤامرات التي تمت، او كان من المفروض ان تتم بواسطة عناصر من القوات المسلحة. تمت من خلال مكتب المشير عامر. سواء في مصر، او سوريا. مثل قضية عبد القادر عيد، وقضية داوود عويس. وقضية النحلاوي في سوريا، التي حدث فيها الانفصال السوري عن مصر.

واكد انه لم تجر اي تصفية جسدية للمتآمرين. ولم يقض المتهمون فيها اكثر من عامين او ثلاثة اعوام في السجن. ويتساوى في ذلك اولئك الذين حوكموا امام المحاكم المدنية. او المحاكم العسكرية. التي لديها قانون ينظمها. وليست كما قال البعض واثار عناوين مثيرة حول محاكم النجوى.

ونفى شرف في معرض حديثه عن عبد الناصر ان الرئيس كان يصدق تقارير الاجهزة الامنية عن هذه المؤامرات. بل ان تعليماته الشخصية لشرف كانت حفظ اي تقرير امني اذا جاءت فيه عبارة "نما لعلمنا". وعدم بحثه مطلقاً. وكان يقول له ان هذه العبارة معناها ان المعلومات الواردة جاءت من مصدر قد يكون (واحد ماشي في الشارع)، اي مصدر لا يعول عليه، وان التقرير الامني الذي يجب بحثه هو التقرير الذي يحدد الزمان والمكان والاشخاص، ويقدم الاثبات والدليل على المعلومات الواردة فيه.

قرار التنحي

ورفض سامي شرف وصف قرار التنحي الذي اتخذه الزعيم الراحل في اعقاب حرب ١٩٦٧ بانه مناورة سياسية هدفها التخلص من المشير عامر بانقلاب شعبي. وقال ان الناس الذين ما زالوا يشككون في هذا القرار هم مخطئون في وجهة نظرهم. فالرئيس لم يكن يمثل. ولم يكن في حياته ممثلاً. ولم تكن خطوته هذه مناورة سياسية من جانبه للتخلص من المشير، فقد كان يتمتع بالجرأة والقدرة على مجابهة اي موقف. ولو اراد التخلص من عامر، لفعل ذلك مباشرة. فقد استدعى اعضاء مجلس قيادة الثورة الباقين في الحكم، وهم زكريا محيي الدين. وحسين الشافعي، وانور السادات، لمحاكمة المشير في بيت الرئيس في منشية البكري. ولو لم ينتحر المشير لجرت محاسبته.

ونفى سامي شرف المعلومات المتداولة والتي تفيد بان علي صبري ابلغه مسبقاً بقرار التنحي. حتى يقوم بتحريك الجماهير بواسطة عناصر التنظيم الطليعي، واعضاء منظمة الشباب. والاتحاد الاشتراكي. الذي كان يترأسه. حتى تعلن هذه الجماهير رفضها للقرار عندما يصدر رسمياً.

واكد ان علي صبري لم يكن يعرف عن قرار التنحي الذي اتخذ ليلة ٨/٩ حزيران ١٩٦٧، وكانت المعرفة بالقرار قبل صدوره تنحصر في خمسة اشخاص فقط هم: الرئيس نفسه. والمشير عامر. وشمس بدران. وهيكل. وشرف. وان اي شخص اخر يدعي انه كان يعلم بذلك فهو كاذب وغير صادق.

واستطرد شرف قائلاً لقد زعموا ان علي صبري هو الذي حرك الجماهير التي اندفعت تعلن رفضها لقرار التنحي. ولكن من الذي حركها عندما علمت بنبأ رحيل الرئيس جمال عبد الناصر؟. من الذي حرك الجماهير العربية في سوريا وليبيا والسودان والعراق والمغرب والاردن؟ هل كان الاتحاد الاشتراكي؟ من الذي حركهم؟ وهل كان لدى علي صبري ازرار يضغط عليها فتتحرك الجماهير؟

وحول مسألة اختيار عبد الناصر لزكريا محيي الدين خليفة له والقول ان المقصود من هذا الاختيار لحراق ورقة محيي الدين قال شرف لقد حدث تفكير في هذا في وقت مبكر بعد الهزيمة العسكرية. وكان لا بد من وجود شخصية تاريخية تتولى زمام المسؤولية. وكان محيي الدين هو اقرب انسان للنظام. ومن اكبر الشخصيات الموجودة آنذاك في قمة المسرح السياسي. وكانت مواقفه الوطنية واضحة. فذهب تفكير الرئيس عبد الناصر الى اختياره لخلافته. لانه قد يكون – وهذا احتمال كبير – مقبولاً لدى الامريكيين. وخصوصاً انه كان المرشح المكلف بالسفر الى واشنطن يوم الخامس من حزيران عام ١٩٦٧. للاجتماع مع الرئيس الامريكي "ليندون جونسون".

وحول مقولة ان عبد الناصر كان يعاني في ايامه الاخيرة من الشك في ولاء معاونيه فعين ابنته هدى وزوجها حاتم صادق. واشرف مروان في سكرتارية مكتبه للمعلومات. اوضح سامي شرف، ان هدى عبد الناصر كانت تعمل في جهاز المخابرات العامة هي وزوجها حاتم. واشتغلت لديه – اي شرف – كباحثة للمعلومات. وفي الاشهر الاخيرة قبيل رحيل الرئيس. ونظراً لحالته الصحية. منعه الاطباء من الصعود والهبوط داخل بيت منشية البكري. فأقمنا مكتباً بجوار غرفة نومه في الدور الثاني يماثل مكتب شرف تماما. وظلت هدى تدير هذا المكتب الجديد، وتقوم بتنظيم البريد. والاوراق والمذكرات الصاعدة اليه من شرف وتعرضها على الرئيس وكفرع من مكتب سامي شرف، وليس متوازيا معه.

وفي هذا السياق. استذكر شرف ان الرئيس عبد الناصر قال له ذات مرة: (يا سامي.. اوعى تحابي هدى او حاتم او اشرف. دول موظفين عندك في المكتب. ووضعهم الاداري والوظيفي يخضع للسلم الوظيفي لسكرتارية المعلومات. وعندك اثنان وكلاء وزارة. منير حافظ. ورشدي العمري، ومن حقهما اعطاء الاوامر لهدى وحاتم واشرف. زي ما انت بتدي اوامر تماماً. فاهم يا سامي.. اوعى تحابيهم).

وقال سامي شرف ان الزعيم الراحل لم يكن من النوع الذي يغض الطرف عن بذخ ورفاهية معاونيه بهدف ان "يمسك زلة" عليهم، وحتى يضمن ولاءهم التام له. ولم تكن هذه طريقة تفكيره الحقيقية، ولا مدرسته السياسية في التعامل مع الاشخاص او الاحداث، بل بعكس ذلك. كانت طبيعة تكوينه النفسي ترفض الحياة المطرية. وترفض كذلك ان تكون هناك نزوات لمعاونيه او مستشاريه. وعندما يصل الى علمه شيء من ذلك. كان يواجه به المسؤول الذي يقوم به. ويخيره ما بين الاستمرار في هذا الاتجاه. او ترك المنصب العام. الذي يتولاه ليحيا حياته كما يريد. ولم يكن الرئيس يحجر على التصرفات الشخصية للمسؤولين. ولكن بما لا يسيء للوضع العام او النظام. وحدث ان فاتح الرئيس احد اعضاء قيادة مجلس الثورة، حول تصرفات مالية وتجارية قام بها. فكانت اجابته انه متأثر بهذا. ولن يستطيع التخلص من القيام بنشاطه المالي. وبناء عليه "ذهب الى حال سبيله".

ونفى وجود اتصالات سرية بين عبد الناصر والاسرائيليين عبر القنوات الخلفية، مستركا ان القنوات الخلفية في العلاقات الدولية، ليست عيباً او خطيئة، ولكن كل من اثار موضوع الاتصالات السرية، لم يرد حبيا في مصر او عبد الناصر، بل كان غرضه من ذلك لحد امرين: اما تصفية حسابات شخصية، او تغطية خطوات تمت فيما بعد. ويدينها الشعب المصري. حتى يقولوا لنا الشعب المتعلق بعبد الناصر ان الرجل الذي تحبونه كان اول من اقام اتصالات سرية مع الاسرائيليين.

وقال: الحقيقة ان عبد الناصر لم يقبل في يوم من الايام ان يكون هناك اي نوع من الاتصالات مع الاسرائيليين، وحقيقة امر هذا الاتصال انه كان (عملية مخابراتية) لم يعلم بها الرئيس، وبالتالي لم تحصل على موافقته. وقد رفضها عندما علم بها.

واضاف يقول.. انها في الحقيقة اتصالات قام بها "حمروش" وادعى انها تمت بتكليف من الرئيس. وعندما علم بها الرئيس كلفني باستدعاء حمروش الى مكتبي، حيث حرر تقريراً بخط يده عن هذه الواقعة. وهذا التقرير محفوظ في سكرتارية الرئيس للمعلومات. وقد اقر حمروش في التقرير بان ما فعله لم يكن بتكليف من الرئيس عبد الناصر. وان الرئيس لم يكن يعلم باتصالاته مع الاسرائيليين. وانها كانت عملية مخابراتية. وكانت هذه الواقعة من اسباب اقالة امين هويدي من المخابرات العامة. بعد ان تبين انه كلف حمروش بتلك المهمة بحكم صداقتهما.

وحول التعددية الحزبية في مصر، قال شرف ان هذه الفكرة المهمة، كانت تشغل بال الرئيس الراحل وعقله. وعندما صدر بيان ٣٠ مارس/ آذار عام ١٩٦٨. اصر الرئيس اصراراً غير قابل للمناقشة، على اجراء تغيير شامل في الاشخاص والاسلوب. وقد عنى بالاسلوب المجتمع المفتوح والتعددية الحزبية. اما الاشخاص فقد كان يقول لنا انه يريد اشخاصاً من ذوي النفس الطويل للمشاركة في المسيرة.

جملة مفيدة

كلينتون الفحل

صالح البرغوثي

غريب امر هذه الولايات المتحدة. فهي اعظم قوة مادية على وجه الارض. وشعبها الفسيفسائي استطاع انجاز ما يشبه المعجزات العلمية والاقتصادية، وفي نفس الوقت يختار رؤساءه بصورة ساذجة جداً وكأنه من شعوب العالم الثالث.

فمعظم رؤساء الولايات المتحدة لا يملكون الكفاءات القيادية التي تؤهلهم لقيادة قطيع من الابقار، كما يفعل ابطال افلام الكاوبوي. وجميع رؤسائهم سقطوا في امتحان الاخلاق والسلوك السوي.. روزفلت – رغم الشلل الذي كان مصاباً به – عرف الجميع عن مغامراته النسائية. وايزنهاور – بطل الحرب – كان له عشيقة وجعل السينمائيون من قصته فيلماً سينمائياً، وجون كينيدي – شأنه شأن والده واخوته المشاهير – كان صاحب مغامرات نسائية عديدة اشهرها مع الممثلة مارلين مونرو. وريجان – كان ممثلاً من الدرجة الثالثة – اعترف بانه تجسس على زملائه في هوليوود، وكان ذا مقدرة فائقة على الكذب. اذ انه وصف في الاذاعة التي كان يعمل فيها لتغطية الاخبار الرياضية – وصف مباراة كرة قدم بشكل مثير بينما المباراة كانت قد الغيت دون ان يعلم !!. ومن قبله نيكسون الذي طرد من منصبه لانه كذب على شعبه في فضيحة ووترجيت، وجونسون اللئيم كذب على شعبه في موضوع فيتنام بصورة الحقت اعظم الخسائر والاضرار بالسمعة الامريكية والمعنويات الامريكية بحيث ظهر تعبير "عقدة فيتنام" لعقدين من الزمن.

وعندما اعلن جورج بوش حربه على العراق، قال بكل صلافة "لقد انتهت عقدة فيتنام بانتصار القوات الامريكية على الجيش العراقي". وقد اخفى بوش حقيقة الموقف عن شعبه. ولا زال آلاف الجنود الامريكيين يموتون او في طريقهم للموت البطيء بسبب ما اطلق عليه "مرض الخليج الغامض".

والآن يأتي كلينتون الذي يعيد للذاكرة صورة جون كينيدي الشاب الطموح والذي فاز على نيكسون السياسي المحترف، كما فاز كلينتون على جورج بوش السياسي المنتصر والذي شغل اهم المراكز السياسية والاستخبارية في بلاده، وقد كان لصوت النساء دور هام في فوز الاثنين. وقد بدأ مسلسل الفضائح لكلينتون في ولايته الاولى واستمر دون انقطاع في ولايته الثانية.

انني لست من القائلين بان الصهيونية وراء مسلسل الفضائح. ومن الخطأ والخطر ان نؤمن بهذه المقولة وكأن الصهيونية هي ظل الله على الارض تقول للشيء كن فيكون وللرؤساء انفضحوا فيسقطون او يقتلون.

ان العامل الوحيد المحرك لكل ما يحدث من امور سياسية او اجتماعية او اقتصادية في امريكا هو النظام الامريكي للحكم والحياة. فهذا النظام هو البقرة المقدسة التي لا يجوز الاساءة لها. وكل من يسيء لهذا النظام يدفع الثمن غالياً.. الجمهوريون يسيطرون على الكونغرس بينما الديمقراطيون يسيطرون على البيت الابيض. والصراع بين الاثنين قائم منذ قامت الولايات المتحدة.. الديمقراطيون اسقطوا نيكسون عندما كانوا هم المسيطرون على الكونغرس والجمهوريون على البيت الابيض.. ونظام الانفتاح المعلوماتي يجعل من السهل على الصحافة الحصول على كل الاسرار التي تهم الفرد الامريكي. والسباق على قدم وساق بين وسائل الاعلام المختلفة من سمعية ومرئية ومقروءة.. والامريكي يحب الاثارة واخبار الاثارة. ووسائل الاعلام تسعى وراء الربح وكسب الزبائن. وفي سبيل ذلك تنفق بسخاء على مصادر الاخبار.

الكثيرون يعتقدون ان الصهيونية تريد اسقاط كلينتون. ولا يذكرون لماذا تريد اسقاطه. فهو يقدم كل يوم خدمة جليلة لها ولدولتها ويريد حمايتها من حماقات نتنياهو. وقد سبق للصحافة الصهيونية ان حاصرت نتنياهو نفسه وحاصرت زوجته سارة، وقد اعترف انه خان زوجته مرتين فقط !! واخبار سارة تكاد تكون شيئاً يومياً في صحف دولة العدو. وكلينتون – لولا انه مسيحي بالولادة – لجاز لنا ان نعتبر الحكم في الولايات المتحدة اكثر صهيونية منه في دولة العدو، وقد شعرت بالغثيان عندما شاهدت ياسر عرفات وفريقه الزائر لواشنطن "يتفاوضون" مع اولبرايت اليهودية، ومارتن انديك اليهودي الاسرائيلي الامريكي، ودينيس روس اليهودي الذي تطوع في جيش العدو وحارب العرب، وتساءلت عن المبرر الذي يجعل عرفات يتحمل اعباء السفر الطويل ليجد نفسه يفاوض اليهود في واشنطن بينما يمكنه ان يفاوض يهوداً اقل قوة من يهود البيت الابيض في معبر ايريز او في رام الله !!

هل ينتظر السيد عرفات عطفاً وعدالة من يهود البيت الابيض اكثر مما وجد من نتنياهو ومردخاي وشارون ؟!

ان حكومة العدو هي فرع نشيط من فروع البيت الابيض الذي نجح في ايجاد فروع له في شتى انحاء العالم تحكم شعوبهم بدعم امريكي ولخدمة المصالح الامريكية.

اذن كلينتون لم يرتكب خطأ يغضب الصهيونية ولكنه انتصر على جورج بوش في الانتخابات واصبح من واجب الجمهوريين عدم اشعاره بالراحة التامة او السماح له بالنوم على حرير. ومن وجهة نظري ان اضعاف كلينتون لا يخدم الصهيونية اكثر مما خدمها وهو قوي، وعلى الاعلاميين العرب ان يتوقفوا عن اعتبار الصهيونية حاكماً بامره في امريكا. فكل الرؤساء الامريكيين خدموا باخلاص المصالح الامريكية ضمن مفهومهم لتلك المصالح.. اختلاف مفهوم المصالح هو الذي يخلق الصراع، كما ان الكونغرس يرى في نفسه الممثل الرئيسي لمصالح الشعب الامريكي. ويريد من ساكن البيت الابيض ان ينفذ توجيهاته لتحقيق تلك المصالح حسبما يراها الكونغرس وليس البيت الابيض الذي يعتمد على مستشارين غير منتخبين من الشعب ولهم رؤيتهم المختلفة.

اما فضائح كلينتون النسائية فلم تقلل من اعجاب النساء به بل زاد اعجابهن بفحولته !! وكل من شاهده محاطاً بالفتيات المعجبات يردد قول الشاعر العربي "وتقول كل مليحة. يا قيس اني بنت عامر" !! ولو كان القصد من نشر الفضائح هو اسقاط الرئيس لحدث ذلك بعد فضيحة باولا جونز التي سكتت طوال السنين الماضية لانها اعتقدت بان مصلحتها المادية تكون اكثر ان هي قاضت الرئيس وليس حاكم ولاية اركنساس.

الخوف الوحيد على كلينتون هو اثبات تحريضه شخصياً على ادلاء مونيكا بشهادة كاذبة تحت القسم فان لم تثبت عليه هذه التهمة فلا خوف من الفضائح وكل فضيحة لا تسقطه تجعله اكثر شعوراً بالسعادة وتزيد عدد المعجبات به وبفحولته.. انها امريكا بلد العجائب !!

محمد الخطيب يحاور "المجد" حول الذكريات والتطلعات

• عملت صحفيا هاويا في بغداد ثم محترفا في القاهرة
• عاملتني مصر الناصرية كابنائها وتأثرت بالتابعي والحمامصي وهيكل
• اطالب بعقد ندوة صريحة ومتكاملة لبحث موضوع الصحافة
• الاصلاح الداخلي بحاجة لجهود كل الاردنيين
• اثمن قرار محكمة العدل التاريخي
وعلى الحكومات التفكير قبل خلق الازمات

المحامي محمد الخطيب، اسم كبير معروف في اوساط الحياة العامة.. فهو المحامي والاعلامي والسياسي البارز على مدى نصف قرن، ذلك لانه بدأ حياته العامة منذ صباه الباكر، وتنقل في معظم الساحات العربية بدءاً من اربد وعمان، ومروراً بدمشق والجزائر وبغداد، وانتهاء بقاهرة عبد الناصر التي كانت وطناً حقيقياً لكل احرار آسيا وافريقيا.

ابو مهند مرجع في فنون الصحافة وعلوم الاعلام، تخرج على يديه جيل من ابرز الصحفيين والاعلاميين الذين مازالوا يذكرونه بالمودة والوفاء، ويهرعون اليه كلما تعقدت الامور وتراكمت الأزمات.

مع "المجد" كان لضيفنا "ابو مهند" هذا الحوار..

حوار : خليل خرمه

● نريد ان نتعرف على بداياتك الصحفية. وبمن تأثرت من الصحفيين في مسيرتك ؟

– بدأت امارس العمل الصحفي منذ مطلع عام ١٩٥٤ عندما كنت طالباً في السنة الثانية في كلية الحقوق في بغداد. وكنت اكتب مقالات سياسية اعالج فيها عدة مسائل وقضايا عن الاوضاع في الاردن آنذاك وعن الوضع العربي بشكل عام. وارسلها الى جريدة "الحرية" اليومية، وهي جريدة قومية كان يصدرها الاستاذ قاسم حمودي احد رواد الصحافة والعمل العام في العراق آنذاك وهو والد الاستاذ سعد قاسم حمودي وزير الاعلام العراقي الاسبق، وكذلك جريدة "اليقظة" الاسبوعية التي كان يصدرها المرحوم الاستاذ سلمان الصفواني، وهو شخصية قومية بارزة آنذاك في العراق.

وفي مطلع عام ١٩٥٥ انتقلت الى كلية الحقوق بجامعة القاهرة بعد ان اعتقلت في العراق لفترة بضعة اسابيع وفصلت من الجامعة بسبب اشتراكي مع الكثيرين من الطلاب في مظاهرات الاحتجاج ضد مشروع حلف بغداد الذي بدأت التحضيرات لاقامته في تلك الفترة.

وفي القاهرة بدأت اشارك بشكل شبه منتظم في الكتابة في مجلة "روز اليوسف" ومجلة "صباح الخير" بتشجيع من المرحومين الاستاذين احسان عبد القدوس واحمد بهاء الدين، وكذلك في جريدة "الشعب" اليومية التي كان يُشرف عليها المرحوم (صلاح سالم) احد قادة ثورة يوليو المجيدة، وكنت اساعد الصحفي المعروف آنذاك المرحوم الاستاذ (محمد البيلي) في اعداد صفحة كاملة كل يوم تصدت آنذاك لما عُرف بمشروع (ايزنهاور) حيث تم فشله فيما بعد.

كانت الصحافة آنذاك بالنسبة لي مثلما كانت بالنسبة لتلك المرحلة بشكل عام، صحافة مقال وصحافة رأي اكثر منها صحافة خبر.. ولكن فيما بعد ومنذ مطلع عام (١٩٥٨) احترفت الصحافة كمهنة، وكانت بالنسبة لي كذلك مصدر رزق، حيث اعتذرت عن قبول ان اكون لاجئاً سياسياً في القاهرة، وفضلت ان اعمل بدلاً من ذلك في الصحافة. وهكذا كانت البداية الفعلية حيث التحقت بوكالة انباء الشرق الاوسط للعمل كمندوب للاخبار في الدوائر العربية، وتطورت الى ان اصبحت سكرتيراً للتحرير، ثم رئيساً لتحرير الاخبار في نفس الوكالة التي كانت ولا تزال الوكالة الاولى للانباء في العالم الثالث. وقد بقيت فيها حتى اواخر عام ١٩٦٤.

لقد اتاح لي عملي في وكالة انباء الشرق الاوسط (المصرية) واتاح لي المسؤولون في الوكالة الفرصة الكاملة لكي اسافر واتجول في عدد كبير من بلدان العالم سعياً وراء الاخبار وتغطية الاحداث الساخنة، وتعرفت خلال عملي على عدد كبير من شخصيات العالم السياسية، ذلك ان القاهرة كانت في تلك الفترة الناصرية المشرقة مركزاً لحركة التحرر العربي والافريقي والآسيوي.

تعرفت عن قرب على زعماء كبار مثل نهرو، وشو اين لاي، والملك محمد الخامس، وزعماء ثورة الجزائر، ونكروما وسيكوتوري، وانديرا غاندي، وروبرت كينيدي، وتيتو، واحمد سوكارنو، والحبيب بورقيبه، وجروميكو، واندرياس باباندريو، والملك فيصل بن عبد العزيز، وعدد كبير من قادة حركات التحرر في العالم الثالث.

كانت فترة عملي في وكالة انباء الشرق الاوسط فترة تعلم ودراسة وتجربة ذات آفاق مؤثرة في حياتي الشخصية والمهنية واتجاهاتي العامة وتكويني السياسي والقومي. واشهد انني عوملت في القاهرة كواحد من ابنائها دون تمييز اقليمي في مرحلة كانت فيها القاهرة مركز اشعاع قومي ووطني واعلامي على مستوى العالم الكبير.

لقد تأثرت بالكثيرين من عمالقة الصحافة في مصر والعالم العربي، واختزنت من خبراتهم واتساع معرفتهم الكثير الكثير. وعلى سبيل المثال عملاق الصحافة المصرية وعميدها المرحوم الاستاذ محمد التابعي، وجلال الحمامصي ومحمد حسنين هيكل، وغيرهم من الذين تربعوا على عرش صاحبة الجلالة في ازهى مراحلها وعصورها.

●●●●

● تقلدت عدة مناصب اعلامية كذلك تقلدت منصب محافظ.. كيف يمكن الجمع بين التوجهات الاعلامية والتوجهات الادارية الامنية ؟

– بعد عودتي الى بلدي الاردن، عملت في الصحافة والاعلام فأسست جريدة (الرأي) الاسبوعية التي عاشت فترة ثلاثين شهراً. وكان لي شرف الاسهام مع مجموعة من الزملاء بتأسيس وكالة الانباء الاردنية بدعم وتشجيع من الاستاذ صلاح ابو زيد وزير الاعلام آنذاك. ثم عملت مديراً للمطبوعات والنشر ومديراً للدائرة الصحفية في وزارة الخارجية ومديراً عاماً للاذاعة الاردنية حتى اواخر عام ١٩٧٦.. وكانت تلك فترة اخرى من حياتي لن انساها ابداً حيث تزاملت مع مجموعة من رواد الحركة الصحفية والاعلامية في الاردن ممن اسهموا في بناء وترسيخ مهنة الصحافة والاعلام في بلدنا.

وبعد ذلك عملت محافظاً في الكرك ومعان والبلقاء لمدة تسع سنوات عرفت خلالها معنى المواطنة الصحيحة والمسؤولية الهادفة. فليس اشهى على النفس من ان يشعر المسؤول بفائدة واثر الخدمة العامة عندما يجد نفسه متفاعلاً مع الناس وخاصة الناس البسطاء من خلال خدمتهم بامانة ووعي واخلاص.

ليس العمل في مجال الادارة ابداً عملاً امنياً او قمعياً. فالحاكم الاداري الجيد ليس صاحب كرباج او سطوة وأبهة. ولربما ساعدني في عملي انني كنت رجل قانون قبل كل شيء. واترك للاخوة ابناء المحافظات التي عملت فيها ان يحكموا على تلك الفترة.

ومن ناحيتي على الاقل اقول بكل فخر انني لم اتملك من اراضي الدولة او الوحدات الزراعية او غيرها شيراً واحداً. بل آثرت ان ادخل الى قلوب وضمائر ابناء الشعب من خلال الخدمة العامة الحقيقية والمثمرة.

●●●●

● خلال توليك لموقع وزير الاعلام عملت على تحويل الصحف اليومية الى شركات مساهمة تساهم فيها الحكومة بنسبة كبيرة.. ما مدى رضاك الآن عن هذه الخطوة ؟

– لا أدعي ابداً انني عملت على تحويل الصحف اليومية الى شركات مساهمة اثناء عملي كوزير للاعلام والثقافة والسياحة والآثار. بل تبنيت وجهة نظر (الدولة) في ان لا تكون الصحافة محصورة في يد فئة محدودة العدد من الناس، بل تكون قاعدة ملكيتها اوسع واشمل من ذلك. اما ان تكون تلك التجربة قد نجحت او تعثرت فيما بعد. فلذلك اسباب اخرى في مقدمتها عدم الاستقرار الحكومي في النظرة لهذه المهنة الحيوية الخطيرة.

وعلى اي حال فانا افضل عدم الخوض في هذا الموضوع من خلال هذا اللقاء المحدود، وأحبذ بل واتمنى ان يجري بحث موضوع الصحافة من مختلف جوانبه في ندوة متكاملة صريحة ومسؤولة. ذلك ان الصحافة تهم كل الناس باعتبارها وسيلة للتعبير عن طموحات وحاجات ومشاكل المجتمع. ولذلك لا بد ان يكون هذا التعبير صادقاً واميناً ومسؤولاً وحراً. وهادفاً كذلك.

●●●●

● رغم ان الحكومة تعمل جاهدة لخصخصة مؤسسات القطاع العام الا انها وبالنسبة للصحف وضعت تعديلاً لقانون المطبوعات يبيح لها الابقاء على حصتها في هذه الصحف والتي كان من المفروض الانتهاء منها في السابع عشر من ايار الماضي.. هل تعتقد ان الهدف هو الابقاء على السيطرة الرسمية على الاعلام ؟

– وهذا يُدخلنا في الموضوع الرابع من هذا اللقاء الذي هو جزء اساسي من المعادلة الصعبة نفسها.. ما هي الصحافة.. ولماذا الصحافة.. ؟! هل الصحافة صناعة او استثمار اي (بزنس) ؟ وهل حرية الصحافة هدف بحد ذاته ام وسيلة للوصول الى هدف عام واكبر واشمل ؟ ومن الذي يحدد اطار هذا الهدف ؟ هل هي الحكومة ؟ ام مجموعة افراد يملكون تلك الصحف ؟ واين اذن دور الرأي العام، الذي يؤثر في تطوير الصحافة ويتأثر بها ؟

●●●●

● كوزير سابق للاعلام ومدير اذاعة ووكالة انباء وصاحب صحيفة.. كيف تنظر لقرار محكمة العدل بالغاء قانون المطبوعات الجديد والمنظور امام مجلس النواب حالياً ؟

– هذا يقودنا الى الموضوع الخامس من هذا اللقاء. وبكل اسف اعلن انني حزين جداً لان موضوع تعديل قانون المطبوعات قد اثار ضجة كبيرة. ولم تتم معالجته بالشكل الصحيح. بل انحصر بحثه في اتجاهين متعارضين كلاهما اكتفى بمعالجته بشكل جزئي دون الدخول الى العمق. ولاننا لا نقرأ التاريخ وتجارب الاخرين. غرقنا في الشكليات واغرقتنا.. هل تذكرون تجربة حكومة حزب (الوفد) في مصر عام ١٩٥١ عندما حاولت تمرير قانون يقيد حرية الصحافة فأوعزت لاحد نواب الحزب وهو المحامي المرحوم (أسطيفان باسيلي) ان يتقدم بذلك المشروع ؟ سقط المشروع وكانت جريدة (المصري) لسان حال حزب الوفد هي التي قادت الحملة ضد مشروع القانون حتى سقط.

وكم كنت اتمنى على الحكومة ان لا تقدم اساساً على اصدار ذلك القانون المؤقت. وان تستجيب لكل الملاحظات والآراء التي اثيرت بعد صدوره، ولو انها فعلت ذلك في حينه لكانت قد جنبت البلد ازمة حادة ترتبت عليها نتائج لم تكن في صالح الشعب والدولة بشكل عام.

وهنا لا بد وان ادعو الحكومات جميعاً الى عدم التسرع في اصدار القرارات والقوانين المؤقتة، وان تصغي جيداً الى المزاج الشعبي العام قبل اية خطوة هامة وحساسة قد تخطوها في المستقبل.

انني اتمنى على الحكومة وكل حكومة في المستقبل ان تستوعب مدلولات القرار التاريخي الذي اصدرته محكمة العدل العليا الموقرة. وان تفكر الف مرة قبل ان تحاول القاء حجر في المياه الهادئة. فربما تعكر هدوء الحياة العامة في الدولة بشكل عام. وتتسبب في تفجير ازمات حادة في المجتمع نحن في غنى عنها.

وعلى كل حال.. فقد حسم القضاء الاردني العادل الامر، حيث اصدرت محكمة العدل العليا الموقرة قرارها التاريخي الاخير باعتبار ان قانون المطبوعات المؤقت "غير دستوري" وانه يتعارض اساساً مع نص وروح الدستور ومخالف له بصراحة.

وهنا لا بد وان اشيد بهذا القرار التاريخي لمحكمة العدل العليا الموقرة وبالقضاء الاردني بصفة عامة.. هذا القرار الذي اعاد الى ذاكرة المحامين ورجال القانون وجميع المشتغلين بالعمل العام الصورة العملاقة لمجلس الدولة المصري في ازهى فتراته ايام العلامة المرحوم عبد الرزاق السنهوري.

ان قرار محكمة العدل العليا الموقرة قد رسخ ايمان المواطنين بالدستور الاردني. بل وبالدولة الاردنية اساساً. ذلك ان الدستور الاردني ومن خلال السلطة القضائية (احدى السلطات الثلاث في الدولة) يبقى المنارة التي تضيء الطريق للشعب كلما حاولت السلطة التنفيذية بقصد او بدون قصد ان تطفئ القناديل التي تضيء الطرق العامة المؤدية الى التقدم والازدهار.

●●●●

● ما هو تقييمك للصحافة الاردنية بشكل عام ولصحيفة "المجد" بشكل خاص ؟

– صحيفة "المجد". تجربة رائدة في الصحافة الاردنية. قد تكون لها بعض الكبوات او انها وقعت في بعض المطبات احياناً.. ولكني اعترف. واشهد. ان هيئة تحريرها تبذل اقصى الجهد من اجل الصالح العام وايصال الحقيقة للناس. وهذا في تقديري هو هدف الصحافة الاول والاهم. وسوف تبقى تجربة "المجد" قدوة يحتذى بها عندما يتحدث الجيل القادم عن الصحافة الملتزمة الهادفة.

●●●●

● كسياسي مخضرم كيف يمكن للوطن العربي ان يخرج من مأزقه السياسي الحالي من وجهة نظرك ؟

– يعيش الوطن العربي في مأزق عام يتهدد مستقبل الامة كلها، وربما لفترة طويلة من الزمن. وفي تقديري ان الخروج من هذا يبدأ في ان يعمل الجميع من اجل اعادة التضامن العربي والعمل العربي المشترك في مختلف المجالات. واي قطر يظن انه نجا من الغرق لمجرد انه يسلك طريقاً خاصاً به دون النظر الى مجموع الامة، هو قطر مصاب بعمى الالوان. سرعان ما يكتشف هو نفسه كم هو مخطئ في حق نفسه قبل ان يكون قد اخطأ بحق الامة كلها.

ان مستقبل اي قطر عربي هو في دعم الجسور الموصلة بينه وبين باقي اقطار الامة وليس في تعميق الفجوة التي تربطه بأمته ووطنه الكبير. وهذه نظرة موضوعية وعملية للخروج من المأزق القطري الضيق ومن ثم المأزق القومي الواسع.

اما بلدنا الاردن فهو يحتاج الى جهد كل ابنائه. وان لا يكون احد منا في مقعد المتفرجين او طابور المنظرين والمتفلسفين. وذلك من اجل اصلاح كل جوانب الدولة في الداخل. ووضع البرامج لحل كل المشاكل التي تجابه الدولة.. الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والسياسية. وفي نفس الوقت اعادة دعم البنية القومية بين الاردن واشقائه، وعياً منا لمصلحة الاردن العليا ومصلحة الوطن الكبير ايضاً. واعادة تقوية وتدعيم علاقاتنا مع باقي بلدان العالم على اساس المصالح المشتركة الحقيقية، وليس المصالح الوهمية او الضبابية.

شجون صحفية

نفرح ولا نتشفى

نرفع القبعات احتراماً للقضاء الذي انصف الصحافة. وانتصر لحرية التعبير. والغى قانون المطبوعات المشؤوم. وابطل قرار الحكومة باغتيال باقة من الصحف الاسبوعية.

نرفع الرايات ولاءً وانتماءً للاردن الصغير بحجمه والكبير بقيمه.. فلولا ان الاردن كبير لما اتسع الى هذا القضاء الكبير. ولما امكن للحق ان يعود الى اصحابه. وللعدل ان يتعملق في محرابه.

نهنئ انفسنا بهذا القرار التاريخي الشجاع. وبهذا القضاء الاردني الوطني والنزيه والموغل في مسافات العراقة والاصالة والاباء.. فقد ثبت ان دنيانا الاردنية مازالت بخير. وان ما يجمعنا اكبر مما يفرقنا. وان ما يبعث على الامال اكثر مما يحمل على اليأس والاحباط.

من حقنا كصحفيين كابدنا الامرين على مدى نصف عام كامل. ان نغرق في نوافير الفرح. ولكن ليس من حقنا ان نقترف اثم الشماتة.. من حقنا كصحفيين عادت لنا حقوقنا وحرياتنا. ان نستشعر حلاوة النصر. ولكن ليس من حقنا ان نرمي الاخرين بالهزيمة.. ذلك لان هذا القرار التاريخي يستحق ان نرتفع الى مستواه. وان نترفع بالتالي عن الضغائن والاحقاد والثأريات.

وكما كانت السلطة القضائية كبيرة حين اصدرت هذا القرار - المفاجأة. يتعين على الصحافة باعتبارها "السلطة الرابعة" ان تكون هي الاخرى كبيرة. كما يتعين على السلطة التنفيذية ان تتحلى باعلى درجات الكبر. فلا تضع نفسها في موضع المغلوب. ولا تتصرف تصرف المهزوم. ولا تعاود مقارفة الاستعجال وردود الافعال.

قد يكون هذا القرار التاريخي. مناسبة لنا جميعا كي نقف مباشرة امام ضمائرنا.. كي نحدق جميعاً في واقعنا.. كي نتحرك جماعيا لصالح وطننا.. كي نهرول معا باتجاه امتنا لا باتجاه اعدائنا.

نتمنى على الحكومة التي اصدرت ذلك القانون البغيض. ورفضت سماع كامل الاعتراضات الصحفية والحزبية والنقابية عليه.. الا تركب رأسها فتعمد مجدداً الى سن مشروع قانون مطبوعات عرفي جديد تستطيع هذه المرة ان تتحكم عبر مجلس النواب الحالي في بنوده وقيوده.

نتمنى على الحكومة ومجلس النواب الا يدبرا امراً بليل. والا يصدرا قوانين تخص الصحافة والاحزاب والنقابات من وراء ظهورها.. فالاصل ان يتم التشريع في الهواء الطلق. وتحت انوار العلن. ونصائح الوطن والمواطن. ولاعلاء شأن الدولة الاردنية التي هي المبتدأ والمنتهى.. او هكذا يجب ان تكون.

عما قريب سوف تدخل البشرية - ونحن ضمنها - خيمة القرن الحادي والعشرين. ويحدوني الامل ان نقتحمه على متن النهوض والتقدم. وليس النكوص والتخلف.. وان نكرس فيه ومن خلاله قيم الحرية والديموقراطية. وليس الفساد والاستبداد والقوانين العرفية.

رئيس التحرير

ردا على قانون الصحافة الجديد في مصر

القانونيون والصحفيون والمثقفون ضد وصاية الحكومة على الصحافة

اقر مجلس الشعب المصري مشروع اقتراح تقدمت به الحكومة ويبيح لها اشتراط موافقة رئيس الوزراء على تأسيس اي شركة من شركات الصحافة.

وقد اعتبر الجميع هذا القانون بمثابة انتهاك جديد لحرية الصحافة. ويتعارض مع الدستور الذي يكفل حرية اصدار الصحف.

وهذه آراء عدد من الصحفيين والكتاب المصريين بالقانون الجديد :

مكرم محمد احمد

قال نقيب الصحافيين مكرم محمد احمد "في الوقت الذي كنا نسعى للتخفيف من القيود امام حرية الصحافة نجد مثل هذا القانون يصدر. ويضع قيوداً وعراقيل جديدة امام اصدار الصحف التي هي جزء من حرية الصحافة" واضاف ان هذا القانون فيه اخلال واضح بسلطات المجلس الاعلى للصحافة الذي تنتهي صلاحياته بمثل هذا التشريع، لوجود اكثر من سلطة لها حق اصدار الصحف.

هذا وكان مكرم محمد احمد قد التقى الاسبوع الماضي مع صفوت الشريف وزير الاعلام لبحث اوضاع الصحف الصادرة وفق قانون المطبوعات ومحاولة توفيق اوضاعها وفقاً لقانون الصحافة.

وقد اتفق على مجموعة خطوات في هذا الاطار من بينها ان يكون رئيس تحرير الجريدة عضواً في نقابة الصحفيين. والتزام الصحيفة بميثاق الشرف الصحفي. وكذلك الالتزام بكافة الحقوق الخاصة بالصحفيين.

هذا وقد وعد الوزير النقيب باعداد مذكرة بهذه المقترحات التوفيقية وتقديمها لمجلس الوزراء، على ان يرسل الوزير صورة عن المذكرة لمجلس النقابة لابداء الرأي فيها بصورة نهائية قبل رفعها لمجلس الوزراء.

جمال الغيطاني

تساءل الروائي والكاتب المصري جمال الغيطاني، رئيس تحرير مجلة "اخبار الادب" عن ماهية دور مجلس الوزراء في هذه المسألة، وما هو دوره بذلك، وقال ان مثل هذا التدخل هو منح سلطة جديدة لوزارة الداخلية، وبالاخص ادارة المطبوعات والنشر.

ونحن نأمل في اطلاق حرية الصحف خاصة وان الاجواء تساعد على ذلك.. فهناك رجال اعمال واحزاب لديها القدرة على اصدار الصحف. ولا يجوز ان تكون تراخيص هذه الصحف من مجلس الوزراء، بل من المجلس الاعلى للصحافة.

الدكتور ايمن نور

نبه الدكتور ايمن نور، النائب الوفدي في مجلس الشعب بأن الدستور المصري كان قد "تنبه في وقت مبكر لاولوية حق حرية اصدار الصحف على باقي الحقوق الخاصة بحرية التعبير. واكد ان اصدارها مكفول بقوة الدستور.

وقد فوجئنا، وبدون مقدمات بمحاولة البعض هدم هذا التطور الايجابي في حق اصيل من حقوقنا الدستورية.

وناشد د. نور كل القوى الشريفة ان تقف صفاً واحداً ضد هذا العدوان.

جلال عارف

وقال الكاتب الصحفي جلال عارف "هذا القانون هو حلقة جديدة من حلقات التربص بالصحافة، ومحاولة ضرب اي امكانية لتوسيع المسار الديمقراطي. وهذه الخطوة تثبت ذلك. فقد تمت بشكل مباغت، ودون مشاورة مع القوى السياسية ولا مع نقابة الصحفيين.

واضاف بان على الحكومة ان تعي "بان وضع المزيد من القيود على حرية الرأي انما سيزيد الحكومة ضعفاً. لان وضع المزيد من القيود لا يقوي الحكومة بل يصب في النهاية في خانة حماية الفساد. وهذا ما اكدته الاحداث الماضية. ولكن يبدو ان البعض لا يريد ان يتعلم".

عبد العال الباقوري

ووصف عبد العال الباقوري رئيس تحرير صحيفة الاهالي هذا التشريع بأنه قيد جديد على حرية الصحافة في وقت كنا ننتظر فيه ازالة القيود الواردة في قانون الصحافة السابق.

وطالب بوقف هذا القانون ووقف التصديق عليه. كما اكد على ضرورة ان يكون هناك توازن بين الحريات السياسية والاقتصادية.

المستشار محمد الجمل

اكد المستشار محمد حامد الجمل رئيس مجلس الدولة السابق على انه وفقاً لاحكام الدستور، فان حرية الرأي والفكر مكفولة. كما ان حرية الصحافة ووسائل الاعلام مكفولة. باعتبارها وسائل التعبير. والمفروض ان المواطنين يتمتعون مباشرة بهذه الحرية دون الحاجة الى هذه التراخيص.

واضاف بأن هذا التشريع مخالف لروح ونص الدستور وانحراف بالسلطة التشريعية وعدوان على حرية الصحافة ووسائل الاعلام.

سامح عاشور

ويرى سامح عاشور، عضو مجلس الشعب بان هذا التعديل يضيف قيداً جديداً، ونحن نطالب بحرية الصحافة. فاذا كانت الدولة تمنح التراخيص بغير قيود لادارة المطارات. فكيف تقف في طريق حرية الصحافة واصدار الصحف وحرية التعبير بشكل ديمقراطي.

فؤاد بدراوي

وحذر فؤاد بدراوي عضو مجلس الشعب، والسكرتير العام المساعد لحزب الوفد، من وضع قيود جديدة على حرية الصحافة.

وقال : وقد كنا نأمل من الحكومة وحزب الاغلبية ان تستجيب للمطالبة بالغاء هذه القيود، تأكيداً للديمقراطية. وحرية الرأي، وعدم الخروج على الدستور والقانون. ولكن للاسف فان مثل هذه الاستجابة لم تحدث.

حسين عبد الرازق

واشار الكاتب الصحفي حسين عبد الرازق رئيس تحرير مجلة "اليسار" وعضو اللجنة المركزية في حزب التجمع. الى ان الحكومة انتهزت فرصة تقديم قانون يتعلق بالمجال الاقتصادي، لكي تدس بعض المواد الكاشفة عن مدى العداء للديمقراطية. والحرية. ومؤسسات المجتمع المدني. وبما يعكس اصرار الحكومة على فرض سيطرتها المطلقة على المواطنين.

حاتم زكريا

ويرى حاتم زكريا، عضو مجلس نقابة الصحافيين بان هذا التشريع يشكل عقبة جديدة في طريق قانون الصحافة، ومحاولة للحد من الحريات الصحفية.

وبالرغم من اننا نطالب بضرورة تخفيف القيود لمحاربة الصحف الواردة من الخارج بأساليب مجهولة والتي تمثل خطراً داهماً على الصحافة والمجتمع. والمفروض ان مجتمعنا مجتمع ديمقراطي. لكن هذا التعديل ضد الديمقراطية.

يحيى قلاش

واكد يحيى قلاش عضو مجلس نقابة الصحفيين بان هذا التشريع فيه التفاف على الحريات الصحفية وعلى القوانين المتعلقة بها. واضاف : في الوقت الذي كنا فيه نتحرك من اجل توسيع هوامش الحرية نجد مثل هذا القانون الخطير ذا الآثار المدمرة.

واستغرب قلاش كيف تصور الحكومة مثل هذه التشريعات الخطيرة خلال ٢٤ ساعة.

يوسف الشريف

وقال الكاتب الصحفي يوسف الشريف ان هذا القانون مخالف لروح وجوهر الدستور. لان الصحافة تتبع السلطة الرابعة. ولا تتبع سلطة الحكومة. وبالتالي فلا حق لها بالتدخل بما يسيء لحرية الصحافة ولحق اصدار الصحف. وهذا عرف سائد في كافة الاعراف الديمقراطية.

خالد محيي الدين

واعلن خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع رفضه للقيود الجديدة المفروضة على حرية الصحافة. وانها تمثل ضرراً بالمصلحة الوطنية.

وانتقد سياسة الحكومة التي تصر على (تحرير) الاقتصاد وترفض تحرير السياسة.

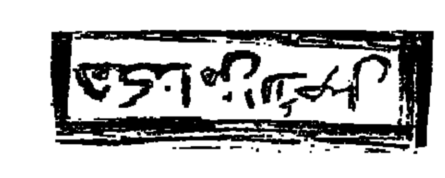
نقابة الصحفيين

هذا وقد اصدرت نقابة الصحفيين المصريين بياناً استنكر بشدة هذا التعديل نظراً لآثاره السلبية الخطيرة على الحريات الصحفية.

وطالبت النقابة في بيانها من الدكتور كمال الجنزوري، رئيس الوزراء، بضرورة التدخل السريع. لعدم المصادقة على القانون.

كما ناشدت النقابة الرئيس حسني مبارك بالتدخل العاجل لمعالجة الامر.

وختم بيان نقابة الصحفيين بالقول "ليس عيباً ان تتراجع الهيئة البرلمانية عن قرارات اتخذتها.



هل يضع الغيطاني قدماً في التطبيع ؟

اثناء مناقشة حلقات البحث المقدمة الى لجان مؤتمر الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، استوقف الباحثين والمناقشين، مسألتان غاية في الاهمية والخطورة، مما استدعى البعض الى شيء من التأمل والمحاكمة العقلية..

هاتان المسألتان هما قول جمال الغيطاني.. بأنه فرعوني.. وان فرعونيته لا تتعارض، ولا تتناقض مع العروبة.. والمسألة الثانية، قوله.. بان نجيب محفوظ في توجهاته لم يصدر سوى عن قناعة ذاتية خالصة.. بينما صدر المدعو علي سالم عن انتهازية وصولية كانت محصلتهما تردده المستمر على الكيان الصهيوني، وبتبنيه لعدد من الاراء القائلة بحضارية هذا الكيان وعصريته، وتخلف العرب ورجعيتهم، ولا ديموقراطيتهم الى اخر مقولات سيء الصيت هذا..

ومن هنا فان جمال الغيطاني سوّغ لنجيب محفوظ التحاقه بكامب ديفيد. ونتائجه وافرازاته من مدريد الى اوسلو.. ولم يسوّغ لعلي سالم ما ذهب اليه، وما تموضع فيه..

ولدى مناقشة الدكتور احمد داود لموضوعه الفرعونية.. فرعونية الغيطاني.. برهن داود بما لا يقبل الشك بانه لا حضارة في وادي النيل تحت هذا المصطلح.. وان المصطلح الوحيد الذي يؤطر هذه الحضارة هو مصطلح الحضارة المصرية.

وبدوري اؤكد ايضاً للغيطاني، بان الجناح الكبير الذي يضم الآثار المصرية في متحف اللوفر على سبيل المثال لا يقع تحت عنوان الحضارة الفرعونية. وانما الحضارة المصرية..

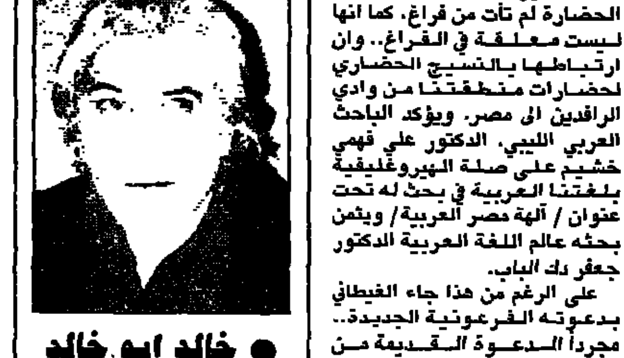
ويؤكد الباحثون بمن فيهم الدكتور احمد داود ان هذه الحضارة لم تأت من فراغ، كما انها ليست معلقة في الفراغ.. وان ارتباطها بالنسيج الحضاري لحضارات منطقتنا من وادي الرافدين الى مصر. ويؤكد الباحث العربي الليبي، الدكتور علي فهمي خشيم على صلة الهيروغليفية بلغتنا العربية في بحث له تحت عنوان / آلهة مصر العربية/ ويثمن بحثه عالم اللغة العربية الدكتور جعفر دك الباب.

على الرغم من هذا جاء الغيطاني بدعوته الفرعونية الجديدة.. مجرداً الدعوة القديمة من استهدافاتها السياسية لعزل مصر في قالب انعزالي، لم يكن السادات بعيداً عنه عندما وقع اتفاقية/ كامب ديفيد/ وانما تسلح بهذه الانعزالية، على اعتبار ان مصر تستند فيما تفعل الى خمسة آلاف عام من الحضارة تؤهلها لتأخذ القرار الذي تراه في مصلحة مصر. دون ان يرى – حقيقة – ان كامب ديفيد الحق ضرراً بمصر كما بالوطن العربي.

تقول هذه المحصلات والنتائج. في المشهد السياسي العربي الراهن، ان عملية / اوسلو/ لم تقع خارج نصوص كامب ديفيد وان كانت قد جاءت باسم اخر هذه المرة..

والسؤال الان.. هو لماذا يجرد الغيطاني مصطلح الفرعونية من استهدافاته السياسية في تاريخنا العربي المعاصر.. وهل من الضروري ان يفعل ذلك لكي يسوغ لنفسه ما يذهب اليه من تأييد لنجيب محفوظ.. وهل يحتاج نجيب محفوظ الى مريدين يسوغون له ما ذهب اليه من الدعوة التي اوصلته





● خالد ابو خالد

الى الحصول على /نوبل/ وهو الكاتب الاجدر بالحصول على الجائزة الاهم منها فيما لو وجدت هذه الجائزة.. وهل اذا صدر نجيب محفوظ عن قناعاته يسوغ له فعلته تلك.. ؟

وعندما سئل الغيطاني.. حول حقيقة تحرك علي سالم من بيت نجيب محفوظ يوم ذهب في رحلته الاولى المعلنة الى الكيان الصهيوني.. اكد ذلك.. متهماً على سالم بالوصولية والانتهازية.

ولكن الا يعني للغيطاني. وغير الغيطاني.. ان تحرك علي سالم من ذلك المكان.. يعني فيما يعني توفير حماية معنوية وغطاء محفوظي يمنع عنه ما يمكن ان يتعرض له من نقد المدافعين عن الثقافة القومية، والمتصدين لبرامج التطبيع في مصر. ؟

ثم الا يعني للغيطاني وغير الغيطاني ان تحرك علي سالم من بيت نجيب محفوظ يستهدف خلق تيار تطبيعي يستوعب هشاشة اولئك الذين تستعبدهم الاسماء فلا يرون المسلكيات. ؟

كل هذه الاسئلة او اكثر منها، كان يمكن ان تطرح على جمال الغيطاني. لولا محدودية الوقت.

بعدها لم يعد ممكناً حتى الالتقاء بالغيطاني في البهو.. او في الممرات.. لقد قال كلمته ومضى.. ولم تكن ثمة فرصة مواتية لمناقشته.. حتى في تصويته لصالح موظفي عملية اسلو.. وقد كان له مطلق الحق في ان يصوت في اي اتجاه بالطبع. ففي عملية التصويت داخل اي مؤتمر يحق لاي عضو ان يرفع يده.. او بطاقته.. لكنه اي الغيطاني – للاسف – لم يكتف بأن صوت لصالح عملية اوسلو مخالفاً بذلك نصوص النظام الاساسي. واللائحة التنظيمية للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، ولكنه لم يلتزم ايضاً بالنتائج التي افضى اليها التصويت محتمياً خلف مصر الذي يرغب العرب جميعاً في فك عزلتها التي وضعتها فيها عملية كامب ديفيد ومحتمياً ايضاً بكلام عن حبه لدمشق.

ان الغيطاني المتمترس خلف دعوة فرعونية جديدة، وخلف مقولة / نجيب محفوظ/ التي رددها على مسمع من الباحثين والمناقشين، ولخصها بتصويره لنجيب محفوظ الذي / كان يكلم روحه في طريقه الى مقهى ريش/ بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ بان "علينا" ان نصالح اليهود اذا كنا لا نستطيع ان نلحق بهم الهزيمة / هذا على حد تعبيرة وبالنص الحرفي، مضيفاً بان نجيب محفوظ يصدر فيما يصدر عن قناعته وبالتالي فانه لا بد من احترام هذه القناعة.. لانها ليست كانتهازية علي سالم، او وصوليته !؟

الا يقضي مثل هذا الموقف الى سؤال حول القناعات فيما يتعلق بالسياسة، والاقتصاد ايضاً ترى لو خرج من قبره رجل الاقتصاد الشهير والمعروف بطلعت حرب والذي له ما له من دور في اقتصاد مصر ما قبل الثورة..

ترى لو خرج الان من قبره مفتياً بضرورة بناء اقتصاد مشترك مع العدو الصهيوني يبدأ من اقتصاد المياه، والنفط، وصولاً الى اقتصاد السوق المحلي، والسوق العالمي.. الا يسوغ له الغيطاني ذلك لانه يصدر عن قناعته. ؟

ثقافة نجيب محفوظ.. وقناعته تسوغان له ان يطلق مقولته، باتجاه التصالح والتعايش مع العدو الصهيوني.

وثقافة مصر، وحضارتها تسوغ ما ذهب اليه السادات بقناعته او ارتباطاته.. في كامب ديفيد.

وطلعت حرب.. او اي اقتصادي اخر مسموح له التعامل مع هذا العدو على اوسع نطاق ومشاركته.. اذا كان يصدر عن قناعته..

اي منطق غيطاني هو هذا ؟

وما هي استهدافاته ؟

اسأل واستذكر.. ان الغيطاني قال ايضاً بضرورة الثبات في المؤتمرات الدولية برغم وجود ممثلي العدو الصهيوني في مثل هذه المؤتمرات وهو يعني بذلك بالطبع/ لقاء غرناطة/ الذي عقد تحت يافطة اليونسكو.

مرة اخرى.. اي منطق غيطاني هو هذا وهل يصدر عن قناعة قد تودي به الى درك التطبيع في توقيت قادم ؟. ام انه يضع قدماً في التطبيع.. وقدماً في الفراغ ؟

سواحل

ام الكروم.. ولكن !

● نزيه ابو نضال

تابعت باهتمام الدراما التلفزيونية الاردنية "ام الكروم". وقد استطاع هذا العمل ان يشدني اليه بجدارة، رغم وجود مسلسلات مجاورة بالغة الضخامة. كانت تعرض في نفس الوقت.

واظن ان بهذا شهادة لكاتب النص المتميز مخلد الزيودي وللمخرج المجرب سعود الفياض خليفات، ومعهما نخبة قديرة من الفنانين الاردنيين الذين ادوا ادوارهم باتقان وعفوية فنية اصيلة.

تناول "ام الكروم" قضية كبيرة هي بيع بعض الفلاحين لاراضيهم وتحولهم الى طبقة مترفة غير منتجة همها السهر في الملاهي والكباريهات. و(رش) الدنانير على اجساد الراقصات، ثم الفيلا والسيارة الفارهة، والزواج من نساء جميلات من المدينة، وتبذير اموالهم عليهن.. الخ..

وهؤلاء الرجال المفسدون هم انفسهم الذين يتولون قيادة القرية، ويستخدمون اموالهم ونفوذهم العشائري للوصول الى رئاسة المجلس البلدي.

وبالطبع فان الصراع يدور مع الطرف الاخر من المعادلة. وهو الفلاح الواعي الذي ينتقد هذه السلوكيات، ويعمل بجد لزراعة ارضه واستثمارها، ولكن اولئك (الفلاحين) الاشرار يضيقون عليه الخناق ويكاد مخططهم ان ينجح بايصال مشروعه الزراعي الى كارثة محققة من خلال الاستخدام المغرض لبعض القوانين.

وحين تصل مفارقات واختيارات الجانبين الى ختامها المدوي يكون المسلسل قد وصل الى حلقته الاخيرة. فاذا بالمقادير تقلب ظهر المجن للاشرار، واذا بالخير ينتصر والخضرة تزدهر.

فالفلاحون الذين باعوا ارضهم وبذروا ثمنها كانوا قد وقعوا بين براثن احد النصابين، اما النساء اللواتي تم زواجهم منهن في سهرة واحدة فهن مجرد مجموعة في (عصابة) يقودها ذلك النصاب ويستنزفن بناء على تعليماته اموال اولئك الفلاحين الاغبياء.

والغريب هنا ان الفلاحين الثلاثة يفلسون في نفس اللحظة وتتدمر حياتهم في نفس اللحظة. ويفقدون زوجاتهم كذلك في نفس اللحظة. وكأن احداً منهم لم يرث (دونم) ارض زيادة عن زميلية يؤجل مصيره اياماً او شهوراً.

هذه الخاتمة المفتعلة جعلت العمل الفني يأخذ شكل الموعظة الاخلاقية المباشرة. وكأنه يقول للمتفرجين.. "شايفين يا شاطرين شو يصير باللي ببيع ارضه ويخلع ثياب اهله" !؟..

وبالمقابل.. "شايفين يا شاطرين كيف الرجال الأدمي ورغم المشاكل اللي واجها. بس بالاخر الخير انتصر، ورجع الحق لصحابه".

ان هذه الموعظة الواضحة جداً على امتداد المسلسل ما كانت بحاجة لكي تأخذ هذا الشكل الخطابي المتعسف والمفتعل.. ولا بأس ان تترك بعض النهايات مفتوحة. لان القضية لا زالت مطروحة فعلاً.

الى جانب ذلك فان لمسألة بيع الارض وجوهاً اخرى. فنحن نعلم ان الآلاف من ابناء الاردن ما كان بامكانهم استكمال تعليمهم الجامعي لولا ان آباءهم قد باعوا فعلاً جزءاً من ارضهم. من اجل التعليم وتحسين اوضاعهم المعيشية، ودون ان يبعثروا هذه الاموال على الراقصات. كما رأينا بمسلسل "ام الكروم". وكأننا نشاهد ثرياً خليجياً يبعثر امواله في كباريه ماجن.

ورغم هذه الملاحظات فان مسلسل "ام الكروم" بمضامينه وتقنيته الفنية يظل من العلامات المضيئة في الدراما التلفزيونية الاردنية.

حنين

شعر : نوال عباسي

اعودُ اليك..
بعيدةً. اصفر مثل الخريف
واخضرُّ حين ارى عينيك ،
يغادرني.. حين اغادر فرحي
وفرحي يظل لديك.

●●●

قطعتُ الصحارى
سهرتُ الليل
قاسيتُ.
مشيتُ.
تباطأتُ.
ركضتُ.
تهتُ.
شهقت بكل المعاني
بكل الحروف
التفت يميناً
وفتشت عن سهل العراق
بطاح العراق.
لأرنو اليك
رايتُ.
تأملتُ.
تذكرتُ.
شمختُ.
طرتُ.
علوتُ.
سألت الرمال التي
في الاثير تطير اليك
وايقنت اني اسير
وأن دفاتر عقلي وسري
تتوق لسطر وحيد
فأنت البسالة
انت الفداءُ
انت الرجاءُ
انت الامل
واشتاق..
اشتاق منك اليك
وحين احط الركاب
اكون، انا.. انا..
بفكري
بروحي
بعزمي
نذرت عوالم نفسي فدى
لمقلتيك
وحين يمرُّ شموخ الاصيل
تطوف البطولات.
امام عيوني.
وتخبرني ارضُ الشهادة
اني اعود
اعود
اعود
واسأل كلّ الجهات
حتى الزمان
وحتى المكان
لأعرف حولي جميع الوجود
يرحب بي كلّ الاحبة
والاصدقاء
يدفئني وهج المكان
وينضو غبار المسافات
يبصر هذا الوجود
وجودي
ويعرف هذا الشموخ
شموخي..
فاهتف
ويهتف في حنيني
عراقْ
عراقْ
عراقْ
عراقْ

"اوراق" الرابطة

دراسات وابداع وحوار مع د. فهمي جدعان

بعد توقف غير قصير تعود "اوراق" للظهور من جديد في حلة زاهية اسهم عدد من الكتاب، اردنيين وعرب، في تشكيل الوانها الثقافية المتنوعة. و"اوراق".. مجلة ثقافية فصلية، تصدر عن رابطة الكتاب الاردنيين. ظهر منها مؤخراً العدد المزدوج (٨،٧) من عام ١٩٩٨.

يقع هذا العدد في (٢٦٢) صفحة من القطع الكبير، ويرأس تحريره فخري قعوار وقد كتب الافتتاحية بعنوان "بين القول والفعل" دعا فيها الى ضرورة الوقوف بحزم ضد التطبيع الثقافي مع العدو. ورأى ان واجبنا الوطني والقومي يقتضي ان نخرج من خانة القول الى خانة الفعل.

واكد ان الكلمة "قادرة على التغيير وقلب المفاهيم والتأثير في الرأي العام.." ولكن ليست اية كلمة وانما التي "تخرج بنا من حدودها الصوتية الى مساحات الفعل والتغيير".

العدد الجديد من "اوراق" ضم دراسات نقدية ومراجعات تحليلية ونصوصاً ابداعية في الشعر والقصة والرواية والمسرح اضافة الى حوار مع المفكر الدكتور فهمي جدعان.

ومن بين الدراسات التحليلية والنقدية نقرأ في مجال الادب لفخري صالح دراسة عن (ريتسوس في الشعر العربي المعاصر). ولنزيه ابي نضال دراسة عن (الشرط الاجتماعي وقصور الوعي في الرواية النسوية العربية). ولخالد علي مصطفى دراسة في الرواية الفلسطينية (احمد، محمود والاخرون) ولزكي درويش، تحت عنوان (حين يكون السرد دالاً). ولفخري طملية عرضا لـ(نماذج من ادب الاطفال في الاردن)، وغيرها من الدراسات الادبية.

اما في مجال الفن المرئي فنجد مقالتين : (النموذج الجمالي للفيلم التسجيلي) لعدنان مدانات و(المشهد المسرحي العربي / مسرح الصورة.. ابتكار معاصر ام عودة الى الجذور) لنازك الاعرجي.

وفي السياسة كتب عادل سمارة عن (الامة المزعومة في اسرائيل) وهشام غصيب كتب عن (الابداع العلمي في حضارات المتوسط).

كما تضمن العدد ترجمة لدراسات ثلاث قام بترجمتها امل الشرقي واحمد النسور وبديع ابو عيدة.

وحفل العدد بقصائد شعرية ليوسف عبد العزيز ومحمد لافي وابراهيم نصرالله وزياد العناني ومفتاح العماري ومحمد الهادي الجريري ومحمد ضمرة وابراهيم الخطيب وحكمت النوايسة وعلي العامري. ومن قصائد الشاعر الاخير نختار :

لو ان الابواب مرايا
لدخلتُ بلا مفتاح

●●●

آخر الليل
كلّ سماءٍ تروح الى وكرها
عارية

●●●

روحي موحشةٌ
ويدي
تسقطُ
في الاغماء

اما القصص المنشورة فهي ليوسف ضمرة ومحمد خليل وماديا سعيد وعمر الككلي وجميلة عمايرة وسعود قبيلات ونايف النوايسة. كما احتوى العدد على اربعة مشاهد روائية لالياس فركوح ومشاهد من رواية ميلان كونديرا الجديدة قام بترجمتها محمد درويش.

وفي مجال النص المسرحي كتب جمال ابو حمدان (نافذة على الداخل).

ومن النصوص المفتوحة نجد نصاً لموفق محادين بعنوان (الى ابراهيم الكوني) ونصاً لابراهيم جابر ابراهيم بعنوان (صوت الاشياء) نقتطف من الاخير :

للورد لغته
.. ولي لغتي القاصرة
له الاسماء الحسنى
: فلٌ، حبق، قرنفل، ياسمين..
فعليه السلام : يوم يورق، ويوم يقطف، ويوم يُبعث عطرا..

وحول كتاب (الطريق الى المستقبل) للمفكر الدكتور فهمي جدعان اجرى زهير ابو شايب حواراً مع جدعان تناولت العديد من القضايا التي طرحها في كتابه مثل : مسألة الاختيار، الحقيقة، نسبية المعتقد، معركة الاقنعة، الديمقراطية، نقد العقل.. وغيرها. وفي مسألة الاختيار قال جدعان :

"الحقيقة انني تكلمت على اشكال عدة من "الاختيار" : الاداري والعقلي والاستصلاحي والنفعي والمناسب والمجدي واللاعقلي. وقد ربطت بين اشكال الاختيار هذه وبين احوالنا "الذاتية" – الانفعالية او العاطفية او النفعية – التي تمثل "خيرنا الخاص". وبين خيرنا العام وموقعنا او وضعنا في التاريخ المعطى. ان التمييز هنا بين (الخاص) وبين (العام) ضروري جداً".

ورغم الاخطاء المطبعية القليلة التي وردت فاننا نسجل الجهد المبذول في هذا العدد من مجلة اوراق اذ جاء منسقا في اخراجه وغلافه وخطوطه. وغنياً بموضوعاته المتنوعة.

أوراق
مجلة ثقافية
7/8
1998

عرض حفيظة احمد

هو العهد يا "مجد"

حضرة الاستاذ فهد الريماوي المحترم.
بعد التحية والسلام،
هي المجد.. عشاقها حشدٌ..
فيا فهد.. هو العهدُ..
ويا ربي لك الحمدُ.

يطيب لي ان ابعث الى دار المجد للصحافة ممثلة بشخصك الكريم واعضاء هيئة التحرير والمندوبين والى كل الجنود المجهولين الذين يعملون في سبيل ان تبقى المجد في القمة دائماً.. لهم جميعاً عظيم الشكر والامتنان والتهنئة الحارة بمناسبة عودة صدورها وتجاوز محنة الضمير الغائب في هذا الزمان.

كما ويطيب لي ان اكون من فرسانها واقلامها الجريئة في قادم الايام ان شاء الله تعالى – وهذا فخر وشرف كبير لي – بعد فترة طويلة كنت خلالها احد فرسان جريدة الدستور الغراء.. راجياً ان تقبلوني صديقاً دائماً للمجد بعون الله تعالى.. ويحدونا الامل في ان تشكل المجد عنواناً عريضاً ترنو اليه الجباه الشامخة.. ولا يفوتنا قول شاعر عربيٍ.. لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا..
مع خالص التهنئة والمحبة والسلام..

اخوكم

محمد فضة – "ابو ثائر"
الرصيفة

الشريط الادبي

جوهرة السلام.. اضرحة الصحابة لخولة قسوس

صدر عن وزارة السياحة والآثار في عمان كتاب : "جوهرة السلام.. اضرحة الصحابة الاجلاء في وجدان آل هاشم"، وهو من تأليف خولة جميل قسوس الحناينة.

ويشتمل الكتاب على فصلين يتناول اولهما بيت المقدس من مختلف جوانبه ومراحله التاريخية. فيما يتناول الثاني اضرحة الصحابة في الاردن وعبر العصور الاسلامية، كما يضم هذا المؤلف التوثيقي صوراً وخرائط ومخططات هندسية لهذه الاضرحة.

والكتاب يقع في ١٢٤ صفحة من القطع الكبير.

هل في القرآن الفاظ اعجمية ؟

صدر عن دار الشرق الاوسط كتاب جديد للباحث الدكتور علي فهمي خشيم رئيس اتحاد الكتاب الليبيين يتناول فيه موضوعاً قديماً طالما شغل اهتمام العلماء، وهو هل توجد الفاظ اعجمية في القرآن الكريم ؟

الدكتور خشيم حاول الاجابة بدراسة مطولة احتاجت الى ٢١٠ صفحات من القطع الكبير، وارجع خلالها كل الالفاظ المشتبه بعجمتها الى اصولها العربية.

محاكمة اجير الفران

اصدر القاص المعروف نصر الدين البحرة مجموعة قصصية جديدة تضاف الى مجاميعه القصصية والشعرية السابقة "المحاكمة.." صدرت عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق واشتملت على ثلاث عشرة قصة.

ويزهر القنديل لعوض سعود

الروائي عوض سعود عوض اصدر رواية جديدة بعنوان "ويزهر القنديل" وتدور وقائعها حول حياة مناضل فلسطيني وقع في الاسر، وما عاناه من تجارب مريرة في سجون الاحتلال الصهيوني.

الرواية صدرت مؤخراً عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق، وتقع في ٣٢٠ صفحة من القطع الكبير.

القرية الخضراء

"القرية الخضراء" هو عنوان ديوان الشعر الجديد الذي صدر مؤخراً عن دار "المجد" في دمشق للشاعر يحيى محمد عيسى، وضم العديد من القصائد المشغلة بقضايا الارض والانسان. ويقع الديوان في ١٠٤ صفحات من القطع الوسط.

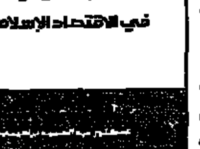
الكوني لجائزة الرواية

يبدو ان الروائي الليبي الكبير ابراهيم الكوني هو اقوى المرشحين للفوز بجائزة القاهرة للابداع الروائي.

وستمنح الجائزة خلال مؤتمر الابداع الروائي الذي سيعقد في القاهرة بين ٢٢ – ٢٦ شباط القادم، وقيمتها خمسون الف جنيه مصري.

من بين المرشحين للفوز بهذه الجائزة : محمد شكري من المغرب وادوار خراط من مصر.

العدالة الاجتماعية والتنمية في الاقتصاد الاسلامي







صدر عن دار مركز دراسات الوحدة العربية كتاب "العدالة الاجتماعية والتنمية في الاقتصاد الاسلامي" للدكتور عبد الحميد براهيمي.

يبحث الكتاب في موضوع ضرورة ايجاد حلول اسلامية لمشاكل الفقر والتخلف في عالم متغير ومشحون بالرهانات المتعددة من اجل مستقبل افضل في ظل مؤسسات اسلامية تأخذ على عاتقها مسؤولية ترقية العدالة الاجتماعية وتحقيق التنمية والرقي المادي والمعنوي والمساواة والكرامة.

وقد جاء الكتاب في سبعة فصول وخاتمة : في الفصل الاول يتم التذكير باهم اسس الاقتصاد الاسلامي. ويتعرض الفصل الثاني بايجاز الى المفهوم الاقتصادي عند كبار المفكرين المسلمين، حيث يبرز في اعمال تعود الى سبعة قرون خلت تحليلات اقتصادية رفيعة المستوى. وخصص الفصلان الثالث والرابع لموضوع الزكاة ومبادئها واهميتها في تحقيق العدالة الاجتماعية. اما الفصلان الخامس والسادس فقد خصصا لموضوع محاربة الفقر من جهة وايجاد عناصر الاستراتيجيا من اجل استئصال جذور الفقر من ناحية ثانية. فيما يقترح الفصل السابع عناصر الاستراتيجيا من اجل التنمية في الاقتصاد الاسلامي.

ويعتبر المؤلف ان انجاز سياسات اقتصادية مستوحاة من الشريعة الاسلامية وتجسيدها على ارض الواقع تدريجياً مع مراعاة خصوصيات كل بلد اسلامي، هما السبيل الافضل للخلاص من التبعية ولضمان الاستقرار السياسي والاجتماعي في آن معاً.

ملحمة جلجامش في ثوب جديد

صدر عن دار "عين للدراسات والنشر في القاهرة كتاب "الاسطورة والتاريخ في التراث الشرقي القديم" للمؤلف محمد خليفة حسن.

يدرس هذا الكتاب الاسطورة والتاريخ من خلال "ملحمة جلجامش" التي تعتبر من ارقى الاعمال الادبية القديمة. واكثرها كمالاً وشهرة في العالم.

وسعى المؤلف في دراسته الى التأكيد على اهمية الدراسات التاريخية والاثرية، في المساعدة على ترجمة الكثير مما يرد في الاساطير والملاحم، من شخصيات واخبار ومواقع واحداث. ومن ثم ارجاعها الى اصول واقعية في التاريخ.

وقد قسمت المادة التاريخية في الملحمة الى صنفين، اولهما يحتوي على اخبار واحداث تاريخية مباشرة جرى التعبير عنها في لغة وصفية راقية، اما ثانيهما فيحتوي على اشارات ذات دلالة تاريخية تشير الى مواضيع ومضامين ذات اصول تاريخية.

ويرى الباحث ان "ملحمة جلجامش" هي عمل ادبي كتب لتمجيد شخصية تاريخية عاشت في بلاد ما بين النهرين حوالي منتصف الالف الثالث قبل الميلاد، هو جلجامش ملك اوروك، الذي يحتل الترتيب الخامس في تسلسل ملوك سومر، واصبح البطل المطلق للاسطورة السومرية بعد وفاته.

وتجمع الغالبية الكبرى من الدارسين العرب والاجانب، على ان ملحمة جلجامش كتبت حوالي سنة الفين قبل الميلاد، اي بعد خمسمائة عام من وفاة الملك جلجامش.

ومن هنا، يقول المؤلف، يمكن فهم كيف جرى بعد زمن طويل، المزج الكبير والبعيد الاثر بين ما هو واقعي وما هو اسطوري، في ملحمة كتبها شاعر، وادخلت اليها المخيلة الشعبية بعض الاضافات، من خلال البحث المستمر عن ابطال اسطوريين، تستمدهم من اشخاص حقيقيين.

ثياب سهرة لشوقي ابو شقرة

عن دار نلسن في السويد صدر للشاعر اللبناني شوقي ابو شقرة كتاب جديد يحمل اسم "ثياب سهرة الواحة والعشبة". الكتاب يقع في ٢٢١ صفحة ويحتوي على عدد كبير من القصائد النثرية.

من اجواء الديوان نختار :

رويدك يا مسعود
لا تضحكن رأيتك متلبساً بالقهقهة
سيأتي دورك وتسعل الى الصباح
يحملك عزرائيل ريشة الى هناك

سنضحك لزكريا تامر

صدر للقاص السوري زكريا تامر مجموعة قصصية جديدة تحمل اسم سنضحك. وتقع المجموعة في ٢٣٩ صفحة من القطع الوسط. وتضم (٥٠) قصة. الكتاب صدر عن دار الريس/ بيروت، لندن.

جائزة الحضارة للجزائري جيلالي خلاصي

منح نادي الحضارة الجزائري جائزته لعام ١٩٩٧ للروائي الجزائري جيلالي خلاصي.

والجدير بالذكر ان هذه الجائزة تمنح سنوياً لاحد الشخصيات الفاعلة في الحياة الثقافية.

كارلوس.. الوجه الاخر

صدر عن دار رياض الريس للنشر، بيروت، لندن، كتاب جديد عن "كارلوس" بعنوان كارلوس.. الوجه الاخر، وهو بقلم الكاتب والقاص السوري عاصم الجندي.

يقع الكتاب في ١٤٠ صفحة ويتكون من سبعة عشر فصلاً، تغطي مختلف مراحل حياة كارلوس من امريكا اللاتينية الى اوروبا فبيروت والاردن والعراق والسودان.

الكتاب يضم معلومات جديدة تنشر عن كارلوس لاول مرة.

ليلة سقوط القدس لخليل محمود

صدر للكاتب الصحفي خليل محمود كتاب جديد بعنوان "ليلة سقوط القدس وموضوعات اخرى".

ويضم الكتاب عشرين مقالاً صيغت بمعظمها باسلوب قصصي شيق وتناولت العديد من ذكريات الكاتب ومشاهداته في اقطار الوطن العربي والعالم. الكتاب صدر عام ١٩٩٧، وكان قد سبق للكاتب ان اصدر الكتب التالية : "الشريد" و"لقبوني انساناً" و"الى النور" و"انسان" و"الطريق الى القدس".

اقدم تفسير للقرآن في تونس

ذكر عبد الحفيظ منصور، وهو باحث تونسي معروف ان اقدم تفسير للقرآن موجود في خزانة المخطوطات التونسية، في جامع الزيتونة وهو تفسير يحيى بن سلام المتوفي سنة مئتين للهجرة.

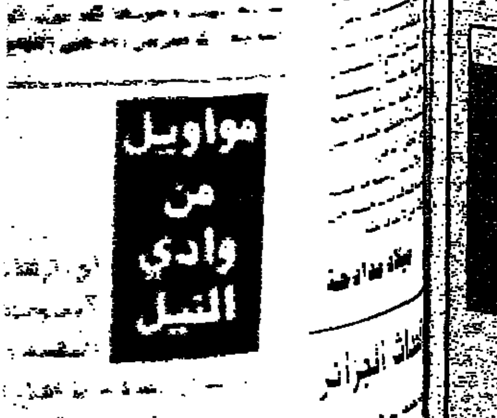
وذكر الباحث ان عدد المخطوطات الموجودة في مكتبات تونس المختلفة تصل الى حوالي عشرين الف مخطوطة.

سنضحك لزكريا تامر

صدر للقاص السوري زكريا تامر مجموعة قصصية جديدة تحمل اسم سنضحك، وتقع المجموعة في ٢٣٩ صفحة من القطع الوسط. وتضم (٥٠) قصة، الكتاب صدر عن دار الريس/ بيروت، لندن.

سيكارة الشاعر العماني اسحق الهلالي

اصدر الشاعر العماني اسحق الهلالي ديوان شعر جديد بعنوان "سيكارة على سطح البيت" وذلك عن دار الجديد، في بيروت.



خطأ عويدي العبادي !!

د. تيسير عماري

الاخطاء التي تخللت كلمة احمد عويدي العبادي امام مجلس النواب سمحت للكثيرين بالدخول من خلال تلك الاخطاء، والرد عليه، كل واحد بطريقته.. وبدلاً من ان يكونوا في موقف الدفاع اصبحوا في موقف الهجوم !

لم يوفق العبادي بنسبة ١٠٠٪، لكنه اصاب في ٩٠٪ او اكثر مما قال، غير ان نسبة الـ ١٠٪ خربت الطبخة عليه !

على كل حال، وبغض النظر عن تلك الكلمة، او تلك الاخطاء، فقد سببت الردود عليه لنا نحن القراء شيئاً من الغثيان جراء تزايد نسبة المنافقين والوصوليين الذين تعودنا ان يطلعوا علينا من خلال بعض الصحف وبصورهم الزاهية !! ضمن محطات !! من النفاق مللنا منها عبر السنوات الطويلة، كما مللنا منهم عندما كانوا في موقع المسؤولية.

مصيبة هذا الوطن ان الذين كانوا يلبسون بنطلوناً مرقعاً (والفقر ليس عيباً) قد تبدلت احوالهم باعطائهم المناصب والمال والجاه، فبدلوا ذلك البنطلون بالبدله الايطالية والربطة الباريسية اسوة برؤسائهم. ثم طفقوا يرفضون الحديث عن الفساد والمحسوبية !! ويتصدون للاصلاحيين. ويحاولون تمرير الاسود بالابيض علينا. ويتحدثون بأساليب اصبح الشعب الاردني يعرفها ويدركها ويحتقر اصحابها.

الشعب الاردني اذكى من المنافقين حتى ولو استشهدوا بالمتنبي، او تفلسفوا بابلغ العبارات والكلمات والمصطلحات. واستعانوا في عناوين مقالاتهم بمقامات الحريري. وايقاعات تحية كريوكا وسامية جمال ونجوى فؤاد وفيفي عبده.. مع الاعتذار لهؤلاء الفنانين الكبار.

ايديولوجيا الاستيطان الصهيوني.. وخطر التفتيت المنظم

● بسام رجا

في كتاب له عن اهمية الاستيطان وضروراته الامنية، يقول الكاتب "الاسرائيلي" ينحاس عنبري : "ان المستوطنين وقادتهم نجحوا سياسياً، جراء الخط الايديولوجي الذي انتهجوه منذ بداية طريقهم والذي ظلوا اوفياء له حتى اليوم.." .

انسجاماً مع هذه الرؤية يحدد عنبري الخطوط العريضة للفهم الصهيوني لمسألة الاستيطان، وارتباطها المباشر بالعامل الايديولوجي الذي يعتبر محرضاً ودافعاً جوهرياً لاستمرار عصب الكيان.

اذ ان المنطلقات التي عبرت عنها الحركة الصهيونية، وعبر حركتها المتسارعة، والتي يعتبر فيها العام ١٨٩٧ نقطة الانطلاق الرئيسة في التحرك نحو اقامة المستوطنات في فلسطين، ما يمكن وصفه الخطوة العملية الاولى في توجهات الحركة الصهيونية نحو الاهداف لاقامة "اسرائيل"، مترافقاً مع نشاط دائب للدوائر الصهيونية في العالم لانشاء (الصندوق الوطني اليهودي). بهدف جمع التبرعات تمهيداً لاستيطان الارض الفلسطينية، وبالتالي احتلالها وفرض امر واقع.

وبعيداً عن الستار الذي شكلته البرجوازية الاوروبية لامتداد الاجنحة الصهيونية، وتغلغلها في القرار السياسي الاوروبي الذي دفع بعجلة الحركة الصهيونية وزودها باسباب الاستمرارية، فان الجوهري هو البناء الذي استمدته هذه الحركة الاستيطانية لتنفيذ تطلعاتها ودفع مشروعها الى الضوء.

يمكن القول ان العامل الايديولوجي الذي زيف مسار الحركة الصهيونية، هو احد اهم محركات هذا التسارع الذي اطلق عليه "اعادة اليهود الى وطنهم" وقد غلف هذا التحرك بالعامل الديني وادلجته سياسياً، ليصب في خندق النخب السياسية صاحبة القرار في خلق هذه التكتلات البشرية في فلسطين، ومن ثم اعادة تشكيلها وفق الايديولوجيا الصهيونية المتصاعة "للتوراة والتلمود" السياسيين.

قاعدة متقدمة

وهنا تكمن اهمية القراءة العلمية لواقع الحركة الصهيونية، وامتداداتها الايديولوجية التي وفرت لها البرجوازية الاوروبية - متمثلة في الحكومات ورؤوس الاموال - كافة السبل المتاحة لتصبغ نشاطاتها بالنشاطات "الانسانية"، الساعية لاعادة لم شمل اليهود. غير غافلة عن الدور المستقبلي لهذه الحركة، والتي ستشكل لها مستقبلاً القاعدة الامامية لصالحها.

لقد ركز الفكر الصهيوني، ومنذ لبناته الاولى، على مرحلة التأسيس الايديولوجي للتجمعات اليهودية، التي شكلت فيما بعد قاعدته لبناء "الدولة" معتمداً في الدرجة الاولى على تجذير الافكار الصهيونية، من خلال النفخ في الصورة اليهودية وتضخيم الأنا في هذه التجمعات مهيئاً لامتداد هذه الافكار عبر القوى الدينية، التي رأى فيها الاساس والتربة الصالحة "لابتداع" جيل جديد يحمل البذور الصهيونية، وبالتالي يصبح المجتمع اليهودي مجتمعاً منسجماً مع التطلعات الكبرى للحركة الصهيونية.

مستوطنات آلون

ومع تصاعد وتيرة الاستيطان عبر الفترات المتعاقبة لاحتلال فلسطين ١٩٤٨، والشروع في تثبيت دعائم المشروع الصهيوني وفي الوقت الذي اعلنت فيه الحركة الصهيونية القدس عاصمة لها في ١٩٤٨/١٢/١١ حتى اصبح يشكل كامل سنة ١٩٥٠ على ٨٠٪ من القسم المحتل من المدينة، ليشكل عدوان ١٩٦٧ الصورة الاظهر للمشروع، وتبث الحركة الصهيونية بؤر الاستيطان، وتظهر الاحياء الاستيطانية حول القدس في مسعى لتضييق الخناق على سكانها الفلسطينيين، والدفع بهم خارج القدس. متساوقاً ذلك مع اضطراد التجمعات الاستيطانية في الضفة لتقطيع اوصال جغرافيا الارض المحتلة سنة ١٩٦٧. كل ذلك كان يجري تحت شعار "المتطلبات الامنية" وتحت هذا الشعار زرعت سلسلة مستوطنات غور الاردن - طبقاً لمخطط آلون -.

هذه الصورة البانورامية المصغرة للاستيطان. كانت ترتبط بالتنامي المتزايد للتطرف اليميني - المصطلح المفتعل في اوساط الحركة الصهيونية - في اوساط التجمعات الاستيطانية وما وصف بمرحلة "الاستيطان المؤسس على دوافع ايديولوجية". والتي نذكر منها عصابة "غوش ايمونيم" على سبيل المثال لا للحصر نموذجاً للعصابات الصهيونية التي تمثل هذا التيار الاستيطاني، التي صبت جهودها على العامل الايديولوجي في استيطانها، لتضفي "الشرعية"، على جرائمها وتدفع بتجمعاتها للاقدام على القتل والذبح والتشريد، مبررة ذلك بمقولات دينية. انما ان هدفت فانها تهدف للتسويغ واعطاء الحرية لحركتها، مباركة من القيادة الصهيونية للكيان الصهيوني، الذي يشرف قادته على هذه العصابات، ويشارك في نشاطاتها الاستيطانية، بما يخدم مصلحة "اسرائيل".

في هذا السياق فان التصريحات الصهيونية، التي ترافقت وتترافق بشكل مستمر مع هجوم الاستيطان. توضح ودون مواربة حقيقة الفهم الاستراتيجي للاستيطان، واهميته كضرورة حيوية لبقاء "اسرائيل" دولة قادرة على التحدي، وسط دول عربية تهدد وجودها كما يرى الحاخام "هيرتسوغ" احد قادة عصابة "غوش ايمونيم" في معرض رده على التهديدات العربية عقب عدوان ١٩٦٧، قائلاً : "ان الدول العربية تنتظر الفرصة للرد على حربنا. ولكن نحن امناء الهيكل سنحرق الذاكرة العربية من كل الطرقات، وسنشعل بتاريخهم الحرائق. وكل يهودي يؤمن بعدالة قضيتنا، يجب ان يقاتل العرب.." .

في اواخر صيف ١٩٦٧ عقد اجتماع برئاسة الحاخام "هيرتسوغ" حضره خريجو "مركز هراف" ووزع خلاله الحاخام "كوك" منشوراً جاء فيه : "خطأ واجرام ان نسلم اراضينا في ارض "اسرائيل" التي ورثناها عن ابائنا، الى الاجانب وهذا الخطأ ليس سوى ضعف للاجانب وعلى كل وزير في حكومة "اسرائيل". وكل عسكري في "اسرائيل" ان يحول دون ذلك بكل ما اوتي من قوة وجرأة.." .

جدل الديني / السياسي

هذا الخطاب الذي يبنيه الحاخام "كوك" على التوراة. لا يخرج اصلاً عن الرؤية السياسية الايديولوجية للنخب السياسية الحاكمة في الكيان الصهيوني. وانما يتوافق كلية مع البرنامج السياسي الصهيوني ويأتي مكملاً له. على الرغم من محاولة "كوك" اضفاء الطابع الديني واظهار عدم التوافق بين الرؤيتين. ودعوته هذه الى الحكومة بمؤسساتها كافة تأتي ضمن التكتيك الذي تضعه الحكومة "الاسرائيلية" في محاولة للفصل الوهمي بين القوى الدينية والسياسة الصهيونية.

ولعل في خطاب "بن غوريون" للقادة الصهاينة. "تيدي كليك" و "موشي ديان" و "ينحاس سابر" ليهديهم الى طريق بناء الدولة بقوله : "مهما بلغ الثمن يجب جلب اليهود الى القدس الشرقية وتوطين عشرات الآلاف من اليهود خلال وقت قصير. واليهود يوافقون على الاستيطان في القدس الشرقية حتى ولو في البراكات. ولا يجوز انتظار تشييد احياء جديدة نظامية. والمهم ان يتواجد اليهود هناك.." .

هذا التقاطع في الخطاب السياسي الصهيوني، وجد صداه في الاوساط اليهودية الدينية وغيرها دون التفريق بين "معارض" و"مؤيد". لان الحركة الصهيونية قامت اساساً على تبني هذه المقولات ودعمها لبناء قاعدتها المتمثلة في الاحتلال والاستيطان والتهجير.. وغير ذلك من مقولات انما تصب في بئر من الخواء. فتراهن على هذا الموقف او ذاك التيار تحت شعارات "الاعتدال" و"الواقعية".

لان الحقائق على الارض تفرز صورة مغايرة. والسلوك السياسي الصهيوني هو المؤشر الذي يفسر كل تلك التطلعات وما وراءها. فحل الاستيطان يكون دائماً بحل المعضلة الاساسية، وفق معايير الايديولوجيا الصهيونية وهو ما عبر عنه سكرتير منظمة "امنا" الذراع الاستيطاني "لغوش ايمونيم" : "اوافق على ان الفلسطينيين هم مشكلة شريطة ان يكون اليهود هم الحل.." .

في هذا الاطار يجب ان تصب اي مبادرة لحل "مشكلة" الفلسطينيين في الوعاء الصهيوني حسب ما يراد منظرو الحركة الصهيونية من قادة وسياسيين وزعماء عصابات. مع تلاشي الفروقات الايديولوجية. الا الفروق الوهمية التي يحاول ان يغذيها قادة الكيان الصهيوني.

في صورة المشهد السياسي اليوم يمكن للمراقب ان يلحظ مدى "النجاحات" الصهيونية في برمجة المجتمع الصهيوني، دون الخوض في التسيب، وانما ما تظهره الوقائع تشير الى ما حقق على الارض من دخول المشروع الصهيوني بوابته المئوية.. فالاستيطان الذي باركه اتفاق اوسلو التفريطي يتزايد. والخرائط الصهيونية تشير كل يوم الى ارتفاع عدد المستوطنات في الضفة لاستيعاب اكبر عدد من اليهود المستجلبين من الغرب المتآمر على الامة العربية والاسلامية.

ان مفهوم الاستيطان في العقلية الصهيونية ليس مفهوماً منفصلاً عن استمرارية الكيان الصهيوني وبقاؤه قوياً قادراً على الاستمرار. وهذا ما يدفع بالحكومة "الاسرائيلية" الى مزيد من مقولات "السلام" "البراقة" وتحت هذه الشعارات تتم مصادرة الارض.

ان ما يراد له في الايديولوجيا الصهيونية هو تفتيت اوصال الارض. وتقطيع الروابط بين ابناء الارض الواحدة. على غرار اوسلو - الحلقة الاولى - في التمدد السرطاني الاستيطاني الجديد.

الاستيطان هو المشروع الاهم في بناء الكيان الصهيوني وتهويد الارض الفلسطينية برمتها هي الاستراتيجية التي تغذي بها التجمعات الاستيطانية. وكل ما يدور خارج هذه الدائرة هو ضرب في الهواء.

ومهما كانت هوية الحزب الذي يحكم، فان الهوية التي يرى الكيان الصهيوني صورته الابهى فيها هي فلسطين بدون فلسطينيين. وغير ذلك هو تلاعب على الوقت واستمرار للشعار، الذي يشكل جسد الكيان المتكامل بمستوطنيه وايديولوجيته الاستيطانية.

فلسطين اليوم بأمس الحاجة للوقوف امام المسؤوليات التاريخية للعرب والمسلمين. لان مشروع التهويد سيمتد الى عمق الجسم العربي.

تاريخ الامة العربية والاسلامية مهدد. والاحتلال يواصل غطرسته وقبضته على المجاهدين الذين نذروا انفسهم لفلسطين.

فهل ستستفيق الامة وتمد يدها لجراح القدس وأنين الارض المقدسة.. قبل ان يتوغل الجرح اكثر في جسدنا.

حقد الف عام

في اواخر العام ١٩١٧، وبعد كفاح مرير وتضحيات كبيرة بالرجال والمال نفذ العرب اتفاقهم مع بريطانيا بالقتال الى جانب الحلفاء لتحرير المنطقة من ظلم الاتراك بعد ان كان الانقلاب الذي قام به حزب الاتحاد والترقي التركي بقيادته اليهودية قد حول تركيا من دولة للاسلام ومقر للخلافة الى دولة معادية للعرب والمسلمين.

العرب وقد اثبتوا انهم كانوا مفتاح النصر الانكليزي الفرنسي، وان ايديهم هي التي حفرت قبر السفاح التركي اليهودي (جمال باشا) الذي اعدم العشرات من زعمائهم ومفكريهم، وانهت الوجود التركي الطوراني - لا الاسلامي - من المنطقة العربية. يتطلعون الى ايفاء الحليفتين لنصيبهما من العقود المبرمة معهما والتي تنص على تسليم المنطقة العربية بعد النصر الى اهلها ليقيموا دولتهم الواحدة.

لكن الذئاب الغادرة تنظر الى العرب وتقهقه.. فقد نجحوا بالوصول الى تحقيق سياستهم الرامية الى تمزيق علم العروبة، فهي سياسة حاقدة رسمت بخبث ودهاء لضرب العرب وتفريقهم.. لا لتوحيدهم..

وكان ما كان من غدر تكشف بعد فوات الاوان.. العرب تسحقهم الخديعة ويطحنهم الغدر. القائد الانكليزي (اللنبي) يتعمد دخول القدس على صهوة حصان ابيض كما جاء في اساطيرهم. يحمل في صدره حقد الف سنة..

وبانتفاخ بالصدر.. وعينين مشحونتين بالصلف والتكبر.. يتطلع الى المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة ويقول بصوت هو الفحيح :

الان انتهت الحروب الصليبية.

وفي جزء اخر من وطننا ما زال اهله يظنون خيراً بالحلفاء ووعودهم ! يقرر العرب تنصيب الامير فيصل ملكاً على سوريا الكبرى. وينام السوريون مطمئنين الى حسن تدبيرهم. فهم لا يعرفون غدر الكبار ولكن الذئاب تأبى التخلي عن طبيعتها. فالغادر لن يصبح وفياً. والعدو لن ينقلب الى صديق..

ويفتح اهل دمشق عيونهم على الجيش الفرنسي صنو الانكليزي وحليفه يغزو مملكتهم الناشئة. قواتنا الصغيرة التي لم تكن قد وقفت على قدميها بعد. تتحطم.. لكن بشرف بعد ان قاومت ما استطاعت جبروت جيش فرنسا الغازي.. ويخترق القائد الفرنسي (غورو) شوارع دمشق الحزينة المقهورة. يمشي على الارض لكنه بالحقيقة يدوس على بقايا شرف فرنسا وحلفائها.. وكما فعل (اللنبي) في القدس يفعل (غورو) في دمشق يصل بموكبه الى المسجد الاموي حيث يرقد الجثمان الطاهر لصلاح الدين وباقصى ما يمكن للكراهية ان تفرز من الحقد. وبأعلى صوت لفحيح افعى سامة يقول وقد ركل الضريح الطاهر بقدمه.

قم يا صلاح الدين ها قد عدنا !

ترى.. لماذا تصرف القائدان الانكليزي والفرنسي بهذه الوقاحة الحاقدة ؟ هل كانا يحاربان في صفوف جيوش (ريتشارد) او (لويس القديس) ؟

هل الحروب الصليبية ما زالت مشتعلة رغم تقدم الزمن بألف عام ؟

الواقع يقول نعم هذا صحيح.. والحقيقة تقول ان العرق دساس وان عدو جدك لن يودك. وان دماء اجداد اللنبي وغورو تطغى على فروق الزمن.

وترتفع راية الاستعمار ونهب الخيرات.. وتسلم فلسطين لليهود المنحدرين من الاصول الخزرية الاوروبية لتتخلص اوروبا من شرورهم فتقذف بهم بوجه العرب !!

ولا عجب فالقصة قديمة لكنها تتجدد كلما تمكن الغرب من قهر الشرق واهله العرب. قصة لن تتوقف فصولها الا بعودة العرب الى وحدتهم ودينهم فهما الرادع والسد المانع لايقاف طوفان الحقد والكراهية الذي سيفرقهم جميعاً ان لم يفعلوا.

سعد يوسف الدجاني

الشروط الاخيرة

هدى ابو غنيمة

كلما جاهرت باعتزازي بالانتماء الى تراب هذه الارض وهويتها. ازددت استلهاماً لرؤاها. فرغم ما يكتنف هذه المرحلة من فوضى وهياج وانحسار للمد القومي. امام طغيان المكاسب النفعية الآنية والشعور بعبثية المقاومة والانحياز الى التيار الصهيوني السائد الا انها مرحلة فرز. بين الذين يملكون رؤى الارض وهويتها وبين الذين لا يملكون.

فلهذه الارض رؤى لا يعرف رموزها الا الضاربة جذورهم في اعماقها في دمشق وفي عمان وفي بغداد وفي القاهرة وفي صنعاء وفي الخليج العربي. بعد ان زالت غشاوة لعنة النفط عن هويته العربية في ضوء الارتزاق الامريكي. منذ حرب الخليج.

هذه الرؤى تمتزج بوجيب نبض ارادة التحرر المتصاعد في افئدتهم مع تصاعد الاحداث واحتدام الصراع بين غرب مرتزق يرى في الشرق حلاً دائماً لازماته الاقتصادية. وبين شرق غني مكبل بالتخلف والهيمنة الاستعمارية والتبعية ولا حق له بالنهوض والسيادة الا ضمن ما يتبقى من فتات موارده. وضمن ما يسمح به السيد الغربي من وهم السيادة.

ترى هل يدرك العالم جسامة ما يتفاعل في عمق وجدان هذه الامة ؟ وهل هناك من يقرأ تاريخها بوعي وببصيرة انسانية شاملة. تدرك خطر تجاهل الآخر ؟

ليس ما يحدث من اختراق صهيوني لاقتصادنا وسياساتنا وثقافتنا الا شرطاً اساسياً لاستكمال شروط المواجهة الكبرى ومعها اليقظة الكبرى. لذا فمن ايجابيات هذه المرحلة انها تفرز التهافتين على القنوات الاستعمارية طلباً للحماية من جور الزمان من القادرين على صناعة تاريخ الزمان.

فعمق شخصية هذه الامة لا يتبلور الا في المواجهة والتحدي.

وما تبثه رؤى الارض من شحنات القوة في نفوس اهلها عصي على إدراك الطافين على سطحها كالزبد.

فهل ما يحدث من تغيير للمواقف والسير مع التيار مدعاة للتباكي والتحسر ؟ ام هو مدعاة لترتيب الاوراق وتصويب الرؤى ؟ في مرحلة يتعاظم فيها النفوذ الصهيوني وتبلغ الصلافة الصهيونية مداها حاملة معها الشروط التاريخية الاخيرة لبداية التاريخ فوق هذه الارض.

محور صهيوني / اتاتوركي

الحدث الابرز خلال الايام الماضية كان المناورات العسكرية التركية الصهيونية تحت المظلة الامريكية. والتي تشكل محوراً صهيونياً سافراً. بعد ان عمل قرابة قرن من الزمان بطرق لم تكن بهذا الوضوح السافر.

والمتتبع لاحداث التاريخ يجد بصمات الصهيونية التي لعبت الدور الاكبر لايجاد ما يسمى بتركيا اتاتورك بعد ان رفض السلطان عبد الحميد اي وجود يهودي على ارض فلسطين بقوله "انه لاهون علي ان ارى المباضع في جسدي من ان ارى اليهود في فلسطين" فكان ان اجهزت عليه مباضع الصهيونية بعد ان رفض جميع المغويات المادية.

وقد بدأت عملية التغريب الكمالية لتركيا عن جذورها الاسلامية بمعاداة شديدة لكل ما هو عربي واسلامي لان العرب هم مادة الاسلام فكانت حملة التتريك وابدال الحرف العربي باللاتيني وتبني الفكر العلماني واضطهاد للعرب ومطاردة احرارهم وتعليقهم على اعواد المشانق.

وبعد قيام الكيان الصهيوني في فلسطين كان النظام التركي والنظام الشاهنشاهي في ايران هما "كعب اخيل" في الجسم الاسلامي والحليف الاستراتيجي لهذا الكيان، فعن طريقهما كان يروج الاقتصاد الاسلامي عربياً واسلامياً. وفي محاولة لاحتواء العالم الاسلامي والعربي كانت محاولة ربطه بالاحلاف العسكرية المرتبطة عضوياً بالصهيونية تحت المظلة الامريكية التي ظهرت بعد الحرب الكونية الثانية كحامية لحمى الصهيونية.

ولكن شعبنا العربي رغم رزوحه تحت الاستعمار البريطاني المباشر هب هبة رجل واحد فاسقط حلف بغداد. وابعد خطره الى حين.

وبعد الحرب الكونية الثالثة التي دمرت القوة العربية العراقية، ورهنت المقدرات النفطية العربية لامريكا. وظهور ما يسمى بالمحادثات السلمية بعد اخراج السادات مصر من حلبة الصراع. قبل ذلك بدأت المعركة تأخذ اشكالاً اكثر وضوحاً. فمعركة المياه التي قادتها تركيا. لحرمان سوريا والعراق من حقهما الطبيعي في دجلة والفرات. وتدخلها السافر في شمال العراق. والعلاقة التي لم تعد خافية على احد بين اركان القيادات الكردية الانفصالية عن العراق والموساد تحت الحماية الامريكية والتركية يبرز هذا المحور على حقيقته.

والمناورات العسكرية الاخيرة هذه ليست سوى ترجمة صريحة لهذا المحور القديم الحديث.

والهدف منه تأكيد هذه الهيمنة من جهة ومن الجهة الاخرى توجيه رسالة فورية لباقي الدول خاصة سوريا والتي اصبحت بين فكي الكماشة. وللعراق الذي لا يزال صامداً للحصار والجوع والمرض.

ان الخطورة التي تعد قاصمة الظهر هي مشاركة اي قوة عربية مهما كان نوع تواجدها او حجمه في هذا المحور لان ذلك يعني الفرز والغربة عن الجسم العربي.

ان هذه الخطورة لا تجابه فقط بالتنديد والشجب والادانة والاستنكار فهذه اسلحة من لا يريد المجابهة.

ان العمل العربي الجاد لاعادة اللحمة للجسم العربي وفرض وجود هذه الامة هو الحل العملي الفعال. وتفعيل العلاقات العربية الاسلامية للرد على هذا المحور.

وذلك بفك الحصار عن الشعب العراقي والليبي والسوداني ونسف القرارات الامريكية والمسماة افتراء بقرارات الشرعية الدولية.

اعادة قرارات القمة العربية السابقة واحياء معاهدات الدفاع المشترك عملياً. ومساندة الدول النفطية لتتمكن من الخروج من تحت المظلة الامريكية.

ووقف جميع ما يسمى بمحادثات السلام او التطبيع مع الكيان الصهيوني، ودعم المقاومة الفلسطينية لتأخذ دورها الفاعل في مقاومة الاحتلال.

هذا اقل ما يمكن اتخاذه لمواجهة هذه الهجمة الصهيونية الجديدة على امتنا واجيالنا واوطاننا.

محمود نشوان

يا قلب

شعر : م . وليم يعقوب الصناع

"مهداة لمن جاوز الستين"

شكوتك حالتي : يا قلب صبرا
رجوتك ساعةً في العمر نصرا
تخللَ معانداً في حبِّ طير
يجيء مُغرداً يشجيك حرًّا
يذيقك غصةً من بعد وصل
وتلك خطيئة أدمنت هجرا
اتذكر لفتةً من قبل عام
تعيش بذكرها صبحاً وعصرا ؟!
شكوتك حالتي : يا قلب رفقاً
فكيف وجُبْنا أشجاك أسرا ؟
اراك بعلّتي ترضى جراحاً
وعام سعادتي أعطاك ظهرا !!
تئن يزورنا في الليل طيفٌ
وليل عذابنا أرجوه فجرا
تئن كأنني ما كنت يوماً
أخوض سماءها تلقاني نسرا !!
أتلك نهاية ما عدت أدري
رجوتك خافقي عانيت دهرا ؟
وبلبل روضنا يبكيك صمتاً
يظل غناؤه بالصمت جمرا
يعيد شبابنا في شدو لحن
ونحن بدورنا نُبكيه غدراً
شكوتك خافقي : قل لي وداعاً
سأُكمل رحلتي بحراً وبرًّا !!

أى ارهــاب ؟

مواويل من وادي النيل

(١)
أي ارهاب يا من تزعمون
؟بدون استغراب فانتم
المصدرون
يا تجار السلاح يا اهل الاجتياح
وكل هـ الخراب منكم بني صهيون

(٢)
يا اهل الحروب وهواة الدمار
الارهاب ملعوب لمنع الاستقرار
فالاستقرار يعني عنكم نستغني
لنا كل جنوب وضعتوه على نار

(٣)
فقبل السلام لم نسمح
بزرع الغام ولا دوي مدفع
السلام اخترعتوه ورجعتوا عطلتوه
فصار اوهام لحقوقنا مايرجع

(٤)
اعترفتوا بالحقوق لشعب فلسطين
لكن بالذوق ما رجعت للحين
فصار الشعب بوضع صعب
ومع كل شروق منكم اسفين

(٥)
لحالة الانفجار انتم وصلتونا
وبحالة استنفار صرتم وتخافونا
فالظلم ظلام ومن كثرة الآلام
بصدرنا نار لو شعللت اعذرونا

(٦)
اعذرونا من الارهاب لكنه الحصار
وصلنا للاكتئاب واقرب للانفجار
فالصدر لو يضيق اقرب للحريق
بوجه الذئاب والثعلب المكار

(٧)
يا مكر الثعالب والوهم والتخاريف
كفاكم مصائب وخداع وتزييف
حقنا بالقدس واضح كالشمس
الله الغالب والحق سيف

(٨)
يا اهل الموساد ظنكم خاب
فيدنا ع الزناد ليست للارهاب
لكنها للمقاومة ومنع المساومة
حي ع الجهاد حتى نصحح الحساب

(٩)
فحساباتكم ظالمة معها لا نغنم
ويدكم الآثمة ملطخة بالدم
صعب يحصر واخرها بالاقصر
وطويلة القائمة لمن يهتم

(١٠)
فلا تطرف ببلاد الاسلام
لكن سوء تصرف يخدم الاعلام
اعلامكم المأجور ابواقه بالزور
تعلن وتحرف بالخفاء والظلام

الشاعر الشعبي محمد محمد عبد العليم
صعيد مصر العربية

ازاميل

خيار وفقوس

تعتبر الاحكام القضائية النهائية الصادرة عن السلطات القضائية المختصة في كل الدول عنواناً للحق والحقيقة وهي بالتالي تتمتع بخاصية التنفيذ بالقوة الجبرية عند الاقتضاء.

واستعمال القوة الجبرية في تنفيذ الاحكام القضائية لا يتم اللجوء اليه الا اذا استعصى تنفيذ هذه الاحكام بجميع الوسائل الاخرى، وعندما يكون المحكوم له في هذه الاحكام هو الدولة فان تنفيذ الاحكام له هدف اضافي هو تحقيق هيبة الدولة.

في هذا السياق تلاحق الدولة قضائياً من يعتدون على املاكها العامة والخاصة وتنفذ الاحكام بحقهم.

ولكن عندما يتم تنفيذ هذه الاحكام بحق البعض ويتم التغاضي عن تنفيذها بحق البعض الاخر يصبح لزاماً تدخل المثل الشعبي "خيار وفقوس".

المحامي موسى الاعرج

لغة البيان

طلب العلم فريضة ولا بد لهذا العلم من لغة سليمة ينقل بواسطتها ولا بد للافكار من الوصول للافراد بلغة واضحة لا لبس فيها.

نظرة لمستويات اطفالنا اللغوية تضع علامات استفهام كثيرة حين نرى طلابنا وهم في مختلف مراحلهم الدراسية وما يعانون من عجز في التعبير والكتابة، مما ينعكس سلباً على باقي المواد الدراسية لان العجز اساساً لغوي. ومن المسؤول عن هذا العجز هل هو المنهاج المدرسي ؟

هل هو نظام التربية والتعليم الذي غل يد المعلم فاصبح تحت رحمة الطالب ومزاج ذويه ؟

هل الاهل الذين ابتعدوا عن ابنائهم حتى اصبحوا غرباء تحت سقف واحد والسبب هو البحث عن لقمة العيش.

ام هي وسائل الاعلام التي تبث البرامج والمسلسلات باللهجات العامية والتي تغرب الانسان عن لغته.

هذه النظرة تقودنا لما هو اخطر من ذلك بكثير فالمعروف ان اللغة العربية هي لغة البيان والاعجاز وقد نزل القرآن الكريم معجزاً ومتحدياً للعرب اهل اللغة باعجازه.

ان المبتدئ في دراسة العربية يعلم ان الحركة التي يستخف بها اكثر المتحدثين تقلب المعنى رأساً على عقب ان طريقة لفظ الكلمة يعكس المعنى المقصود او يبدله.

والمتتبع لكلمات السادة النواب يجد في بعض كلماتهم اموراً يمكن ان تقلب حياتنا رأساً على عقب اذا ما فكرت الحكومة في محاسبة النواب لغوياً.

فالمطالب بالاصلاح اظهرت كلمته التي القاها انه ضد كل اصلاح والمدافع عن العامل ظهر وكأنه ضد كل من يقوم بعمل حر مشرف وهكذا دواليك.

اننا نعيش في دولة عربية لغتها لغة العرب ودستورها وقوانينها مكتوبة باللغة العربية وكذلك جميع القرارات التي تصدر عن المسؤولين سواء اكانت مكتوبة ام مسموعة ومن يعجز عن التحدث بالعربية لا شك سيكون اعجز عن مناقشة الامور العامة وطرحها الطرح السليم للدفاع عن حقوق المواطن ومكتسبات هذا الوطن.

فالمطلوب من السادة النواب والاعيان الذي لا يمتلكون ناصية العربية ان يستعينوا بأهل العلم ثم تتم مراجعة الكلمات وحفظها حفاظاً على حق الوطن والمواطن.

ولا نريد ان نتهم مواطننا بأنه قد فرط في حقه حين اختار من لا يعرف لغته.

ميلاد مدادحة

احداث الجزائر

ما تقشعر له الابدان هو سماع الانباء المحزنة التي يذهب ضحيتها مواطنون جزائريون من شيوخ ونساء واطفال.

فما هذا الذي يحدث في الجزائر العربية الشقيقة !! الدولة التي قدمت مليون شهيد دفاعاً عن ارضها وعزتها في معارك الاستقلال الوطني ضد المستعمر الفرنسي الغاصب.

آنذاك قدم ملايين العرب في مختلف اقطارهم الدعم والاسناد لانقاذ شعب الجزائر العربي حتى تحرر واصبح دولة مستقلة عضواً في جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز والمنظمة الدولية.

ما يحدث في الجزائر من عمليات قتل وجرائم بحق الابرياء من ابنائه قد يكون وراءه جهات اجنبية وتلصق التهم بالاسلاميين المتشددين.

فالاسلام دين التسامح والمحبة والاخاء والمودة. وحتى لو كان القتلة اسلاميين فالاسلام براء منهم الى يوم الدين.

على الاخوة في الجزائر قيادة وحكومة واحزاباً جمع الصفوف ووحدة المواقف والتضامن الحقيقي فيما بين ابنائه للخروج من هذه الدوامة الاجرامية الارهابية التي لا تخدم الا اعداء الجزائر.

اسماعيل الشرع



هكذا من الأجل



بهجت ابو غربية

يحلولن يتحدثون عن مبررات موقفهم تجاه الظروف الصعبة التي تمر بالامة حاضراً وبخاصة موقفهم من قضية العلاقة بين العرب ودولة العدو الصهيوني ان يدعوا انهم يستهدفون تحقيق مستقبل افضل للبلاد والعباد.

ومن الطبيعي والضروري ان يفكر الانسان بمستقبله ومستقبل ابنائه، ومستقبل احفاده.. فالحاضر ابن الماضي والمستقبل ابن الحاضر وفي الظروف الصعبة والخطيرة كالتي تجتازها الامة العربية اليوم، اذا جاز للفرد العادي ذي المسؤولية الاجتماعية المحدودة ان يقدم مصلحته الذاتية على المصلحة العامة، فلا يجوز ذلك لذوي المسؤوليات الكبيرة.

واذا جاز للفرد العادي ان يفكر في الحاضر فقط طبقاً للمثل الشعبي الساذج (اطعمني اليوم واشنقني بكره) فلا يجوز ذلك ايضاً للقادة والحكام.

واذا كان السلوك السليم تعترضه الصعاب والمشقات ويتطلب التضحيات، فلا يجوز ان نستسهل الرضوخ للامر الواقع هروباً من مسؤولية مواجهة قدرنا ومصاعبه. (ومن يتهيب صعود الجبال - يعش ابد الدهر بين الحفر).

على ضوء المسلمات السابقة، وبعد انقضاء بضع سنين على ما سمي "مسيرة السلام"، علينا افراداً وهيئات وقادة وحكام ان نراجع موقفنا من العلاقة بين العرب ودولة العدو الصهيوني بعامة، وبين الاردن وفلسطين من جهة ودولة العدو الصهيوني من الجهة الاخرى، على اعتبار انها اخطر قضية تواجه الامة حاضراً، وستكون لها آثار كبيرة بعيدة المدى على مستقبل الامة واجيالها القادمة.

فمنذ البداية لجأ انصار "مسيرة السلام" الى تبرير ذلك، بان القطار الامريكي سيستوعب كل العالم، ومن يتخلف عن ركوب هذا القطار، سيجد نفسه في العراء وسوء المصير، فقيراً جائعاً، وان ارادة السيد الامريكي ومعه معظم دول العالم تفرض عقد سلام بين (اسرائيل) والعرب، ولا يمكن رفض ذلك، واشترطوا نظرياً او اعلامياً ان يكون السلام عادلاً وشاملاً.. وقد بدأت المسيرة. ثم عقدت اتفاقات اوسلو ووادي عربة وتوابعها، ولم تقبل سوريا ولبنان بعقد اتفاقات مماثلة، ومع ذلك لم تضربا باسلحة الدمار الشامل، ولم تغرقا في البحر المتوسط !!

ومع انني لن استعرض في هذه العجالة جميع ما تم وما تكشف حتى الان، وما جناه العدو من مكاسب، وما حل بنا من خسائر فلا بد لي من عرض بعض جوانب الموضوع :

- فقد اكدت المفاوضات وما تكشف عنها من مواقف، ان البرنامج الصهيوني العدواني المعروف لم يتغير، فالعدو الصهيوني يصر على استيطان فلسطين كل فلسطين، يصادر الاراضي العربية وفق برنامج واطماع لا يحد منها الا مقدرته على التنفيذ والاستيطان، كما يصر على ان المستوطنات باقية وستتوسع وتزداد، وان القدس عاصمته الابدية التي يوسع حدودها شيئاً فشيئاً، وحتى ارض الحرم القدسي الشريف فهي جزء من ارض اسرائيل.

- ان اسلوب الارهاب الدموي التاريخي المستمد من التعاليم التلمودية مازال هو العقيدة التي ينفذها الصهاينة حكاماً وشعباً، بدءاً من ديرياسين حتى مذبحة الحرم الابراهيمي، من جابوتنسكي حتى خليفته الحاضر نتنياهو.

- وبعد ان احكم العدو سيطرته على الاقتصاد العربي في فلسطين، يعمل على خنق هذا الاقتصاد بما يصعب الظروف المعيشية على العرب، ويجعل من الادارة الفلسطينية مجرد اداة قمع يستخدمها لتنفيذ اوامره وبرامجه، واذا ما اضفنا الى ذلك ما يجري يومياً من قمع وقتل وسجن ونسف للبيوت، يحق لنا ان نقول ان العدو ينوي تفريغ فلسطين من اهلها العرب وتهجيرهم، ورحمة الله على حق العودة وتقرير المصير.

- اجواء ودعايات السلام المزعوم التي ضللت الرأي العام العالمي، سهلت للعدو تسريع اجراءات المصادرة والاستيطان بوتائر تزداد كل يوم خطورة، وفتحت له جميع ابواب العلاقات الدولية التي كانت مغلقة.

- وفي الاردن بدأ اقتصاد العدو يغزو الاقتصاد الاردني، ويتوسع يوماً بعد يوم بشكل يمكن معه ان يتطور الى فرض سيطرة العدو علينا اقتصادياً، ومن ثم سياسياً ومصيراً، بما يهدد مستقبل الاجيال القادمة باشد الاخطار.

كما بدأ القادة الصهاينة في حزب الليكود وحزب العمل على السواء بالاضافة الى الاحزاب الدينية يجاهرون باعلان نواياهم السوداء المستقبلية تجاه الاردن، على اساس انها جزء من دولتهم يشملها وعد بلفور، وبدأوا يؤكدون علاقاتهم التاريخية والدينية المزعومة بالاردن، بفرض تربية الشباب من ابنائهم الذي سيوكلون اليه امر مد الاستعمار الاستيطاني الى شرقي النهر.

- ادت ارتباطات الحكومة الاردنية مع دولة العدو الصهيوني الى تخريب العلاقات مع الدول العربية، والى ازدياد الهوة بين الحكم وبين الشعب اتساعاً.

- ومن جهة اخرى اكدت التجربة المرة ان الولايات المتحدة، حليف استراتيجي للكيان الصهيوني بكل ما تعنيه الكلمة، وهي عدوة للعرب، لا تتدخل الا لمساعدة العدو في تخطي العقبات التي يصادفها، والضغط على العرب لتقديم المزيد من الاستسلام للبرنامج الصهيوني.

فاذا كان ثمن السلامة المطلوبة لمستقبل الاجيال القادمة، ان نسلم مصيرنا ومقدراتنا لعدونا ليفعل ما يشاء، وليوسع استعماره الاستيطاني في فلسطين ويمده الى الاردن، يدمر ما بقي من الآثار العربية ويقيم على انقاضها الهيكل ودولة يهودا.. وان يمنع الدول العربية من امتلاك اية اسلحة تمكنها من الصمود في وجه اطماعه، ويهددها بالحرب ان لم تخفض قواتها وتدمر ما تمتلكه من اسلحة تعتبرها دولة العدو خطرة على امنها. وان تبقى بذلك ترتجف خوفاً من اسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها، وفوق كل ذلك ان تفتح ابواب اقتصادها على مصراعيها وترتبها وتوظفها لخدمة اقتصاده.. نقول اذا كان هذا هو (السلام العادل الشامل)، فان ما تفرضه حالة الاستسلام اخطر بكثير على مستقبل اجيالنا من حالة المقاطعة والصمود التي كانت سائدة قبل مسيرة اوسلو ووادي عربة.

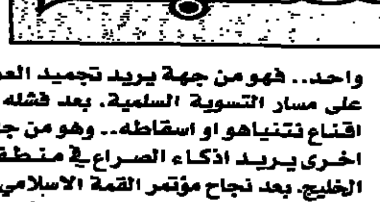
اذا كان هذا ما ستوصلنا اليه مسيرة السلام المزعوم من مصير للحاضر والمستقبل، الا يصبح لزاماً علينا ان نبحث عن خيار غير هذا الخيار ؟؟

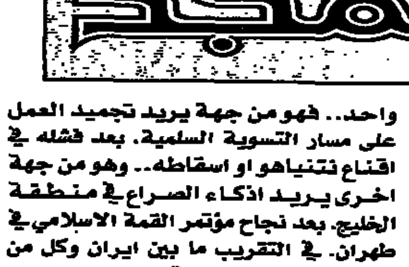
الدكتور حيدر عبد الشافي الذي ترأس الوفد الفلسطيني الى مؤتمر مدريد، على امل ان يحقق ابسط الاهداف وهو كما حدده، وقف الاستيطان عجز عن ذلك ونفض يده من التجربة حتى انه استقال من عضوية المجلس التشريعي ليفتح الباب امام خيارات جديدة، غير خيار الاستسلام.. وجامعة الدول العربية اتخذت قراراً بالعودة الى مقاطعة العدو مقاطعة عربية شاملة، فلماذا لا ينفذ هذا القرار ؟؟

على كل حال، لا بد لنا ان كنا حريصين فعلاً على المستقبل ان نبحث عن خيار آخر غير خيار الاستسلام.



على ضفاف المجد





عار على كل مواطن عربي ان ينعم بالعيد، او يشعر بالفرح، او يزاول حياته المعتادة، او يتمتع باطايب الطعام والشراب.. فيما ينوء العراق تحت وطأة الجوع والحصار، ويقبع في انتظار عدوان عسكري امريكي وشيك، ويقف وحيداً طريداً غريباً كما لو كان مقطوعاً من شجرة.

عار على كل عربي ان يصم اذنيه عن التهديدات الاسرامريكية الموجهة للعراق ليل نهار، او يغمض عينيه عن التحشدات والتحركات المتواصلة سراً وعلانية لضربه في العمق، او يمنع لسانه من "دب الصوت" احتجاجاً على هذا التواطؤ الاسرامريكي المكشوف ضده، او يغل يده حتى لا تمتد لضرب المصالح الامريكية والاسرائيلية رداً على اي عدوان محتمل عليه.

لم يعد العراق يحتل ارضاً كويتية، ولم يعد يشكل تهديداً لايران او السعودية، ولم يعد على خلاف مع مصر وسوريا والدول الخليجية، ولم يعد يملك جيوشاً جرارة او اسلحة دمار استراتيجية، ولم يعد قادراً او راغباً في عرقلة مصالح امريكا النفطية.. فلماذا تلق واشنطن طبول الحرب ضده وحده ؟؟ ولماذا تغض الطرف عن موبقات اسرائيل، وتسلط فوهات المدافع على العراق ؟؟ ولماذا تقبل الامة العربية وجماهيرها الشعبية بهذه اللعبة السوداء، وتقف منها موقف المتفرجين ؟؟

واضح تمام الوضوح ان الضربة الامريكية الوشيكة للعراق، لا تستهدفه وحده، وانما هي موجهة من خلاله الى العرب جميعاً، كما ان آثارها المدمرة لن تقتصر عليه بمفرده، بل ستطال الى جانبه دولاً عربية واسلامية اخرى.. فالضربة القادمة ستتم هذه المرة علناً وبشكل سافر ومباشر، لصالح اسرائيل ومخططاتها الاستراتيجية في المنطقة العربية، فهي ضربة يريدونها قاضية تقصم ظهر النظام، وتنشر الفوضى والانقسام والويلات في ربوع الوطن، وبين ظهراني كافة فئات الشعب.

هي ضربة يريدونها همجية وجهنمية، لا لتعيد العراق الى عصر ما قبل الصناعة كما كانوا يقولون سابقاً، بل لتطيح بالعراق كله، وتمزقه شر ممزق، وتودي بوحدة شعبه وترابه، وتعيد رسمه على الخريطة بما يلغي مركزية الدولة، ويفضي الى حال من "الصوملة" ولو الى حين.

ومن المقطوع به ان اندلاع الفوضى والويلات في العراق لن يبقى محصوراً داخل حدوده، او مقتصراً على بنيته الداخلية.. وانما سيتعدى ذلك حتماً الى دول الجوار، وسيؤثر تأثيراً بالغاً على الاردن خاصة، وكل من سوريا وايران والسعودية وتركيا بشكل عام.

وفي حال نجاح المخطط الاسرامريكي في تمزيق العراق وصوملته.. ما الذي سيمنع واشنطن وتل ابيب من تكرار هذه التجربة مستقبلاً، حيال اية دولة عربية او اسلامية ترفض التبعية لامريكا، والاستسلام لاسرائيل ؟؟

لقد بات المخطط الاسرامريكي اكثر من واضح ومكشوف ازاء الوطن العربي، فهو مخطط بلقنة وتفتيت وحروب اهلية.. بدأ في الصومال، وانتقل الى السودان ولبنان والجزائر ثم العراق.. وقد ادركت سوريا مبكراً ابعاد هذا المخطط حين تصدت له في لبنان، كما ادركت مصر في الأونة الاخيرة مثل تلك المخاطر حين انفتحت على السودان، والغت حالة القطيعة معه، علاوة على دورها الملحوظ في رعاية عمليات المصالحة بين الفئات المتناحرة في الصومال.

لقد اجمعت غالبية الدول العربية في تصريحات زعمائها الصحفية والاعلامية على رفض تقسيم العراق، او المساس بوحدة شعبه وترابه.. غير ان هذه التصريحات الكلامية باتت في الوقت الحاضر بامس الحاجة الى "رصيد فعلي" يمنحها المصداقية والموثوقية، ويتمثل في الوقوف بحزم ضد الضربة العسكرية الامريكية الوشيكة للعراق، والتي بات الاعمى يدرك انها لا تستهدف بالدرجة الاساس سوى تقويض وحدة العراق، وتدمير جبهته الداخلية، وتقسيم شعبه الى اكراد في الشمال، وسنة في الوسط، وشيعة في الجنوب.

ولعل الرئيس كلنتون او "عشيق مونيكا" يبتغي من وراء هذه الضربة العسكرية اصطياد عصفورين بحجر واحد.. فهو من جهة يريد تجميد العمل على مسار التسوية السلمية، بعد فشله في اقناع نتنياهو او اسقاطه.. وهو من جهة اخرى يريد اذكاء الصراع في منطقة الخليج، بعد نجاح مؤتمر القمة الاسلامي في طهران، في التقريب ما بين ايران وكل من مصر والعراق والسعودية.

اما على صعيد ازمته الداخلية، وفضائحه الجنسية، فلا يستهدف "عشيق مونيكا" صرف الانظار وتحويل الابصار فحسب.. بل يرغب اشد الرغبة ايضاً في استرضاء "اللوبي اليهودي"، وكسب سكوته، من خلال التفريج عن نتنياهو والحفاظ على "فتوحات" اسرائيل، مقابل اسقاط صدام والاجهاز على موجودات العراق الجغرافية والديموغرافية.

وعليه.. فيبدو ان الضربة الامريكية للعراق اصبحت في حكم المقررة، ولا ينقصها سوى خلق الذرائع وايجاد المبررات والفذلكات اللازمة لتنفيذها.. الامر الذي تجهد وزيرة الخارجية اولبرايت، ووزير الدفاع كوهين لتوفيره عربياً ودولياً من خلال جولاتهما النشطة في اربعة اقطاب الكرة الارضية.

ومع ان المواقف الفرنسية والروسية والصينية المعارضة للضربة الامريكية قد تؤخر موعد تنفيذها.. الا ان الموقف الجماعي العربي الرافض والمعارض لها على الصعيدين الشعبي والرسمي، هو المؤهل وحده لوقف هذه الضربة والغائها، خصوصاً اذا ما شعرت واشنطن ان مصالحها ومصالح اتباعها في المنطقة سوف تتعرض للاخطار والاضرار.

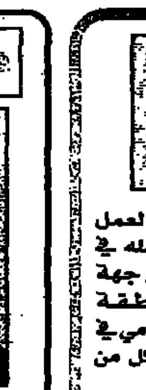
لقد هربت القوات الامريكية بكاملها من الصومال قبل بضعة اعوام، لان "المتمردين الصوماليين" سحلوا جنديين امريكيين فقط لا غير.. فقد تعالت يومها الاصوات الامريكية التي شاهد اصحابها عملية "السحل" المجيدة على شاشات التلفزيون، بالدعوة الى الانسحاب الفوري من الصومال حتى لا تتكرر تجربة فيتنام.

لقد ثبت من زمان ان امريكا تخاف ولا تستحي.. تذعن ولا تتسامح.. تستأسد على الضعيف وتستخذي امام القوي.. تهتم بمصالحها الذاتية ولو على حساب اقرب اصدقائها باستثناء اسرائيل، ويكفي في هذا المجال ان نعيد الى الاذهان مؤامرتها الاخيرة على "نمور آسيا" الذين خسفتهم مالياً واقتصادياً، رغم انهم دائرون في فلكها، وتابعون لاصغر مؤسساتها.

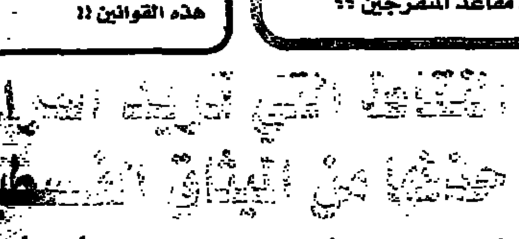
ان العراق اليوم امانة في اعناق العرب جميعاً.. انه الشقيق الجريح الذي يحتاج دعم اخوانه.. انه الطرف الضعيف الذي يقف وحيداً في انتظار النجدة والنخوة من ابناء امته كافة.. فهل نسمع استغاثته ونداء قلبه ؟؟ ام نغض الطرف ونغلق السمع ونبقى جلوساً في مقاعد المتفرجين ؟؟

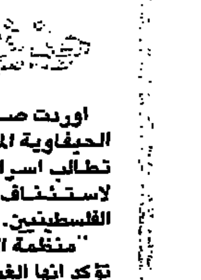
بقلم: فهد الريماوي

صناعة الضرورة



د. همام سعيد





اوردت صحيفة الاتحاد الحيفاوية المقاطع الرئيسية التي تطالب اسرائيل بالغائها كشرط لاستئناف محادثات السلام مع الفلسطينيين.

"منظمة التحرير الفلسطينية" تؤكد انها الغيت بالتصويت عليها في جلسة المجلس الوطني الفلسطيني ...



تظاهرة ثقافية كبرى في ذكرى نكبة فلسطين

تجري الاستعدادات حالياً في بيروت، لتنظيم تظاهرة ثقافية كبرى خلال اشهر نيسان وايار وحزيران المقبلة، تحت عنوان "٥٠ عاماً على النكبة والمقاومة"، وذلك بمناسبة الذكرى الخمسين على وقوع النكبة الفلسطينية عام ١٩٤٨.

وتبدأ فعاليات هذه التظاهرة بمسيرة شموع الى المقبرة الجماعية لضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا.

ويشارك في فعاليات هذه التظاهرة، التي تضم عقد ندوات وعرض افلام سينمائية وتقديم عروض مسرحية، عدد كبير من المثقفين العرب والاجانب نذكر منهم، محمود درويش، ومارسيل خليفة، ومحمد حسنين هيكل، وغسان تويني، واقبال محمد، وحيدر عبد الشافي، وادونيس، ونعوم تشومسكي، ونزار قباني، وقسطنطين زريق، ومكسيم رودنسون.

مستوطنات جديدة لقطع الطريق امام اي انسحاب

عشية مغادرة رئيس الوزراء الاسرائيلي الى واشنطن لاجراء محادثات عقيمة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، اقرت ادارة مجلس يوشع الاستيطانية، تنفيذ خطة لاقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية.

ونقلت الصحف العبرية عن مصادر المجلس قولها ان الهدف من هذه الخطة، هو وضع حقائق ثابتة، تمنع اجراء انسحاب ثان لقوات الاحتلال الاسرائيلي.

وذكرت ان الخطة تقضي باقامة مواقع استيطانية جديدة في منطقة (ج) الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية امنياً، والسيطرة الفلسطينية مدنياً.

كما تقضي باقامة تجمعين استيطانيين كبيرين، الى جانب المستوطنات الاستيطانية الصغيرة، بحيث يصعب اخلاء هذه وتلك.

من جانبها كشفت حركة السلام الآن عن ان مستوطنة جديدة، قد اقيمت سراً في الآونة الاخيرة قرب مدينة رام الله.

روجيه غارودي في معرض الكتاب في القاهرة

يشارك المفكر الفرنسي العالمي روجيه غارودي في معرض الكتاب في القاهرة الذي سيقام في الثالث عشر من الشهر الحالي، وذلك بدعوة من د. فاروق حسني وزير الثقافة المصري.

هذا وسيلتقي غارودي مع المثقفين المصريين والجمهور المصري في ندوة عامة، حول كتابه "الاساطير المؤسسة للصهيونية" الذي حوكم بسببه في فرنسا، الشهر الماضي.

واعلن د. سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب عن موافقة غارودي على المشاركة في معرض الكتاب، وسروره للالتقاء بالمفكرين المصريين.

وكان غارودي قد عبّر قبل ذلك عن تقديره للوقفة العربية الواسعة التي ناصرته في محنته الاخيرة، وخاصة من قبل الهيئات والمؤسسات الثقافية والحقوقية العربية.

حركة الجهاد التركية تدعو "الرفاه" للقتال

قالت مصادر صحفية في انقرة ان النائب العام التركي "نوحميتي يوكسل" يعتزم تقديم رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الرفاه المنحل للمحاكمة، بسبب تصريحات ادلى بها عام ١٩٩٤، اكد فيها عزمه على الوصول الى السلطة بالسلم والعنف، واعتبر يوكسل ان تصريحات اربكان تلك، تحض على الكراهية.

ومن المتوقع ان يقوم النائب العام باستدعاء اربكان للتحقيق معه ومحاكمته فور صدور قرار من البرلمان بتجريد اربكان من الحصانة النيابية، على اثر صدور قرار المحكمة الدستورية بحل حزب الرفاه ومنع اربكان من مزاولة العمل السياسي لمدة خمس سنوات.

من جهة ثانية دعت حركة الجهاد - طلائع الفتح - التركية كافة الاتراك من مؤيدي حزب الرفاه الى حمل السلاح، واتهم بيان للحركة تناقلته وسائل الاعلام قادة الجيش التركي بالكفر، واشار الى ان التجارب برهنت على ان ازالة الكفر لا تتم الا بالجهاد، ووصف البيان الديمقراطية في تركيا بانها سراب كاذب ووهم خادع، واحلام يقظة لا تفيد اصحابها.

وصفته بانه (رامبو المصري) ومتأثر بالفكر الناصري

الصحافة الاسرائيلية تهاجم عمرو موسى

شنت الصحف الاسرائيلية في منتصف الشهر الماضي هجوماً عنيفاً على وزير الخارجية المصري "عمرو موسى" وطالبت باقالته من منصبه، وتسليم ملف العلاقات مع اسرائيل لاسامة الباز، الامر الذي يعتبر تدخلاً سافراً في الشؤون المصرية.

جاء ذلك في صحيفة "يديعوت احرونوت" التي نقلت عن "ديفيد ليفي" وزير الخارجية الاسرائيلية المستقيل، الذي اعتاد على وصف عمرو موسى بلقب "رامبو المصري" قوله : (نحن نفضل الدكتور اسامة الباز على وزير الخارجية الذي يتعامل مع عملية السلام، وبكل ما يتعلق بالعلاقات مع اسرائيل على طريقة رامبو).

وقالت الصحيفة ان "ليفي" ابلغ هذه الرغبة للسفير الامريكي في "تل ابيب"، والذي تطوع بدوره بابلاغه ان "الباز" مهتم بالحضور الى اسرائيل، لان المصريين يتوقعون نجاحاً ونتائج ايجابية في المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل.

وكانت تقارير سابقة للصحيفة قد قالت ان وزارة الخارجية المصرية تتفشى فيها الافكار الناصرية، مشيرة بذلك الى كل من عمرو موسى،







ونبيل العربي المندوب الدائم لدى الامم المتحدة، باعتبار انهما اكثر المتأثرين بالفكر الناصري، نتيجة لموقفهما المضاد دائماً لاسرائيل، خاصة فيما يتعلق بموضوع انتشار الاسلحة النووية.

وكانت صحيفة "هاتسوفيه" قد ذكرت في تقرير لها عن السياسة المصرية إزاء اسرائيل، نشرته اواخر العام الماضي، ان السلام مع مصر لا يزال بارداً، بعد ان اخذت كل شبر من اراضيها، ويرجع هذا الى ان الرئيس مبارك لا يختلف في تركيبته عن التركيبة التي اخرجت زعماء يدعون للقومية العربية في القرن الحالي.

وقال تقرير "هاتسوفيه" : (ان مصر تتزعم بقيادة مبارك - منذ توليه الحكم - اية مواجهة عربية اسرائيلية في المحافل الدولية، كما ان مبارك كان طوال العام مصدر النصح والمشورة لعرفات الذي "يحج" للقاهرة بشكل شبه اسبوعي، وهي تلك المشورات التي ادت الى زيادة العنف الفلسطيني).

[illegible]